

وزارة المالية ترفض اعفاء صكوك التمويل من الضرائب

كتب محمود عبد العظيم :

علمت "الوفد" ان وزارة المالية رفضت مبدأ الاعفاء الضريبي، لصكوك التمويل التي تعتزم الحكومة اصدارها مع بداية العام المالي القادم. اكدت الوزارة ان صكوك التمويل ذات عائد متغير مرتفع، كما اكدت ضرورة تحصيل ضرائب عنها للدولة. واعلنت الوزارة ان مبدأ الاعفاء يتعارض مع خطة الوزارة لزيادة حصيلة الموارد السيادية للدولة. وكانت الدوائر المالية والمصرفية، قد طالبت باعفاء الصكوك من كافة انواع الضرائب لتشجيع المواطنين على الاقبال عليها. وطالبوا باستخدام الصكوك في معالجة الخلل في ميزان المدفوعات والعجز في الميزانية. كما تلقى الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد، قريبا بتوصيات ندوة صكوك التمويل التي نظمها اتحاد بنوك مصر. طالبت التوصيات بالاسراع في اصدار الصكوك لتخفيف الضغط على الجهاز المصرفي

المحجوب : لا قيمة لقرار زكي بدر في تنفيذ أحكام المحكمة الادارية العليا


المحجوب — زكي بدر

كتب حمدي شفيق :

يواصل الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، مشاوراته مع كبار مستشاري الحزب الوطني القانونيين واعضاء اللجنة التشريعية بمجلس الشعب. استهدفت المشاورات بحث كيفية الخروج من المازق الدستوري الراهن عقب اعلان زكي بدر وزير الداخلية، فوز ٣٩ نائبا عن الوفد والتحالف الاسلامي بمقاعد في مجلس الشعب. اجرى الدكتور المحجوب اتصالات مكثفة منذ وصول احكام المحكمة الادارية العليا وقرار وزير الداخلية الى اللجنة التشريعية مساء يوم «الأحد» الماضي.

ويسود الآن اتجاه بالتعلل بنفس الحجج القانونية والمزاعم التي رددها تقرير اللجنة التشريعية سنة ١٩٨٦، حول الاحكام الثلاثة باحقية ٣ نواب من الوفد بمقاعد مجلس الشعب السابق بدلا من مرشحي الحزب الوطني.

وطلب الدكتور المحجوب اجراء بعض التغيرات اللفظية على صياغة التقرير السابق لاستخدامه في اعداد التقرير الجديد الخاص باحكام الـ ٧٨

(البقية ص ٤)

الحكومة فشلت في إعداد خطة ضغط الإنفاق !

زيادة مرتبات العاملين بالدولة تصل إلى ٢٠٪ من أول « يوليو »

كتب جمال شوقي :

علمت " الوفد " ان حجم الموازنة العامة القادمة للدولة، يتعدى مبلغ ٣٢ مليار جنيه بزيادة قدرها ٤ مليارات جنيه عن الموازنة التي تنتهي في اول " يوليو " القادم. تتضمن الموازنة الجديدة، مليار جنيه لزيادة اجور العاملين بالحكومة واصحاب المعاشات. تصل الزيادات بالأجور الى نسبة ٢٠ ٪ من اساس المرتب، بعد ضم كافة العلاوات والزيادات السابقة. لم تتضمن الموازنة التي اوشكت الحكومة على الانتهاء من اعدادها تمويل زيادات أجور العاملين بالقطاع العام. سيتم تحميل ميزانيات شركات القطاع العام بزيادات اجور العاملين بها بعد السماح للشركات بزيادة اسعار منتجاتها وسلعها.

وعلمت " الوفد "، ان الخلافات مازالت مستمرة حول نسب زيادة اسعار الخدمات الحكومية، وتوقيت تطبيقها. وتتجه النية حاليا الى زيادة اسعار منتجات ومشتقات البترول والبنزين ورسوم الاستهلاك على نحو ١٥٠ سلعة يتم انتاجها محليا. ومن المنتظر ان يعقد الرئيس حسني مبارك، اجتماعا خلال الايام القليلة القادمة مع كبار المستشارين واعضاء مجلس الوزراء لاقرار الموازنة العامة، ومناقشة خطة ضغط الانفاق الحكومي التي لم يتم حتى الآن تحديد عناصرها واسلوب تنفيذها بسبب خلافات الوزراء والمستشارين الاقتصاديين. وكان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء قد تلقى مقترحات بتخفيض حجم الانفاق الحكومي والوزارات والهيئات المختلفة بنحو مليارى جنيه، ورفض معظم الوزراء المقترحات بدعوى اضرارها باسلوب عمل الوزارات.

تغطية زيادة التكلفة من صناديق موازنة الأسعار

من المنتظر، ان تتم تغطية الزيادة الاخيرة في تكاليف منتجات القطاع الصناعي، من صناديق موازنة الأسعار في هيئتي القطاع العام للسلع الغذائية والمعدنية. وكان قد تم رفع اسعار الفائدة على القروض. وتجرى حاليا مشاورات بهذا الشأن بين المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة ورؤساء مجالس ادارات شركات الصناعة.

«صدام» يرفض الاجتماع «بالأسد»

اكدت وكالة «رويتر» امس، ان الرئيس العراقي صدام حسين رفض دعوة لاجراء مباحثات مصالحة مع الرئيس السوري حافظ الاسد. اشارت «رويتر» نقلا عن مصادر مسئولة بالقمة، الى قيام الملك الحسن عاهل المغرب تنظيم اجتماع مساء امس الاول ضم الرئيس حسني مبارك والرئيس حافظ الأسد والرئيس معمر القذافي. ورفض صدام حسين حضوره.

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردي
مدير التحرير
جمال بدوي
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلي

الوفد
العدد الأسبوعي

الخميس ٢٠ شوال ١٤٠٩ هـ ـ ٢٥ مايو ١٩٨٩ م ـ ١٧ بشنس ١٧٠٥ ق ـ العدد ٢٧٣ ـ السنة السادسة
١٢ صفحة — ٢٠ قرشا
AL- WAFD □ MAY 25, 1989 □ VOL. 6, NO. 273

إعفاءات ضريبية اضافية لشروعات الاستثمار المستخدمة للمكونات المحلية

اكدت مصادر اقتصادية لـ «الوفد» ان قانون الاستثمار الجديد الذي يناقشه مجلس الشعب قريبا، استحدث عدة مزايا لتشجيع الاستثمار. ومنها اعفاءات ضريبية للتوسعات التي تقوم بها المشروعات القائمة لمدة ٥ سنوات من تاريخ بدء انتاج التوسعات، او مزاولتها للنشاط - واعتبار الزيادة في راس المال بغرض تصويب الهيكل التمويلية من التوسعات. ويسرى عليها نفس الاعفاء لمدة الثلاث سنوات من تاريخ العمل بالقانون. كما اتيح المزايا الحق للاجانب في تملك الاراضي والعقارات اللازمة لاقامة مشروعاتهم بموافقة مجلس ادارة هيئة الاستثمار، وحماية الاستثمارات ضد المصادرة والتأميم والتجميد وفرض الحراسة والاستيلاء، وتقديم اعفاءات ضريبية لكافة المشروعات تصل الى ١٠ سنوات، وتصل الى ١٥ عاما للمشروعات القائمة في المناطق النائية

(البقية ص ٤)

مبارك لم يكن متحمسا لمقابلة القذافي

اكد امس، مصدر مسئول بالوفد المصري في اجتماعات القمة، ان الرئيس حسني مبارك لم يكن متحمسا للاجتماع بالعقيد الليبي معمر القذافي. اعلن المسئول في تصريحات ادلاها لوكالات الانباء ان اللقاء تم بشكل جيد. واكدت مصادر مطلعة بمؤتمر القمة، ان لقاء القمة الرباعي الذي ضم رؤساء مصر، وسوريا، وليبيا، والجزائر، تناول جميع نقاط الخلاف، وان مبارك تحدث بمنتهى الصراحة، واكد ضرورة جمع الشمل.

عبد المجيد ينفي بحث إعادة العلاقات مع سوريا

جدة - ق.ن.ا : نفى امس، الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، ما تردد عن بحث اعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسوريا وصف التقارير التي تضمنتها تصريحات الى صحيفة سعودية، الاتصالات التي جرت مؤخرا باتها تمت بالوحدة.

المصالحة الوطنية .. قبل المصالحة العربية

بقلم : مصطفى شردي

يحاول مماليك الزمان الاغبر، ان يجعلوا من حكم القضاء كرة يعبثون بها، ويتقاذفونها بارجلهم. وقد بدأت المباراة بالفعل، وكانت بدايتها ساخنة. فإن حكم المحكمة الإدارية العليا هوى كالصاعقة فوق راس النظام كله، واصاب الحكام جميعا بالارتباك الشديد. فإذا بكل منهم يقذف بحكم القضاء إلى الآخر .. !

وقد وجد وزير الداخلية نفسه في وضع خطير. فقد تم تزوير وتزييف نتائج الانتخابات في وزارته بإشراف واشتراك الآخرين. وهو الآن الوحيد بينهم الذى بغير حصانة او غطاء. والشهامة هنا ذات عواقب خطيرة. والحكاية فيها عزل من المنصب وفيها محاكمة وحبس. واقدم الوزير على الخطوة الوحيدة التي تنقذ رقبته، فبادر إلى قذف الكرة بعيدا عنه، وارسل الاحكام وشهادات تنفيذها إلى ملعب رئيس مجلس الشعب. وهنا بدأت الاعيب رفعت المحجوب، فقام بتحويل الموضوع إلى رئيس اللجنة التشريعية لبحثه وفحصه. ووصلنا بذلك إلى قاع المستنقع الآسن، وهو المرحلة السوداء التي تخضع فيها لحكام القضاء النهائية القاطعة، للبحث والفحص والمناقشة من جانب سلطة اخرى. فإذا اعجبت تلك الاحكام رجال السلطة التشريعية نفذوها. وإذا لم تعجبهم القوا بها في سلة المهملات. ومعنى ذلك اننا الآن على طريق التفسخ الداخلي الكامل. فلا دولة بغير عدالة. وإنما هي الأدغال وحكم المخلب والناب. وغدا نسمع عن آلاف الأحكام القضائية التي يرفض المحكوم عليهم تنفيذها. وقد ياتي اليوم الذى ترفض فيه السلطة القضائية، العمل بالقوانين التي تصدرها السلطة التشريعية. بل إن المبرر لذلك قائم الآن، وماثل في قانون المخدرات الجديد. فقد وافق عليه مجلس غير دستوري. وستشهد المحاكم آلاف المآسي بسبب التخبط بين تنفيذ وعدم تنفيذ هذا القانون. وسوف تتحول قضايا المخدرات إلى مهازل، عندما يطعن المتهمون بعدم دستورية القانون الذى يحاكمون على اساسه.

وماذا بعد ذلك ..؟

سنرى الحكم واللجنة التشريعية تقذف به إلى رئيس المجلس، بعد اسبوعين أو ثلاثة. ثم يعيده رئيس المجلس إلى اللجنة لمناقشته من جديد. وتؤجل اللجنة اجتماعاتها مرة او مرتين. وخلال ذلك يتم تمرير مشروعات القوانين والميزانية. ثم يُنهى المجلس دورته بمناسبة الاجازة الصيفية. أو يعاد النظر في الموضوع عندما تبدأ الدورة الجديدة في الشتاء القادم وعليكم خير. وخلال شهور الصيف، وعلى شواطيء الاسكندرية، يفكر السادة الحكام في الامر بهدوء. ويتقرر في النهاية حل مجلس الشعب وإجراء انتخابات جديدة في بداية العام القادم.

●●●

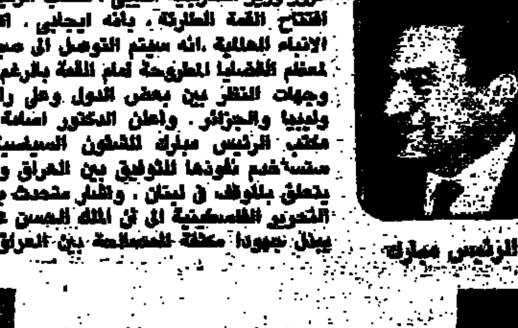
هذا هو السيناريو الرديء الذى اعتقد ان السلطة ستلجأ إليه. وهو السيناريو الوحيد الذى اتصور ان اسلوب العناد سيمليه، وهو اسلوب الحكم السائد في مصر الآن.

(البقية ص ١١)

لبيبا تصف خطاب مبارك بأنه إيجابي

جهود «للمصالحة» بين سوريا والعراق


الرئيس مبارك



الدار البيضاء - وكالات الانباء : قرر الملوك والرؤساء العرب مد اجتماعات القمة الطارئة لمدة ٢٤ ساعة تنتهي اليوم «الخميس» بدلا من امس «الاربعاء». اكدت مصادر مطلعة بالمؤتمر، ان المناقشات تركزت طوال امس حول الافكار التي طرحها الرئيس حسني مبارك في خطابه. اشارت المصادر الى مناقشة سبل دعم الانتفاضة الفلسطينية بالارض المحتلة، وتطورات القضية الفلسطينية ودعم جهود اللجنة السداسية المنبثقة عن الجامعة العربية لانهاء الازمة اللبنانية. ووصف امس جاد عزوز وزير الخارجية الليبي، خطاب الرئيس مبارك في افتتاح القمة الطارئة، بأنه ايجابي. اكدت وكالات الانباء العالمية «انه سيتم التوصل الى صيغة توفيقية لمعظم القضايا المطروحة امام القمة بالرغم من تعارض وجهات النظر بين بعض الدول وعلى راسها سوريا وليبيا والجزائر. واعلن الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشئون السياسية ان مصر مستعدة لتقديم عونها للتوفيق بين العراق وسوريا فيما يتعلق بالموقف في لبنان. والقى متحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية الى ان الملك الحسن عاهل المغرب يبذل جهودا مكثفة للمصالحة بين العراق وسوريا.

قمة ثلاثية بين مبارك والقذافي وبن جديد

الدار البيضاء - أ. ف. ا : عقدت امس قمة ثلاثية ضمت الرئيس حسني مبارك والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس الليبي معمر القذافي. عقدت هذه القمة بمقر اقامة الرئيس الجزائري استغرقت القمة الثلاثية نحو ساعتين، ثم اعقبها عقد قمة ثنائية بين الرئيس مبارك والرئيس الليبي معمر القذافي.

واعرب الرئيس الجزائري في تصريح ادلى به عقب القمة الثلاثية عن سروره البالغ بهذه اللقاءات العربية وقال : اعتقد انه لاول مرة نلتقي على هذا المستوى وفي هذا الجو الطيب السائد في المؤتمر وهو جو ايجابي جدا وذلك يجعلنا متفائلين جدا بالنسبة لمستقبل الامة العربية بعد ان اتفقنا على اسس ثابتة

مشروع قرار مصرى للتوفيق

الدار البيضاء : وكالات الانباء : تقدمت مصر امس بمشروع قرار للتوفيق بين ورقتي العمل السورية والفلسطينية بشأن موقف القضية الفلسطينية. اكدت مصادر مطلعة بمؤتمر القمة ان مشروع القرار يهدف لمساندة المبادرة الفلسطينية وتشكيل لجنة خماسية للاعداد للمؤتمر الدولي للسلام، ودعم الانتفاضة الفلسطينية.

دعم الإنتفاضة الفلسطينية

الرياض - وكالات الانباء : تسلمت منظمة التحرير الفلسطينية، ١٢ مليون دولار عن حصة السعودية لدعم الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة.

الوجه الانساني في .. شخصية عشماوى

أنا رجل عاطفي أسمع أم كلثوم .. وأهوى الموسيقى (ص - ٣)

منتجو الدواجن يلجأون لهيئة المعونة الأمريكية

كتب احمد فؤاد :

تعرضت مشروعات انتاج الدواجن، لانهيار جديد، يهددها بالتوقف. انخفضت المشروعات الانتاجية بالقطاع الخاص وهبطت طاقة المشروعات الى ٩٪، لنقص مستلزمات الانتاج اللازمة لاستمرار الصناعة. وعلمت «الوفد» ان المنتجين لجاوا الى هيئة المعونة الامريكية للحصول على مساعدات ومعونات لاستيراد الاعلاف والذرة الصفراء من الخارج، لانقاذ المشروعات التي توقفت عن الانتاج، بعيدا عن الدولة في عمليات الاستيراد. وكان قد تم تاسيس شركة لهذا الغرض.

توقع استقالة رئيس الصين

بكين - وكالات الانباء : اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة في الصين، ان لي بينج رئيس الوزراء ينوى تقديم استقالته خلال ايام. اشارت المصادر الى ان الاستقالة ترجع لرفض الجيش تنفيذ اوامره باقتحام مواقع اعتصامات الطلاب وانهائها. كما تصاعدت امس الخلافات بين مؤيدى ومعارضي مظاهرات الطلاب التي تطالب بالحرية والديمقراطية.

(اقرأ ص ٦)

مؤسسة الرئاسة تدرس النزاع حول أسهم «الريان» في قبرص

دنكتاش

كتب وجدى زين الدين :

علمت «الوفد» ان مؤسسة الرئاسة تدرس حاليا موقف اسهم شركات الريان في بنك فيصل الاسلامي بقبرص التركية. تلقت مؤسسة الرئاسة مذكرة تفصيلية بشأن النزاع القائم حول اسهم الريان من احدى الجمعيات الصديقة لقبرص وتركيا. وعلمت «الوفد» ان المباحثات التي اجرتها الحكومة المصرية مؤخرا مع حكومتي تركيا وقبرص قد باءت بالفشل في استرداد اسهم الريان. وهدد رؤوف دنكتاش زعيم القبارصة الاتراك باغلاق البنك بحجة تحويل النزاع على البنك الى مشكلة سياسية. وتطاول بعض المنظمات على قبرص التركية، واتهام مؤسساتها بالتواطؤ الذى خلق جوا من عدم الارتياح على المستوى الرسمي والشعبي. وعلمت «الوفد» ان مسئولي السفارة المصرية بقبرص اليونانية، ارسلوا الى الحكومة المصرية تقريرا مفصلا عن ملابسات النزاع. زعم التقرير ان الأمل مفقود في عودة الأسهم الى مصر، بسبب التعنت الشديد من القبارصة الاتراك. ومن المنتظر ان تقوم الحكومة المصرية، برد بعض اموال المودعين لدى شركة الريان من خلال الاصول الثابتة المتحفظ عليها حاليا.

إخلاء سبيل ١٠ متظاهرين بالساحل

قرر امس محمد جويلي وكيل نيابة الحوادث تحت اشراف المستشار احمد صبري المحامي العام الاول لنيابات شمال القاهرة، اخلاء سبيل ١٠ متهمين ضمن المتظاهرين بمنطقة الساحل في ابريل الماضي. تقرر الافراج عنهم بضمان محل اقامتهم لعدم توافر الأدلة.

نجاح جراحة «الخوميني»

طهران - وكالات الانباء : دعا امس، الزعماء الايرانيون الى اقامة الاحتفالات الدينية في انحاء البلاد، بمناسبة نجاح العملية الجراحية التي اجريت يوم «الثلاثاء» الماضي للزعيم الايراني «اية الله الخميني».

ملكة جمال العالم .. هولندية

كانكون - رويتر : فازت امس انجيلا فيسار عارضة الأزياء وخبيرة التجميل الهولندية بلقب ملكة جمال العالم لعام ١٩٨٩. وحصلت لويزا بيرنستام السويدية (١٨ سنة) على المركز الثاني. وجريتستين الامريكية (١٨ سنة) على المركز الثالث وكانت مصر قد رشحت سالي عطا الله للفوز بلقب ملكة جمال العالم، بعد اختيارها ملكة جمال مصر.

تدافع عن زوج ابنتها !

اوكلاند - رويتر : طلبت سيدة نيوزيلندية من المحكمة، منح زوج ابنتها وساما على صبره وتحمله لمعاملة زوجته. وكانت الزوجة قد اتهمت زوجها بالاعتداء عليها بالضرب حضرت حماة الزوج المحاكمة، واكدت استحقاق زوج ابنتها لنيشان على تحمله معاملة زوجته ! أمرت المحكمة بالافراج عن الزوج.

سهرتك الليلة

القناة الأولى :

* تعرض في الساعة العاشرة والنصف، مسرحية «صاحب العمارة» بطولة تحية كاريوكا وفايز حلاوة.

القناة الثانية :

* تقدم في الساعة العاشرة والثلث، برنامج «أوسكار» وتعرض في الساعة الثالثة والثلث عصرا، الفيلم العربي «قدم خير» بطولة شادية واسماعيل يس.

(البرامج ص ٨)

مصرع مهرب الدقيق الذى أطلق الرصاص على معاون مباحث امبابة

كتبت شادية السيد :

لقي مهرب الدقيق على ابراهيم ابوشنب، مصرعه فجر امس. وكان المتهم قد اطلق الرصاص على النقيب مجدى فرج معاون مباحث امبابة اثناء محاولة القبض عليه. اكدت تحريات مباحث الجيزة، ان المتهم اختفى في مزرعته بقرية الخطاطبة بالبحيرة. سافرت قوة من رجال المباحث، وهاجمت مزرعة المتهم، الذي بادلها اطلاق الرصاص. وانتهت المعركة بمصرع المتهم. وما زال نقيب الشرطة في حالة سيئة. وامر محمود عبدالحميد مدير نيابة مركز امبابة باستعجال تقرير المعمل الجنائي عن الحادث.

الجو .. حار شمالا وشديد الحرارة بالصعيد

يسود اليوم، طقس معتدل شمالا وحار على القاهرة والوجه البحري وشديد الحرارة على الصعيد. يتوقع خبراء الارصاد الجوية استمرار الطقس الحالي حتى منتصف الاسبوع القادم. وترتفع بعده درجات الحرارة تدريجيا.

القاهرة	٣٣	الاسكندرية	٢٥
بورسعيد	٢٧	الاقصر	٤١

نقابة الصيادلة تستنكر حملات الإعتقال العشوائية

كتب مجدى حلمي :

استنكرت النقابة العامة للصيادلة، حملات الاعتقال التي تشنها اجهزة الامن، على المواطنين المصريين. وصف بيان النقابة هذه الحملات، بانها عدوان على حرية المواطن المصرى، وحرية عمله النقابي. كما انها احدى مساويء قانون الطوارىء الذى تحكم به مصر. وكانت اجهزة الامن قد قامت يوم الخميس الماضي، بالقبض على الدكتور هشام على الدين، عضو مجلس نقابة الصيادلة بالاسكندرية من داخل صيدليته



امسكوا الخشب .. وهاتوا خرزة زرقاء .. واقرأوا هذا الخبر !

د. عبدالعزيز حجازى

● شوفوا الخبر لوش الخير فقط . شغل الدكتور عبدالعزيز حجازى منذ خروجه من رئاسة الوزارة ، رئاسة وعضوية مجلس ادارات الشركات المساهمة التالية ، وعدوا مع «العصفورة» بدون قر لوحسد :

- رئيس مجلس ادارة مستشفى مصر الدولى منذ ٢١ يناير عام ١٩٨٠ . والذى يساهم فى راسماله بنسبة ١٪ .
- رئيس مجلس ادارة الشركة العالمية للاساسات الميكانيكية ، ممثلا عن شركة سينا انترناشيونال «بنامية الجنسية» .
- رئيس مجلس ادارة بنك التجارة والتنمية منذ ١٥ يونيو ١٩٨٠ ممثلا عن نقابة التجاريين . ويساهم فى راسمال البنك بنسبة ٠٫٥٪ .
- رئيس مجلس ادارة الشركة الاقتصادية الاسلامية للتجارة والتوزيع ، فى ٢٧ ديسمبر عام ١٩٨٣ ، بصفته ممثلا لبنك التجارة والتنمية الذى يراسه .
- رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للاستثمار والتمويل بصفته مساهما ، وله اكثر من ١٠٪ من راسمال الشركة ، منذ ٢٦ مارس عام ١٩٨٦ .
- رئيس مجلس ادارة الشركة العربية للصناعات الخشبية «ايكو» ، منذ ٢٤ اغسطس عام ١٩٨٥ ، بناء على طلب الجمهور ، اسفة القصد المساهمين .
- رئيس مجلس ادارة الشركة العربية ـ الامريكية للتنمية الصناعية والاقتصادية ، التى يساهم فى راسمالها بنسبة ٥٪ . رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية ـ الامريكية للاستثمار ، التى يساهم فى راسمالها بنسبة ١٫٣٪
- رئيس مجلس ادارة شركة كلورايد ايجيبت ممثلا عن مجموعة كلورايد الانجليزية ، وما ادراك عما فعلته «كلورايد» فى الشركة الوطنية .
- عضو مجلس ادارة شركة القاهرة للمرطبات والصناعة ، التى لم يساهم فى راسمالها ، ويمثل شركة مشروعات البحر الاحمر «الكسمبورجية» .
- رئيس مجلس ادارة شركة حجازى للادارة والاستشارات والتدريب .

كما استقال رئيس وزراء مصر الاسبق ، من رئاسة مجلس ادارة شركة ابراج مصر العالمية ، فى ٢٢ يونيو عام ١٩٨٦ ، وتنازل عن ١٠ اسهم يمتلكها ، وتبلغ قيمتها الاسمية عشرة الاف جنيه من اجمالى راسمال الشركة البالغ ٧ ملايين جنيه . واستقال ايضا من رئاسة مجلس ادارة الشركة المصرية الدولية للسياحة ، وتنازل عن الاسهم التى يمتلكها فى الشركة .

وعلمت «العصفورة» انه تمت تصفية او الغاء بعض الشركات . واصبح الدكتور عبدالعزيز حجازى ، الآن يراس مجلس ادارتى مستشفى مصر الدولى وبنك التجاريين . كما يمثل اشخاصا اعتبارية اجنبية فى اربع شركات اخرى ، بالاضافة الى شركته الخاصة او مكتبه الاستشارى .

كما يشارك فى ادارة شركات اخرى باعتباره يساهم باكثر من ١٠٪ من راسمالها . وكل شىء وفقا لاحكام القانونين ١٥٩ و٤٣ . ويركاتك يا دكتور عاطف عجوة رئيس مصلحة الشركات . وبالمناسبة «يسر» «العصفورة» ان تهدى هذه المعلومة لمن يهمه الامر . عن منصب تولاه الدكتور عبدالعزيز حجازى ، ولم يرد ذكره : شغل رئيس وزراء مصر الاسبق ، منصب نائب رئيس مجلس ادارة بنك فيصل الاسلامى الذى يقع فى ميدان التحرير ، خلال الفترة من شهر شعبان عام ١٣٩٩ الى شهر رجب عام ١٤٠١ هجريا . وبالمناسبة ايضا ، البنك خارج نطاق قانون الشركات ، ولا يخضع له رغم وجود مال عام فى راسماله ، كما له قانون خاص ونظام خاص .

● « العصفورة » .. تتساءل عن اسباب بدء البيات الشتوى للتحقيقات فى قضية هامة وخطيرة ، رغم اننا فى بداية الصيف . وكان بلاغ القضية قد انتقل من شارع قصر العينى الى جهة تحقيق بشارع زكى ، فى « نوفمبر » عام ١٩٨٧ . وبدأت التحقيقات على قدم وساق من « يناير » ١٩٨٨ ، حتى بدء الدورة البرلمانية الحالية لمجلس الشعب فى « نوفمبر » ١٩٨٨ . واصيبت التحقيقات بحالة جفاف ، فور اعتلاء « ابن الاكابر » للمنصة ايامها . وتحركت التحقيقات بسرعة الصاروخ فى شهر « مارس » الماضى ، اثر تصريحات وردية لمسئول جامعى فى صحيفة حكومية عن المشروع .

وتعتذر « العصفورة » عن عدم التعليق على اقواله فى التحقيقات ، لوجود سيف قرار حظر النشر على رقبتها ، وخصوصا ان « العصفورة » لا تتحمل مرور ملعقة على رقبتها . كما لا تتحمل المثول امام نيابة امن الدولة العليا او اى جهة تحقيق اخرى ! وتم سؤال احد الاجانب الذى يمثل الشركات المنفذة للمشروع والمفاوض الرئيسى ، ووجهت اليه اتهامات يشيب لها الولدان وتنخلع لها الافئدة ، لاشتراكه مع مصريين اخرين فى ارتكاب جرائم خطيرة ، ومازال بعضهم يحتل مراكز وظيفية مرموقة . وتم بعد ذلك سؤال كبير مستشارى ، ابن الاكابر ، واختتمت التحقيقات بمائدة الرحمن فى نهاية شهر رمضان ، واصيبت بعدها بالسكتة القلبية ، ولم نسمع عنها شيئا .

وتخشى « العصفورة » صدور قرار بتشكيل لجنة لفحص التحقيقات او القضية . وقالوا فى الامثال القديمة : « اذا اردت الصلاة على تحقيقات او قضية ، اوكل امرها الى لجنة ، واقرأ عليها الفاتحة » . وبالمناسبة تقترح « العصفورة » تسلية المحققين ، « بالدردشة » مع رئيس اللجنة العامة للمشروع ، ورؤساء اللجان الخاصة المشرفين على المشروع ومنهم رئيس اللجنة المالية . وتؤكد « العصفورة » انها لا تؤثر « السلامة » فى هذا الموضوع . وتخشى من انفلات لسانها ، اذا تم استدعاؤها فى بلاغ جديد ضدها بتهمة العيب فى الذات العلية . وتكشف وقتها اسباب السبات العميق .

.. «العصفورة» ايضا تنوى تأسيس جمعية لأسرة المستقبل !!

● «العصفورة» .. تفرغت طوال الاسبوع الماضى فى كنس مساجد اولياء الله الصالحين ، على بعض المسئولين عن جمعية اسرة المستقبل . قبل صدور القرار الوزارى رقم ١٤٠ فى ٧ «يوليو» الماضى . ينص القرار الذى اصدرته الدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون والتامينات الاجتماعية على حل مجلس ادارة الجمعية . وتعيين مجلس ادارة مؤقت برئاسة الدكتور ماهر مهران لمدة عام . وكانت «العصفورة» تلهو بجوار مبنى هيئة الرقابة الادارية مع بعض صديقاتها . ولمحت تقريرا برقم ١/١٥ . ويتضمن ٢٠ صفحة عن مخالفات جمعية اسرة المستقبل . وقلبت «العصفورة» اوراق التقرير واكتشفت ارتكاب مخالفات يشيب لها الولدان كما اكتشفت ان التقرير وصل نيابة الاموال العامة منذ عدة شهور . واذيعت بمناسبة وصوله اغنية «ستائر النسيان» ! . وتنوى «العصفورة» انتحال صفة بولس فهمى رئيس نيابة الاموال العامة . وفضح المخالفات التى وردت بالتقرير بعد استيلائها عليه . مثلا .

بلغ حجم مصروفات الدعاية والاعلان عن نشاط الجمعية فى توزيع وسائل منع الحمل حوالى ٥ ملايين جنيه ، فى الفترة من ٨٢ حتى ١٩٨٦ . كما عمل بالجمعية فى عهد مجلس الادارة المنحل ٣٤٣ موظفا ، تقاضوا خلال اعوام ٨٤ و٨٥ و١٩٨٦ ، مليونين و ٩٩ الف جنيه . وكان المدير التنفيذى السابق يتقاضى ١٢٠٠ جنيه شهريا ، بالاضافة الى حوافز وجهود اضافية بلغت ١٢ الف جنيه عن العام الواحد . كما عينته وكالة التنمية الامريكية خبيرا دوليا للسياسات السكانية لعدد ١٣ دولة بمرتب سنوى قدره ٦٢ الف دولار ، بخلاف النسب المئوية الخاصة بالضرائب والعلاج والتامينات الاجتماعية . وقام حضرته بتحويل جمعية اسرة المستقبل ، الى جمعية

د. ماهر مهران

لمستقبل اسرته بتعيين اقاربه واصدقائه بالوظائف الرئيسية . وكان قد حصل على بكالوريوس التجارة عام ١٩٦٥ ، وبدأ حياته موظفا بشركة بيع المصنوعات بمساعدة والده . وسافر الى الولايات المتحدة الامريكية ، وحصل على الجنسية الامريكية وماجستير ادارة اعمال ، وتدرج فى بعض المناصب ، وعاد الى القاهرة فى بداية تكوين مشروع اسرة المستقبل خلال عام ١٩٧٩ . ومازال فى جعبة «العصفورة» قصص وروايات اخرى عن عفاف عبد العزيز رمضان . كما لمحت «العصفورة» فى تقرير هيئة الرقابة الادارية ، ان ابلة مشيرة عبد الرحيم «ست الكل فى الجمعية» ، عملت براتب ١٠٠٠ جنيه شهريا . بالاضافة الى حوافز ومكافات ٨٠٠٠ جنيه عن العام الواحد . وكانت قد حصلت على بكالوريوس التجارة عام ١٩٧٩ . ولا تسالون بعد ذلك عن اسباب الانفجار السكانى . والى اللقاء فى الاسبوع القادم ، مع قصص وروايات «حسنين ومحمدين» . اسفة القصد جمعية اسرة المستقبل ، حتى تواصل نيابة الاموال العامة تحقيقاتها فى بلاغ الرقابة الادارية ! .

بالذمة .. يعملوا ايه !!

● «العصفورة» .. تناشد عميد احدى كليات الطب التفرغ لعمله وادارة شئون الكلية . يهوى العميد المعين فى منصبه منذ ٦ شهور ، مطاردة المعيدين والمدرسين المساعدين ويهددهم بالثبور وعظائم الامور ، اذا ضبط احدهم يعمل خارج الكلية . وكان قد عقد منذ اسبوعين اجتماعا ، حضره رؤساء الاقسام ، وتوعد المعيدين والمدرسين المساعدين بحرب ضارية . وكلف رئيس قسم النساء ، بمزاولة هوايته خارج الكلية وضبط اى طبيب يعمل لتحسين دخله او لمواجهة ارتفاع مستوى المعيشة . وبالمناسبة ، يرفض معظم رؤساء الاقسام الكلية تهديدات العميد وتابعه رئيس قسم النساء .

● «العصفورة» .. علمت ان الدكتور شريف عمر استاذ الاورام بمعهد السرطان رمرشح لمنصب هام فى محافظة القاهرة . بالمناسبة ، الدكتور محمود الشريف محافظ القاهرة ، يعمل ايضا استاذا للاورام فى معهد السرطان .

● « العصفورة » دعوة يا ابلة ...

● اسكتوا ، اسكتوا .. اسرع بعض المرشحين لانتخابات مجلس الشورى عن احدى دوائر الاسكندرية ، بتقديم طعن فى المرشح «الاعمى» الذى كشفته «العصفورة» فى الاسبوع الماضى . وامر رئيس اللجنة الانتخابية ، باستدعاء المرشح الاعمى ، الذى تبين انه مازال يحفظ كلمات (زرع .. شفط .. نهب .. حض) ورفض المرشح الامتثال لاوامر رئيس اللجنة ، الذى اصر على حضوره لتادية امتحان فى القراءة والكتابة . وتم احضار المرشح بالقوة ، واتضح امام لجنة الامتحان انه نسى الحروف الابجدية ، وان ثقافته «زلكة» . وتم على الفور استبدال المرشح الاعمى باخيه ، الذى تبين انه شاطر فى اللغة العربية . وكان المرشح الاعمى قد تعهد بتمويل المعركة الانتخابية من جيبه الخاص .

العصفورة

خيبة الأمل راكبة جمل !.. وشرخ !

● الطفل المعجزة .. اصيب بخيبة امل ، بعد صدور حكم مجلس اللوردات البريطانى لصالح اسرة ال فايد المصرية ، التى تمتلك محلات «هارودز» فى بريطانيا . وكان الطفل المعجزة قد بذل جهودا ضخمة مع صديقه الحميم تينى رولاند ، للتشهير بالاسرة المصرية . وحجز جناحا فى فندق ٥ نجوم بالاسكندرية بمساعدة صديقه اللبنانى .

وتحول الجناح لمدة ٤ ساعات الى غرفة عمليات ، لادارة بعثة التليفزيون البريطانية التى ارسلها تينى رولاند الى الاسكندرية لتصوير الاحياء الفقيرة ، والتشكيك فى مصادر ثروة ال فايد باعتبارها من هذه الاحياء . المهم باءت المحاولة بالفشل الذريع ! . وذهبت جهود الطفل المعجزة ادراج الرياح . وعلمت «العصفورة» ، ان الطفل المعجزة قرر كعادته ، التخلى عن صديقه تينى رولاند ، اثناء مماطلته قضائيا امام مجلس اللوردات البريطانى بتهمة محاولة التاثير على اعضاء المجلس ، خلال نظر قضية شراء ال فايد لمحلات «هارودز» ! . وكان الطفل المعجزة قد اعلن عدم مسئوليته عن افعال وتصرفات نجل صهره الزعيم ! . وبالمناسبة ، انفق الطفل وصديقه تينى رولاند ٥٠ الف جنيه استرلينى على حملة البعثة التليفزيونية الفاشلة ، وحصل المرشد المصرى للبعثة على ١٠ الاف جنيه استرلينى وحده وبدل مرافقة ٦٠ جنيها استرلينيا يوميا .

تقرير الجهاز المركزى .. لحساب من ؟!

● فى حركة مفاجئة .. ارسل الجهاز المركزى للمحاسبات ، لجانا للتفتيش على المستشفيات الاستثمارية بالقاهرة ، وانتهت اللجان إلى إعداد تقريرى العسل والمر حلاوة ، عن إدارة مستشفى مصر الدولى . وتتساءل «العصفورة» بدون خبث : لمصلحة من ارسل اللجان التفتيشية الملاحقة الخاصة فى هذا الوقت بالذات . وبالمناسبة ، يرجع النجاح الى الدكتور محمود طلعت ونخبة من اساتذة الطب ، لعدم تفرغ الدكتور عبدالعزيز حجازى رئيس المستشفى ، الذى يزوره عدة مرات فى السنة ! . وكان بعض اطباء المستشفى قد اقاموا دعوى ضد رئيس مجلس ادارة المستشفى ، لعدم تفرغه وسوء الادارة المالية ، ووجود خلاف حول قرض بملايين الماركات حصل عليه المستشفى من بنك فيصل الاسلامى . وانتهى الخلاف الى التحكيم القضائى ! . وبالمناسبة ، انضم ثلاثة من كبار اساتذة الطب الى مجموعة الاطباء فى الدعوى المرفوعة ضد الدكتور حجازى ، وهم : اللواء طبيب مصطفى المنيلاوى ، واللواء طبيب خيرى صابر رئيس اقسام الجراحة بمستشفى المعادى ، والاستاذ الدكتور صلاح الحلبى رئيس اقسام التخدير بطب عين شمس . وبالمناسبة ايضا ، لم ينجح تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات ، فى اجهاض دعوى الاطباء ضد الدكتور حجازى .

الاستسلام للواقع .. أحسن

● سعد الشربينى محافظ الدقهلية السابق .. بدأ تصفية حساباته مع خصومه ، الذين يخوضون الآن معركة انتخابات مجلس الشورى فى الدقهلية . تقوم الآن فرقة «لولاكى» المؤيدة للمحافظ السابق ، بمعركة شرسة لمحاولة النيل من المرشحين الذين تصدوا لتصرفات سعد الشربينى ، وتسببوا فى استبعاده من منصبه ! . وبالمناسبة ، يقف محمد حسن مدين محافظ الدقهلية الحالى مكتوف الايدى ، ويعرب عن استيائه فقط من تصرفات بعض المرشحين ، ويدعو الله فى جميع المؤتمرات الشعبية ، والخرها مؤتمر منية سمنود . غير ان يكون عند حسن ظن القيادة السياسية . وتتوقع «العصفورة» عكس ذلك ، لاستمرار سيطرة اعضاء فرقة «لولاكى» على مقاليد الامور فى المحافظة .

الف مبروك

● «العصفورة» .. تتقدم بخالص التهنئة إلى كمال حسن على رئيس وزراء مصر الاسبق ، وكان قد حصل على براءة ذمة مالية من ادارة الكسب غير المشروع ، وتبين ان ذمته خالية تماما من اى شائبة او شبهة .

الله يسهل لك يا عم .. « العصفورة » واخدة بالها !

● الوزير السابق الذى استضافته « العصفورة » فى الاسبوع الماضى .. اصيب بحالة هلع شديد ، فور نشر احدى الوقائع غير « السعيدة » ، التى تضمنها تقرير هيئة الرقابة الادارية عن تصرفاته وتصرفات عائلته الكريمة ، ومنها شراء ١٠٠ مليون دولار باسعار تزيد على سعر الدولار بالسوق المحلى فى ذلك الوقت . المهم ، لمحت « العصفورة » اثناء قيامها بتدريبات « السويدى » فى شارع زكى ، بالوزير السابق يظهر علنا ، بصفته محاميا عن متهم حصل على قروض قيمتها ملايين الجنيهات من البنوك بدون ضمانات !!!! وبالمناسبة ، تضمن تقرير الوزير السابق ، حصول اشقائه واقاربه حتى النفس اللطيف ، على قروض تزيد على المائة مليون جنيه من البنوك بضمانات مشكوك فيها .

ولم يتم السداد حتى الان بحجة ارتفاع سعر الصرف للدولار ، رغم ان الوزير السابق احد المسئولين عن ارتفاع السعر !! والمهم ايضا ، اكتشفت « العصفورة » يوم « الاحد » الماضى ، ان الوزير السابق يحمل حزمة من المستندات ، يدفع بها عن نفسه التصرفات المنسوبة اليه . واستمر اللقاء مع الشرف الاول حوالى ٣ ساعات ، تجاذبت خلالها اطراف الحديث ، بعد الاحضان والقبلات الحارة !. ومحاولات اعادة اللمان الى « النجم » الذى انطفأ بعد خروجه من « الدرب » !! وبالمناسبة ، تضمن التقرير تصرفات عن ترحيل العمال ، ووقائع اخرى عديدة !

● ابن محافظ مدينة ساحلية .. تخصص خلال الفترة الاخيرة ، فى تقديم الورود الى الضيوف الكبار ، الذين تقام لهم احتفالات خاصة على الهواء ، بمناسبة زيارتهم الى المدينة . وكان اخر زعيم عربى قد زار المدينة ، قد لاحظ الشبه الكبير بين الطفل الذى يقدم له الورد ، وبين والده المحافظ الذى تصدر المستقبلين . وبالمناسبة ، يتم اختيار الاطفال من اوائل المدارس للقيام بهذه المهمة ، ولم تقتصر يوما على ابن مسئول كبير او محافظ . وبس خلاص .

سبحان المنعم

● «العصفورة» .. تنبه الدكتور محمود الشريف محافظ القاهرة ، الى الاعيب احد اصحاب الابراج ، للحصول على تعويض ضخم من المحافظ بحجة مرور الكوبرى الدائرى على ارضه التى تقع خلف برجه الضخم المطل على نيل المعادى . وكان صاحب الابراج ، قد قام بتحويل الجراج الذى يقع اسفل برجه بالمعادى ، الى محلات بالمخالفة للقوانين . ومنع ملاك شققه من وضع سياراتهم خلف الكوبرى بارض خلاء يمتلكها ويحظر القانون البناء عليها . وقام بتخزين طوب ورمل واسمنت فى الارض الخلاء والمجاورة تماما للكوبرى الدائرى . ويستعد الان لطلب تعويض بمساعدة زملائه القدامى فى الشهر العقارى ، ولاخرين بالمحافظة .

● «العصفورة» .. تناشد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، التفرغ يوما فى مكتبه لتوقيع «البوستة» والقرارات المكدسة فى الادراج . كما تهنئه «العصفورة» قريبا بالسيارة الخاصة الجديدة ايضا .

انتفاضة صحفية بمجلة حكومية

● الانتفاضة التى تشهدها الآن مجلة اقتصادية حكومية .. تعود الى قيام رئيس التحرير ، بتعيين محررة تحت التمرين ، فى منصب سكرتير تحرير المجلة ، وايفادها بالنيابة عن محررى المجلة القدماء والجدد الى ٥ دول شرقية وغربية . كما خصص لها بابين ثابتين اسبوعيا بالمجلة ، وامر باحالة صحفية الى الشئون القانونية للتحقيق معها بسبب غيرتها وحسدها على الامتيازات التى تتمتع بها المحررة تحت التمرين . وبالمناسبة ، مازال مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين ، يتجاهل الشكوى التى تقدم بها ٩ محررين بالمجلة ، ضد رئيس تحريرهم .

تصوروا .. « تركى » حصل على ١٢٠ مليون جنيه بدون ضمانات !

● « العصفورة » .. لاحظت ان جميع الصحف والمجلات الحكومية تجاهلت ، نشر الامر الذى اصدره المستشار سلامة شاهين المحامى العام الاول لنيابات الاموال العامة ، يوم « الاحد » الماضى ، بتجديد حبس محيى الدين تركى صاحب مصانع الرخام لمدة ١٥ يوما اخرى وكان الاستاذ تركى الذى بدأ حياته عاملا بناء قد حصل على ١٢٠ مليون جنيه من ٨ بنوك ، بضمانات وهمية واجراءات صورية . ووصل الامر الى تعيينه او انتخابه عضوا بمجلس ادارة بنك التنمية الوطنية باعتباره احد المؤسسين . وتولى مرة رئاسة المجلس لغياب رئيس مجلس الادارة . ووافق الاستاذ تركى فى هذا الاجتماع ، على منح نفسه قرضا بدون ضمانات . المهم ، اصدر المستشار عبد العزيز الجندى النائب العام السابق ، قرارا بالتحفظ على جميع اموال وممتلكات الاستاذ تركى ، ومنعه من السفر . وتشكلت لجان لفحص كافة تعاملاته مع البنوك . وانتهت اللجان الى وجود مخالفات فظيعة فى اجراءات منح هذه القروض . كما وضعت بعض البنوك فى اعتبارها ادراج ديون الاستاذ تركى التى تبلغ عشرات الملايين ، تحت بند الديون المعدومة المشكوك فى تحصيلها ! . وامتنع المسئولون فى كافة البنوك عن ابلاغ الجهات المسئولة ضد الاستاذ تركى ، خوفا من التعرض للمسئولية ، لتورط معظمهم فى منح هذه القروض . واسرعت هيئة الرقابة الادارية بالابلاغ عن المخالفات الجسيمة . ولحضر الاستاذ تركى ، بعض « الزبائن » لشراء مصانع الرخام التى يمتلكها ، والمقامة على اراض مملوكة للدولة . ورفضت جهات التحقيق ، عندما اكتشفت ان المشترين يحملون الجنسية الاسرائيلية . وعرض المرحوم فتحى توفيق الريان رئيس شركات الريان لتوظيف الاموال سابقا ، شراء منتجات المصانع فقط ، مقابل مليون جنيه شهريا لسداد مديونيات الاستاذ تركى للبنوك . واشترط ، الله يرحمه ، رفع التحفظ على ممتلكات ومصانع تركى تحت ستار الشهامة والصداقة . ورفضت جهات التحقيق عرض فتحى الريان ، لامتناعه عن ضمان صديقه « تركى » فى كافة مديونياته امام البنوك . كما تقدم محامى « تركى » بطلبه لجدولة الديون ونظام السداد . وفشلت هذه المحاولة لعدم جديتها .

تصوروا .. المتخصص فى «النونو» واخد على خاطره !

● صديق «العصفورة» الجديد المتخصص فى «النونو» .. غاضب جدا ، ومستاء من «العصفورة» التى حضرت انفها فى مهامه الجديدة ، واسلوب تلميعه لرئاسة جامعة كبرى . اكد للمتخصص فى «النونو» ، انه قام بدراسات تكميلية ، وانتقل الى مرحلة ما بعد الفطام ... الدارس فى المدارس الاشتراكية ، ونشر اعلانا مجانيا للرد على «العصفورة» ، وتناول فيه قصة حياته ، التى اكدت ما نشرته «العصفورة» فى الاسبوع الماضى ، ونسب الى نفسه دور انشاء الوحدات الريفية ، ويبدو انه تعلم هذه الحرفة عن استاذه «ابن الاكابر» الذى حول اكبر صرح طبى الى وحدة ريفية ، ونسب لنفسه ايضا ، انه وراء اقامة صرح طبى ضخم للاطفال ، ونسى دور وفضل احد وزراء الصحة السابقين ، كما ان احدى الدول ... المستشفى تطوعا لوجه الله تعالى ، بدون الاستعانة بسيد كاجيير او شركاته فى الاتهامات الموجهة اليه فى مشروع مستشفى قصر العينى . وتناشده «العصفورة» ، ان ينكر لنفس الصحيفة المعارضة ايامها ، القصة الحقيقية وراء حصوله على الجائزة الكبرى ، ودور «ابن الاكابر» واستلام بالمعاهد الاشتراكية فى الترشيح لهذه الجائزة ، واسباب الترشيح والتلميع ، ومن الذى سيتولى منصب رئيس احدى الجامعات الكبرى فى اخر «اغسطس» القادم . وتؤكد «العصفورة» انها وراء «النونو» وحلفائه ، اذا حقق «ابن الاكابر» اهدافه ، من التلميع ، لان هناك من يستحق عن جدارة منصب رئيس الجامعة .

● مستشفى استثمارى بالمعادى .. تخلص من «جورج» الخامس الذى يفاوض جورج الخامس . وكان قد تسبب فى خسائر ضخمة ومتلاحقة ، وتنفس المساهمون الصعداء ، اعتقادا بانضباط الامور فى المستشفى بعد رحيل جورج الخامس . بالمناسبة ، يسيطر الان على المستشفى ، اثنان لهما صلة وثيقة جدا بالمخالفات التى شهدها مشروع كبير فى شارع قصر العينى ، كما استضافتهما نيابة الاموال العامة ، فى تحقيقات استمرت اكثر من شهرين لكل منهما .

● الدكتور محمود رشدى مدير عام المعامل الكيماوية والبحوث بشركة انابيب البترول .. ارسل الى «العصفورة» خطابا يعرب فيه عن دهشته واسفه ، لان «العصفورة» وصفته بانه خبير اول بقطاع البترول !!! كما اعلن عدم وجود ضغوط وزارية على شخصه من اى نوع ، ومن اى مستوى !! .

الماريشال خضير .. حسم التمثيلية الانتخابية مبكرا !

● « العصفورة » .. تتقدم بالتهنئة منذ الان الى الماريشال سامى خضير محافظ بورسعيد وصاحب اشهر روائح « مسك » ، بمناسبة ضمانه فوز السيد الهجان ، اسفة القصد السيد حجازى وتابعه السيد الاخر فى انتخابات مجلس الشورى . وكان قد تقرر اضافة ٤ الاف صوت انتخابى الى الاصوات الانتخابية فى منطقة بحر البقر البالغ عددها ٥ الاف صوت . واصبح الماريشال متفائلا بالنتيجة مقدما ، لوجود ٩ الاف صوت فى جيبه الصغير . ولن تهمه اصوات ناخبى مدينة بورسعيد التى تبلغ ٩ الاف صوت . والذين يلقنون مرشحى الحزب الوطنى هزائم قاسية فى اى انتخابات ! وبالمناسبة منح « صاحب روائح المسك » نفسه حق اقتطاع نصف فدان من مساحة اربعة افدنة ونصف ، يحصل عليها كل عضو بالجمعيات الزراعية فى منطقة بحر البقر . وينوى توزيع الثلاثة الاف فدان التى حصل عليها من الاعضاء قهرا ، على ثلاث عائلات بمنطقة بحر البقر . بالمناسبة ، يسهل التزوير فى ضواحى بورسعيد لخروجها من تحت سيطرة المرشحين وخضوعها لسيطرة قوات الامن المركزى .

واسالوا حامد الصعيدى سكرتير عام محافظ الدقهلية ، وتهدده « العصفورة » باستضافة الدكتور يوسف « البعبع » ، اذا شكك فى معلوماتها او انكر ارتكاب عمليات تزوير فى انتخابات مجلس الشعب الماضية لصالح مرشحى الحزب الوطنى .

سامى خضير

سمير غانم «الرمز النظارة»

مرشح مجلس الشورى المستقل فئات للدائرة السابعة القاهرة : مصر الجديدة النزهة ، المطرية ، عين شمس ، المرج ، ... والحزام الاسود للجودو ، عضو نادى هليوبوليس تطوعت لمقاومة القوات البريطانية بالقنال ١٩٥٤ وتطوعت لقيادة المقاومة السرية ببورسعيد ضد عدوان ١٩٥٦ . إن الشعب المصرى العظيم احساسا ...

نبضات

المواطن يشعر بالقلق لانه يلمح تمزق الدولة ، او بمعنى اخر يشعر بانه فى مواجهة عدة دول او عدة امبراطوريات . وعندما تتعدد الامبراطوريات على ذات الحيز المكانى ، تكون النتيجة الحتمية هى الضعف والتضارب والتحلل .

ويبدو ذلك جليا عندما تعرض اى مشكلة على قدر من الاهمية او الخطورة ، يشعر المواطن بان الحكومة بصددها تتقدم خطوة وترجع خطوات .

ويرجع ذلك الى فقدان الوحدة والانسجام فى الفكر وفى الفلسفة وفى الاسلوب . ويرجع كذلك الى الخوف من المسئولية ، والى الاحساس بعدم الاستقرار والى احتمال الاستغناء عن الخدمات . وذلك يكون بغير سبب معلوم ولغير علة واضحة وبغير مقدمات .

ومن هنا يتدافع الناس واصحاب المشاكل الى قمة الدولة ، فلم يعد امامهم غير رئيس الدولة ، فهو الوحيد الذى يستطيع اتخاذ القرار ، وهو الوحيد الذى يمكن ان يحسم المشاكل ، وهو الوحيد المستقر فى مكانه وفقا للسير العادى للامور .

وهذه النتيجة هى قمة المأساة ، لان عرض جميع المشاكل على رئيس الجمهورية امر مستحيل ، وكيفية الوصول الى عرض المشكلة على سيادته امر اكثر استحالة ، وان عرض الامر عليه فان التصدى لكل مشاكل الوطن يجاوز طاقة وقدرة المئات من الرجال .

وهكذا نصل الى العجز والى الشلل والى العقم ، فالوزير لا يملك القرار ، ومن يملك القرار لا يجد الوقت ولا الطاقة ولا القدرة على البحث والتدبر والتقرير .

لقد دخل الامر فى حيز الفكاهة والتندر ، فمنذ متى ونحن نتحدث عن معوقات الاستثمار ، وعن ضرورة خلق اوعية ادخارية ، وعن ضرورة التخلص من الروتين والبيروقراطية ، ومنذ متى والحكومة تتحدث عن تنظيم العلاقة بين المالك ومستأجر الارض الزراعية ، ومثيلتها بين المالك ومستاجر المبانى ، وتتحدث الحكومة عن قانون الضرائب وبالذات الغاء ضريبة الشركات .

وفى نفس المعنى تتعثر الحكومة فى ايجاد فلسفة وخط واضح لاسلوب الانتاج وملكية وسائل الانتاج ، وكذلك بالنسبة لادارة القطاع العام ، وتتعثر كذلك فى حسم مشكلة شركات توظيف الاموال ، وكيفية مساندة ومساعدة المودعين الذين يقدرون بالالاف ، وودائعهم تقدر بالمليارات .

ولا تجرؤ الحكومة على مكاشفة الشعب بكيفية مواجهة الديون الخارجية ومواجهة صندوق النقد الدولى ، وكيفية تنفيذ اشتراطاته ، والاعباء الاجتماعية والاقتصادية التى يتحملها الشعب نتيجة تنفيذ هذه الاشتراطات .

فى مواجهة اى مشكلة وعند محاولة حلها ، تظل انكشارية الشعارات لكى تمنع اى انفراج واى اصلاح واى تحرك ، وحجتهم فى ذلك ضرورة المحافظة على المكاسب الاشتراكية وحقوق العمال ومكاسب ثورة يوليو الخ .

نحتاج الى حكومة قوية لا ترتعش يداها ، وتستقر على فلسفة وخطة للاصلاح ، وتصارح الشعب بطريق الاصلاح وثمنه وتحدياته ، ثم تنطلق غير عابئة بعجائز الفرح وتجارة الشعارات ومتنطعى الهمم ، لانهم يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون غير الذى به يتشدقون ، وتسيل دموعهم على الفقراء والعمال والفلاحين ، وهم يحيون حياة قياصرة الروس وحاشية ملوك البوربون .

د. نعمان جمعة



الوجه الإنساني في شخصية عشماوي:

أنا رجل عاطفي .. أسمع أم كلثوم وأهوى الموسيقى

الراية السوداء ترفرف في اعلى السارية فوق مبنى السجن . وتحتها .. بين الجدران الصلدة الصماء ينطلق صوت «البروجي» فيسرى الى داخل الزنازين عبر الابواب والنوافذ الحديدية فيسرى معه تيار من الرعب الجارف يتغلغل الى اعماق القلوب !.. وسرعان ما يستجيب الضباط والجنود من قوة السجن لصوت «البروجي» .. فيقفون في صفين تسودهما اعلى درجات اليقظة والانتباه .. وبمجرد ان ينتهي «البروجي» . يغرق المكان كله في صمت عميق .. رهيب يشبه سكون الموت .. ففي اللحظات القادمة سيتم تنفيذ حكم الاعدام . على مذنب يوشك ان يدفع ثمن جريمة ارتكبها في حق المجتمع .. وفي هذا الصمت المطبق يظهر المحكوم عليه القصاص .. اذ يمر المحكوم عليه مقيدا بالاغلال . يحرسه جنديان . ويأخذ هذا الموكب الصغير ـ الذي يستحوذ على انتباه واهتمام الجميع ـ الى غرفة الاعدام . ويلف «عشماوي» الحبل ... العنق . ثم يشد طرملة الامان . فتهوى الجثة ... بعد نصف ساعة بالتمام والكمال ترفع الجثة من بئر غرفة الاعدام ليلفها القماش . ثم ينتهي كل شيء . ويظل «عشماوي» طوال هذه العملية كلها ، وبعدها ايضا .. هادئا . لانه ينفذ كلمة ... في حماية المجتمع .

● مايعرفه كثير من الناس عن عشماوي . انه رجل بلا قلب . لان وظيفته تنفيذ الاعدام . ولكن الحقيقة تختلف عما يعرفونه بكثير ●

تصوير : السهيتي

● بعد الصلاة في بيته جلس في خشوع يتلو القرآن الكريم قبل ان يذهب إلى فراشه

● صحيح ان وظيفته هي الإعدام .. ولكنه يحمل في صدره قلبا يفيض بالحنان .. والابوة .. والرحمة

تحقيق : سيد عبدالعاطي

ليس في قلبي رحمة نحو المذنبين الذين أزهقوا أرواح الأبرياء

قبل الإعدام تنفذ مطالب المذنبين إذا كانت معقولة ونرفضها إذا كانت للتسويف

هذا المشهد المثير .. تكرر ١٢٠ مرة في حياة المساعد اول حلمي سلطان، الشهير بـ«عشماوي» .. ورغم ذلك فان خصلات شعره مازالت تحتفظ بلونها الاسود الداكن .. لم يتسلل اليها بياض المشيب . رغم انه تخطى الخمسين .

عشرات الاسئلة والاستفسارات دارت في ذهني قبل ان التقي بهذا الرجل .. لاعرف الجانب الاخر من حياته ..

خلف القضبان الحديدية بسجن الاستئناف ، رحت ابحث عن ذلك الرجل الذي يثير اسمه الرعب والفزع في قلب المواطن العادي .. فما بالك بهؤلاء الذين ينتظرون تنفيذ حكم الاعدام ؟! وحينما التقيت به ، اخذت اتفحص ملامحه .. رجل طويل القامة .. مفتول العضلات .. حاد الملامح والنظرات .. اذا تحرك داخل السجن ارتجت الزنازين .. واذا ارتفع صوته ساد الفزع والرعب قلوب المساجين .. انه امبراطور «غرفة الاعدام» وسيدها .. والمكلف بتنفيذ احكام الاعدام في مصر منذ ٢١ سنة حتى الآن .. نفذ خلالها ١٢٠ حكما بالاعدام ، بينهم قتلة السادات والجاسوسة المصرية التي ظهرت قصتها في السينما تحت اسم «عبلة كامل» ، وشكري مصطفى مؤسس تنظيم التكفير والهجرة ، والثلاثة الذين ادينوا في قضية اغتصاب فتاة المعادي ..

لقاء عشماوي !!

كان اللقاء خلف القضبان الحديدية مشوبا بالتوتر والقلق ، لذلك عرضت عليه ، ان نلتقي بعيدا عن «غرفة الاعدام» وحبل المشنقة والعفريتة السوداء .. وفوجئت به يدعوني وزميل المصور لتناول طعام الغداء معه في منزله .. فقبلت الدعوة !

على مشارف قرية مشتهر التابعة لمركز طوخ والتي تبعد عن القاهرة بنحو ٥٠ كيلو مترا ، سالت عن منزل «عشماوي» .. تسابق اهالي القرية لتوصيلي .. وعندما دخلت منزله وجدته جالسا يستمع الى القرآن الكريم .. استقبلنا الرجل استقبالا حلوا وكريما .. لدرجة انه عندما حاول زميلي المصور الاعتذار عن تناول طعام الغداء هدده «ضاحكا» باحضار «الحبل» !

ودار الحوار التالي :

●● في البداية نريد التعرف على بطاقتك العائلية ؟!

ـ عشماوي اسمي الحقيقي : حلمي عبدالرازق محمد سلطان ، من مواليد ٢٢ مارس ١٩٣٨ ، بقرية مشتهر التابعة لمحافظة القليوبية .. متزوج ولي ثمانية ابناء . اربع سيدات واربعة رجال .. منهم المهندس والمدرس والموظف وآخرون بالتعليم .. كنت مشهورا «بالشقاوة» في صغري ، اتشاجر مع المدرسين ، لذلك بعد حصولي على الشهادة الابتدائية لم استكمل تعليمي .. وفي عام ١٩٥٥ سافرت الى قطاع غزة ضمن اول مجموعة انتحارية مصرية للدفاع عن ارض فلسطين .. فوجئت بعد عودتي بوفاة والدي في الاراضي المقدسة اثناء ادائه فريضة الحج .. شعرت بحزن شديد .. انطويت على نفسي لمدة شهر . ولا اتحدث الى احد ولا اقابل احدا !!

وفي عام ١٩٥٨ التحقت بالجيش في سلاح المركبات ، وحصلت على عدة فرق تعليمية ، وكان ترتيبي الاول دائما .. كانت لي رغبة شديدة ومستمرة لمواصلة العمل في القوات المسلحة .. ولكن ماحدث لي جعلني ابتعد عن الجيش ، فقد حدث ان سرقت ذخيرة بالوحدة التي كنت اعمل بها ، وحجزت ٤٥ يوما بسجن الوحدة الى ان انتهى التحقيق وتم القبض على الفاعل الحقيقي .. وقد ترك هذا الحادث اثرا سيئا في نفسي .

كنت مساعدا لعشماوي !

●● متى وكيف التحقت بمصلحة السجون ، لتمارس عملك الحالي ؟

ـ في اوائل عام ١٩٦٣ سمعت في الراديو عن طلب مصلحة السجون لدفعة جديدة من الكتبة . فتقدمت بطلب الى مدير مصلحة السجون ، وكان في ذلك الوقت اللواء عباس قطب القليش ، دخلت الامتحان واجتزته بتفوق ، وحصلت على فرقة نظم سجون ، وكان ترتيبي الاول فعملت كاتبا في سجن القاهرة ، وكان يسمى «قرة ميدان» ، وكان يقع في منطقة القلعة .. الى ان هدم عام ١٩٦٥ . فنقلت للعمل في سجن الاستئناف بوسط القاهرة ، خلف مديرية الامن .. وفي عام ١٩٦٧ احيل مساعد جلاد المصلحة (مساعد عشماوي) الى المعاش ، وبدأ البحث عن بديل ، اذ لابد من وجود شخص يساعد الجلاد في تنفيذ احكام الاعدام بعد ان يتلقى التدريب اللازم .

وفوجئت بمامور سجن الاستئناف في ذلك الوقت ، العميد شوقي اسحاق القطشة ، يرشحني فيها للقيام بهذا العمل .. واعترضت على ذلك ، الا انه اقنعني بانه عمل وطني ، وانني من وجهة نظره اقدر من يقوم بهذه المهمة .

وتوجهت الى المصلحة لعمل الفحوص الطبية والبدنية ، وكنت الاول على ١٧ فردا ، حضروا من مختلف سجون مصر .. وتم تعييني مساعد جلاد تحت التدريب .

القلق .. والخوف !!

●● هل قبلت العمل مساعدا لعشماوي بسهولة ، وارتياح ؟

ـ بالطبع لا .. وقتها انتابني الخوف .. وذهبت الى بعض علماء الدين لاستشيرهم في الامر ، وهل في حالة ما اذا كان الشخص الذي ساقوم بتنفيذ حكم الاعدام فيه بريئا احاسب امام الله . الا ان العلماء بثوا الطمأنينة في قلبي ، واكدوا لي ان هذا العمل شريف ومباح ، وعدالة الحكم يتحمل مسئوليتها القاضي وليس الشخص الذي يتولى التنفيذ .

●● وكيف تم تدريبك على تنفيذ حكم الاعدام ؟

ـ التدريب له شقان : الاول يتعلق بالقدرة على تحمل الموقف ، والثاني يتصل بكيفية التنفيذ من حيث وضع الحبل وتركيبه في المشنقة ، وحول رقبة المنفذ فيه حكم الاعدام ، وعملية الاعدام نفسها ، ورفع الجثة من بئر غرفة الاعدام ، وكل هذه المراحل تتم على الطبيعة ، اي اثناء مشاهدة عملية اعدام حقيقية .. وقد استغرق تدريبي ثلاث سنوات .

اول عملية إعدام

●● ماهو شعورك وانت تشارك في اول عملية اعدام ؟! وكيف علمت بها ؟!

ـ كان ذلك مع بداية عام ١٩٦٨ ، وكان الشخص الذي سينفذ فيه حكم الاعدام يدعى «محمد» من قرية الكداية مركز الصف .. وقد علمت قبل موعد تنفيذ الحكم بثلاثة ايام .. ظللت خلالها مستيقظا .. لم اذق طعم النوم ، حتى تمت عملية الاعدام فاصابني القلق والتوتر لفترة طويلة حتى جاء موعد اعدام شخص اخر ، وبعدها اصبحت المسالة سهلة ..!!

●● ومتى انفردت بالعمل في وظيفة «عشماوي» ؟

ـ في ديسمبر ١٩٦٨ احيل المساعد اول عبداللطيف على ابراهيم على المعاش وتم تعييني جلادا بالمصلحة ، ومنذ ذلك التاريخ وانا الوحيد في مصر الذي يقوم بتنفيذ احكام الاعدام في جميع السجون المصرية .

غرفة الاعدام !!

●● متى تستيقظ من نومك صباح يوم تنفيذ الحكم ، وكيف تتم عملية الاعدام ؟؟

ـ اذا كان تنفيذ الحكم في القاهرة ، لابد ان ابيت في «لوكاندة» ، اما اذا كان في محافظة اخرى ، اسافر في اليوم السابق لعملية تنفيذ حكم الاعدام ، ومعي مساعدي .

وفي العادة استيقظ في الخامسة صباحا ، لاداء صلاة الفجر ، ثم اتناول افطارا خفيفا عبارة عن «بلكو» بسكويت ، وكوب شاي ، وادخن سيجارة ، ثم اتوجه في السادسة والنصف الى السجن لتجهيز غرفة الاعدام ، واعداد الحبل وتركيبه في المشنقة ، والاطمئنان على سلامة «الطبلية» ، ثم اتوجه لارتداء ملابسي الخاصة بعملية التنفيذ ، وهي عبارة عن «عفريتة» سوداء (بدلة من قطعة واحدة) وغطاء راس اسود بدون شعر .. ثم اقف امام غرفة الاعدام انتظارا لحضور هيئة التنفيذ ، وتتكون من رئيس نيابة مندوبا عن القضاء ، ومندوب الطب الشرعي ، مندوب من مصلحة السجون برتبة لواء ، وطبيب السجن ، وواعظ من مصلحة السجون ، ومامور السجن .. ويتم التنفيذ في حضور جميع ضباط وجنود السجن ، بعد تشديد الحراسة حول اسوار السجن ، ورفع الراية السوداء .. ويقف جميع هؤلاء في ساحة السجن امام غرفة الإعدام بالطابق الارضي ، في صفين متوازيين !!

وفي الساعة الثامنة الا عشر دقائق صباحا ، تأتي المجموعة المكلفة باصطحاب المذنب من زنزانته الى هيئة التنفيذ .. ويتم اعطاء التمام لمامور السجن الذي يقوم بالتحقق من شخصية المنفذ فيه الحكم .. ويخطر مندوب المصلحة بان المذنب جاهز ، فيصدر اوامره لمامور السجن بتلاوة منطوق الحكم وحيثياته .. ويتقدم الواعظ الى المذنب ليساعده على الاستغفار وطلب الرحمة من الله عز وجل ، وتلاوة الشهادة ، ثم يعود الواعظ الى مكانه ويتقدم مندوب القضاء ، موجها سؤاله التقليدي للمذنب «نفسك في ايه قبل اعدامك؟» .

هذه الاجراءات تستغرق حوالي عشر دقائق ، وفي تمام الساعة الثامنة صباحا ، اقود المذنب الى داخل غرفة الاعدام ، وهو مكبل بالسلاسل الحديدية .. فاقوم باستبدالها بحبال مصنوعة من الجلد ، ثم اقوم بتوثيقه من يديه وكتفيه ، ويقف المحكوم عليه فوق «الطبلية» ، واضع الحبل حول العنق ، واقيده من قدميه .. ثم اضع غطاء من القماش الاسود فوق راسه .. وسط هذا المشهد المهيب انتظر اشارة التنفيذ من مندوب المصلحة ، فاقوم بشد فرملة الامان فتفتح الطبلية .. ويهوى المذنب في بئر الغرفة معلقا ، ويلفظ انفاسه الاخيرة خلال ثلاثة او اربع دقائق ، ونتركه معلقا على المشنقة لمدة ٣٠

(البقية ص ٤)

قمت بتدريب فريد شوقي على دور عشماوي الذي اشترك الآن في فيلم عن فتاة المعادي

يمارس حياته العادية كل الناس .. ويركب المواصلات مثلهم .. والسهم يشير اليه في احد الاتوبيسات في الطريق الى بيته

رأي حر

خيبة .. وراء .. خيبة ..؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

● ● من الذي يحظى بثقة المصريين ..؟!

● ● قضاة مصر .. أم .. مجلس الشعب ورئيسه الدكتور المحجوب ؟

● ● من هو العادل : القاضي .. أم .. رجل السياسة ؟!

● ● من هو المنزه عن الهوى : القاضي .. أم .. رجل السياسة خصوصا إذا كان رجل السياسة هو الدكتور رفعت المحجوب ؟

● ● القاضي يلتزم بالحق ، فهو لا يخضع للاهواء سواء كانت سياسة او عاطفية . اما رجل السياسة خصوصا اذا كان الدكتور المحجوب فهو يرتبط بحزب سياسي ورئيس الحزب هو الذي رشحه لرئاسة مجلس الشعب .

● ● السلطة الوحيدة التي تحظى في مصر ولدى كل المصريين بالثقة وفي دفاعها عن حقوق الناس هي السلطة القضائية وعدم تنفيذ احكامها معناه ان الذين يرفضون تنفيذ الاحكام إنما يريدون ان ينسفوا الحصن الوحيد الذي يتحصن به الناس لرفع الظلم عنهم .

هل هي مؤامرة .. أم ماذا ؟

● ● الرئيس مبارك يكرر في كل مناسبة ضرورة تنمية الاستثمار . فقد بات مقتنعا والحمد لله بما نادينا به منذ اكثر من عشر سنوات .

● ● كنت وزملاء لي يقولون مئات المرات إن الاستثمار الخاص هو الحل لمصر ونحن لم نكن نخترع امرا مجهولا بل استشهدنا في ذلك باليابان والمانيا وتايوان وغيرها وغيرها من الدول .

● ● وكان الحكم يرفض الاستماع لنا في الوقت الذي يطالبنا بتقديم الحلول مع اننا كنا نقترح الكثير من الحلول ولكن كان واضحا بان هناك تعليمات تقضي بالا يهتم بل لا يقرأ احد ما نكتب .

● ● على كل حال الحمد لله . ان بات الرئيس مقتنعا بانه لابد من تشجيع الاستثمار وهو لهذا يجمع المسئولين ويناقشهم ويحثهم على تيسير كل المغريات للمستثمرين .

● ● ولكن الدكتور رفعت المحجوب معروف عنه انه ضد الاستثمار الخاص وانه يتزعم الفريق الذي يرفض القطاع الخاص ولا اظن ان هذا الامر خافيا على احد .

● ● اذ من المؤكد ان كل المصريين يذكرون تصديه لوزير السياحة الاستاذ فؤاد سلطان عندما رأى بيع خرائب فندق سان استفانو لتقوم على ارضه منشآت سياحية حديثة .

● ● لقد غضب الدكتور رفعت المحجوب غضبا جعله ينسى التقاليد التي تقضي بان رئيس المجلس اذا اراد ان يتحدث برأي يريد اعلانه فعليه ان يترك المنصة .

● ● غضب الدكتور المحجوب وثار على قرار اتجه وزراء الحكومة ودافع بعصبية شديدة عن خرائب سان استفانو وادعى انها تمثل جزءا من تاريخ مصر !!

● ● هل يحاول الدكتور المحجوب بعرقلة تنفيذ حكم محكمة القضاء الاداري الذي ايدته المحكمة العليا بالنسبة لاحقية ٧٨ نائبا بعضوية مجلس الشعب التآمر على رغبة الرئيس في تشجيع الاستثمار الخاص ؟

سواء كانت مؤامرة او لا ..؟

● ● سواء كان رفض الدكتور رفعت المحجوب تنفيذ حكم القضاء ينبع من رغبته في نسف الثقة التي يجب ان تتوافر لدى كل مستثمر في ان نظام الحكم هو نظام لا يخضع للاهواء او ان الرفض لم يسع الى هذا الامر الخطير فالنتيجة المؤكدة ان عدم تنفيذ الحكم لا يمكن ان يبعث على اطمئنان المستثمر على ماله اذا اقتضى الامر الى ان يلجأ للقضاء دفاعا عن حقه اذا ما اعتدت الحكومة عليه ؟!

● ● كيف يثق المستثمر بان حكم القضاء سيتم تنفيذه اذا كان هناك من يبرر عدم تنفيذ حكم القضاء في امر بالغ الخطورة ، اذ يلغى قرار وزير الداخلية الذي حرم ٧٨ نائبا من حقهم في عضوية مجلس الشعب ؟

● ● لقد جاء قرار الدكتور المحجوب لينسف اي امل قد يراود اي مستثمر في ان يستثمر في مصر خصوصا وانه جاء في وقت تجلت فيه للمصريين خيبة الحكومة في كافة الميادين المتعلقة بالاقتصاد الخاص .

خيبة على خيبة !!

● ● قرار الدكتور المحجوب يثبط همة اي انسان في جدوى استثمار امواله في مصر لان الدولة التي لا تطبق احكام القضاء هي دولة لا يمكن ان تكون محل ثقة اي انسان خصوصا اذا كان الامر يتعلق باستثمار ماله الخاص .

● ● ويخيب امل المستثمر في جدية الدعوة للاستثمار في وقت خيبت الحكومة الامال في مجالات كثيرة ومختلفة متعلقة بالاستثمار .

● ● خيبت الحكومة امل من لبوا دعوة السادات في زراعة الصحراء . فحتى الان لا تزال الحكومة تتسكع في التمليك ، كما انها قررت ان يدفع المستصلحون ثمنا للصحراء التي حولوها بجهدهم المضني واموالهم الى ارض تجود بالانتاج الذي يخفف من ازمة نقص الانتاج الزراعي .

● ● اكثر من ذلك خيبت الحكومة امل المستصلحين اذ حددت حدودا للاصلاح والتملك مع ان السادات رحمه الله كان يتمنى لو ان كل مستصلح استطاع التوسع دون حدود ، فالصحراء شاسعة وزراعة اجزاء منها هو خير لمصر وتخفيف لاعباء الدولة .

● ● وخيبت الحكومة الامال التي عقدها من صدقوا دعوتها الملحة لاقامة مزارع للمواشي والدواجن والبيض ، اذ انتهت المزارع الى خراب بيوت عشرات الالاف من الاسر نتيجة خيبة الحكومة في الحفاظ على قيمة الجنيه المصري ونتيجة الارتفاع الرهيب في سعر الاعلاف .

● ● وخيبت الحكومة الامال اذ صرحت بشركات تلقي الاموال وصدقت ملايين الاسر الحكومة بانها تحرت عن مؤسسي هذه الشركات كما صدقت الاعلانات التي نشرتها الصحف المختصة وهي صحف حكومية وكذلك الاعلانات في التليفزيون وهو جهاز حكومي .

● ● خيبة ارتكبتها الحكومة انتهت الى فواجع تحرك الشفقة في القلوب المتحجرة .. ولكن الحكومة لا قلب لها فهي لا تبالي .. كل ما تقدمه لضحاياها لا يتعدى تصريحات .. وكلام .

● ● حكومة لا تبالي باموال اليتامى .. ولا المرضى .. ولا العجزة .. ولا بالذين قضت الحكومة عليهم بالفقر المدقع واصبحوا يتلطمون على ابواب الشركات التي اودعوا لديها امانة لديها فلا يجدون من يستجيب لطلباتهم ولا من يطمئنهم على اموالهم .. اصبحوا كالمتسولين بل ان المتسولين افضل منهم لانهم قد يجدون من يقول لهم (الله يحنن عليكم) .

● ● لو ان الحكومة لم تكن قد صرحت لهذه الشركات بان تتكون ورفضت قيامها لما تعرض ملايين الناس لهذه المآسي المفجعة .

● ● ثم خيبة الحكومة في وقف الغلاء .. وخيبتها في ايجاد عمل لملايين الشباب .. وخيبتها التي اوصلت مصر الى تحكم صندوق النقد في امورنا ..

● ● خيبة تتناول كل فئات المصريين الذين لم يكن لهم امل الا في حماية القضاء العادل لحقوقهم . فاذا بالدكتور المحجوب ينسف هذا الامل .

● ● هل تصرفه هذا يشجع على الاستثمار الذي يطالب به الرئيس ..؟!

تناقض ....

● ● يقول الدكتور المحجوب ان مجلس الشعب هو اعلى سلطة تشريعية في الدولة .

● ● التشريعات اي القوانين تطبقها المحاكم في كل نزاع يعرض عليها .

● ● النواب الذين حرمتهم الحكومة من حقهم واسندت عضوية المجلس لمن لا يستحقونها لجأوا الى القضاء ليفصل في نزاعهم مع الحكومة .

● ● المحكمة الادارية فصلت وفقا للقانون بان الحق الى جانب النواب ثم طعنت الحكومة فقضت المحكمة الادارية العليا بان القانون يحقق للنواب رافعي الدعوة حقهم في عضوية مجلس الشعب .

● ● المحاكم طبقت القانون ومع ذلك يرفض من يرأس مجلس الشعب الذي يبرر رفضه تنفيذ الحكم بان المجلس هو اعلى سلطة تشريعية حكم المحاكم الذي طبقت في اصداره نصوص القانون .

● ● هل يوجد تناقض افضح من هذا الذي يدعيه الدكتور المحجوب ليبرر به رفض تنفيذ تطبيق القانون عليه بمحاولة المغالطة في امر النزاع ، اذ يصوره بانه نزاع حول عضوية النواب في حين انه نزاع حول قرار وزير الداخلية

ثم هل هذا وقته ..؟

● ● هل هذا وقت مناسب لهذا التصرف الشاذ ؟!

● ● أليس ما يعاني منه المصريون نتيجة سيطرة حكومات عاجزة يزيد على طاقة البشر حتى يأتي الدكتور المحجوب بهذه البدعة التي ان دلت على شيء فلا تدل إلا على الرغبة في الغاء العدالة تحقيقا لاهواء الحزب الوطني في زيادة سيطرته على مقدرات مصر .

● ● الى متى تلك الرغبة في السيطرة هي هدف الحزب الوطني .. الا يدرك ذلك الحزب الى اي مصير اوصل مصر والى اية حياة اوصل المصريين .

● ● الامر الواضح ان الحزب الوطني لا يتأثر بما يصيب مصر او المصريين على يد حكوماته ما دامت هذه الحكومات تحقق لاعضاء الحزب كل ما كانوا يتطلعون الى تحقيقه بل اكثر مما كانوا يطمعون في تحقيقه .

● ● هل يريد الدكتور المحجوب إعادة مذبحة القضاء ، فقد كانت من اهم اهداف الظلم الذي يدافع سيادته عنه ..

● ● القضاء المصري لن يحيد عن صيانة حقوق المصريين مهما كانت تصرفات الدكتور المحجوب .

● ● تصرفات تتسم بخيبة الحزب الوطني وتنضم الى كل الازمات التي تسببت فيها خيبة حكومات الحزب الوطني ..

● ● خيبة .. وراء .. خيبة .. وراء .. خيبة .

● ● اللهم ارحم مصر من امثال الدكتور المحجوب ومن اطماع الحزب الوطني

مناقشات حادة فى مجلس الشعب بين وزير العدل والنواب بسبب ضعف صياغة قانون المخدرات الجديد
نواب الوفد يطالبون برفع عقوبة الغرامة إلى ٥ ملايين جنيه

شهدت قاعة مجلس الشعب . مناقشات حادة حول مواد القانون الجديد للمخدرات بين أساتذة القانون الجنائي بكليات الحقوق من اعضاء المجلس ، وبين وزير العدل حول بعض الضمانات وصياغة بعض مواد مشروع القانون . واكدوا ان القانون الجديد ليس قرآنا منزلا لاينبغي تعديله . ومن ناحية اخرى فقد طالب نواب الوفد برفع عقوبة الغرامة من نصف مليون جنيه الى خمسة ملايين جنيه مؤكدين ان قتل تجار المخدرات أصبح فرض عين على كل مواطن .

بدأ مجلس الشعب مناقشة مواد القانون الجديد لمكافحة المخدرات حيث اعلن المحجوب عن بدء المناقشة بدراسة الاقتراحات الخاصة بالمواد عند كل مناقشة المواد كل على حدة . وطالبت الدكتورة فوزية عبد الستار بضرورة المعاقبة على الاتجار فى المادة المخدرة بنفس العقوبة للاتجار فى النبات المخدر وهو الاعدام .

كما طالبت بأن تكون العقوبة على الاتجار وليس القصد فى الاتجار .

وطالب المستشار احمد موسى باستبعاد المادة ٣٣ كما هى وعدم تعديلها . وفقا لاقتراح الدكتورة فوزية عبد الستار .

بينما قال الدكتور حمدى السيد هناك سبعة شروط لابد من توافرها للحكم بالاعدام وانا مايهمنيش اللى بيزرع الخشخاش .

وهنا يصيح العضو توفيق عبده اسماعيل قائلا بلجماعة عايزين نفهم الموضوع خلوا الدكتورة فوزية تشرح وجهة نظرها .

وقال الدكتور أمين المغربى ان النص الجديد لم يختلف عن النص القديم سوى رفع العقوبة المالية ولم ينفذ حكم اعدام واحد وتساءل ماهو الضمان الذى سيجعل هذه المادة تحقق الردع ويتم تنفيذها من القضاء ؟

ويرد المحجوب : الوزير سيصدر قرارات تنفيذية تغطى ذلك .

ويطلب العضو محمد ابو سمرة ان يكون الحكم حضوريا لانه لو كان غيابيا فسيهرب المتهم .

المحجوب : المسالة دى لايمكن تقنينها ومخاوفك يبقى يتولاها البوليس والنيابة



مصطفى برهام — على سلامة — فاروق سيف النصر

تابع الجلسة
احمد البعثى
جمال يونس

وقال الدكتور ايهاب اسماعيل هذا المشروع خطير . وربما تلوث كثير من الاعتبارات لو استمر النقاش بالطريقة التى يسير عليها الان . فعند مناقشة مبادىء عامة يحسن ان نتحرر من فكرة المادة كما وردت بصياغتها وان كان فى مقام صياغة المادة لكى نحرر فقط الخلاف

ثم تطالب الدكتورة فوزية عبد الستار مرة اخرى . بتعديل صياغة المادة ويرفض وزير العدل مؤكدا انها واضحة فعلقت عليه قائلة ان هذا المشروع ليس قرآنا منزلا واذا كان هناك مبرر فلماذا لايحدث الان . اما العضو توفيق عبده اسماعيل فقد اوضح ان العقوبات المتضمنة ارقاما وانما هى تثير مشاكل بسبب انخفاض قيمة الجنية المصرى المستمر وطالب بالحكم بمصادرة ثروته كلها مهما كان قدرها .

ويؤكد النائب الوفدى على سلامة ان هدف المشرع فى هذا القانون تشديد العقوبة . وينبغى تشديد عقوبة الغرامة حيث يرتفع الحد الأدنى الى نصف مليون بدلا من مائة الف . ويرتفع الحد الاقصى الى خمسة ملايين جنيه بدلا من نصف مليون .

طالب امس ياسين سراج رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية . بالتفرقة فى العقوبات بين المواد المخدرة التى تتفاوت اثارها وخطورتها . واكد انه اتصل بعدد من الاطباء والصيادلة والمختصين من علماء المواد الكيماوية ، الذين اكدوا ان هناك فرقا كبيرا بين الكوكايين كمادة منشطة فقط ، ولاتؤثر على خلايا المخ بصورة مدمرة . وبين الهيروين الذى يجعل من الانسان الذى يتعاطاه مدمنا وطالب النائب الوفدى محمد تمام الشخيبى بقصر العقوبات على الاعدام فقط والغاء عقوبتى الاشغال الشاقة والغرامة وسد ثغرات القانون حتى لاينفذ منها شياطين القانون .

٢٩٠ مليون مارك فنلندى مساعدات اقتصادية لمصر

وقعت مصر وفنلندا امس اتفاقية تعاون اقتصادى جديدة. تحصل مصر بمقتضاها على ٢٩٠ مليون مارك فنلندى و٧٧٠١ مليون جنيه مصرى كمساعدات فى صورة منح وقروض ميسرة. ويأتى توقيع هذه الاتفاقية فى ختام زيارة رسمية قام بها لمصر وفد حكومى فنلندى على مستوى عال . من وكالة التنمية الدولية الفنلندية. مثل مصر فى مراسم التوقيع محمد الزهيرى وكيل وزارة التعاون الدولى.

المحجوب : لا قيمة لقرار
(بقية المنشور ص ١)

عضوا الجدد . واكد الدكتور المحجوب فى لقاء شهده بعض اعضاء اللجنة التشريعية عن الحزب الوطنى ، عدم التزامه بقرار وزير الداخلية الاخير باعلان فوز ٣٩ نائبا من حزب الوفد والتحالف بمقاعد فى المجلس ، كما اكد ان المجلس لن يقبل تدخلا من احد فى شئون اعضائه !!

وامر الدكتور المحجوب بتعطيل اعداد تقرير اللجنة التشريعية لاطول فترة ممكنة حتى تهدأ الضجة المثارة حاليا بسبب عدم تنفيذ لحكام القضاء النهائية ، تمهيدا لتمرير التقرير فى المجلس وانتزاع موافقة اغلبية نواب الحزب الوطنى على عدم تنفيذ الاحكام !! .

يقتحم شقة أرملة سويسرية لسرقة مجوهراتها

توالى مباحث القاهرة جهودها للقبض على عاطل سرق مجوهرات قيمتها ٥٠ الف جنيه من شقة ارملة سويسرية. كمم اللص فمها، واوثقها بالحبال. وبعرض صور بعض المشتبه فيهم تعرفت المجنى عليها على المتهم، الذى تبين انه صالح خليل محمد ،مسجل خطر،

اعفاءات ضريبية اضافية
(بقية المنشور ص ١)

والمناطق الصناعية الجديدة والمجتمعات العمرانية، واعفاءات تصل الى ٢٠ عاما لمشروعات الإسكان الاقتصادى والمتوسط المخصصة للايجار باغراض السكنى، وزيادة سنتين اعفاءات لكافة المشروعات عن حد الاعفاء المقرر فى حالة استخدامها لمكونات محلية فى الانتاج تتجاوز نسبة ٦٠٪. وايضا حرية استيراد احتياجاتهم دون الحاجة لفتح اعتمادات او القيد فى سجل المستوردين، وحرية تصدير منتجاتهم دون القيد فى سجل المصدرين او الحصول على ترخيص.





إلغاء قرار وقف الدكتور احمد شفيق

اصدرت محكمة الاستئناف العالى بالقاهرة قرارا بالغاء قرار هيئة تأديب نقابة الاطباء وبراءة الدكتور احمد شفيق من كل ما نسب اليه. وكانت النقابة قد اتخذت قرارا بوقف الدكتور شفيق من مزاولة المهنة لمدة ٦ شهور بسبب بالاعلان عن اكتشاف عقارين لعلاج . مرضى الروماتويد والايدز.

فى الممنوع

يبدو ان الزملاء الصحفيين مندوبى الصحف فى محافظة الدقهلية غير نشطين، وتنقصهم المعلومات، ولم يسمعوا عن تعيين محافظ جديد اسمه محمد حسين مدين . ويبدو ايضا ان اللواء مدين انتظرهم طويلا حتى يجرى احدهم معه حوارا شاملا عن انجازات المحافظة خلال الاسبوع الاول لتوليه المنصب ولكن طال الانتظار حتى الاسبوع الرابع . ويبدو كذلك ان المحافظ يئس من طول الانتظار وقرر ان يجرى حوارا مع نفسه . وقرر ان ينشره فى الصحف مدفوع الثمن . ولم ينس ان يذكر فى عناوين الاعلان انه اول حديث له بعد توليه منصبه الجديد محافظا للدقهلية . وتضمن الاعلان الذى نشر على صفحتين كاملتين، لاتقل ثمنهما عن ٥٠ الف جنيه، ان المحافظ الجديد انتهى من حصر مشكلات المحافظة فى تلوث مياه الشرب، ومشكلة اخرى ارقت المحافظ طويلا هى تلوث الهواء . ووعد المحافظ بالتصدى لهاتين المشكلتين من خلال الاستعانة بعلماء جامعة المنصورة.

وعرج المحافظ قليلا - فى الاعلان مدفوع الاجر - على المشكلات الاخرى مثل التموين والإسكان والمرافق وقال ان حلها سيكون من خلال لقاء اليوم المفتوح مع الجمهور. وحدد المحافظ موعد اللقاء يوم الاثنين من كل اسبوع. فالذى يحتاج الى مسكن سيحصل عليه . والذى تنقصه سلعة سيوفرها له السيد المحافظ . والذى يعانى من ضائقة مالية او نفسية سيفرجها له السيد المحافظ . كل شىء سيحصل فى هذا اليوم . اما باقى ايام الاسبوع فقد خصصها السيد المحافظ لتجميع المشاكل وتبويبها وتصنيفها والعمل على حلها .

وهذه الفكرة يمكن ان تعمم فى باقى محافظات الجمهورية، ويجب ان يسجل فى جهاز براءة الاختراعات ان صاحبها السيد اللواء مدين !

ومن بين الانجازات التى قام بها المحافظ الجديد افتتاح العديد من المشروعات خلال الثلاثين يوما التى تولى فيها مهام منصبه الجديد . مشروعات امن غذائى، مشروعات ملابس جاهزة ونشر مع الاعلان صورة السيد المحافظ وهو يفتتح هذه المشروعات . وصوره وهو يستمع الى شرح رجال الاعمال وكبار المسئولين فى المحافظة . وصورة كبيرة للسيد المحافظ يحرك فيها يده اليمنى ماسكا الهواء بقبضته ! وتضمن الحديث مدفوع الثمن نشاط الغرفة التجارية

وتضمن الحديث مدفوع الثمن نشاط الغرفة التجارية بمحافظة الدقهلية .. وانها اعرق الغرف التجارية بمصر. وتضمن التعريف بعراقة شعب الدقهلية وانتصاره الحاسم على حملة لويس التاسع . واسره فى دار ابن لقمان ..

بالرغم من ان عراقة الغرفة التجارية بالمنصورة ليس للمحافظ الجديد دخل بها . وانتصار شعب الدقهلية على حملة لويس ليس للمحافظ الجديد فضل عليها .

واعتقد انها وقعت فى تاريخ سابق على توليه شئون المحافظة .. وانها كانت قبل الـ ٣٠ يوما التى تولى فيها منصبه .

ولله فى خلقه شئون !!

مجدى مهنـا

الوجـه الاخـر لشخصية عشماوى
(بقية المنشور ص ٣)

دقيقة ، حتى يتم رفع الجثة وتوقيع الكشف الطبى عليها ، ثم نقوم بتجهيزها !

●● وكيف يتم التصرف فى الجثة بعد ذلك ؟

- اذا كانت ادارة السجن قد اخطرت اسرة المذنب بالموعد فانهم يأتون لاستلام الجثة على ان تدفن دون جنازة .. وفى حالة عدم حضور اهله ، تسلم الجثة الى مشرحة كلية الطب لحفظها لمدة خمسة ايام ، فاذا لم تحضر اسرته تقوم ادارة الكلية بدفنه فى مقابر الصدقة .

اعدام ١٢٠ مذنبا !!

●● ماهو عدد احكام الاعدام التى قمت بتنفيذها ؟

- منذ عام ٦٨ حتى الآن نفذت حكم الاعدام فى ١٢٠ مذنبا منهم ٤ سيدات فقط ، وينتمون الى جنسيات مختلفة .. مصريون .. هنود .. اتراك ، وجنسيات اخرى .

●● من هم اشهر من قمت بتنفيذ حكم الاعدام فيهم ؟!

- قتلة الرئيس السادات الثلاثة المحكوم عليهم مدنيا ، وشكرى مصطفى قائد تنظيم التكفير والهجرة ، والجاسوسة المصرية هبة عبدالرحمن سليم عبلة كامل ، والتى اخذ فيلم الصعود الى الهاوية عن قصتها .. وسميحة عبدالحميد قاتلة زوجها فى السويس والتى وضعت جثته فى اكياس بعد ان قامت بتمزيق جسده ، وكذلك نادية حماد التى ساعدت عشيقها على قتل زوجها وابنها ، وسفاح المنوفية ، والثلاثة المتهمين فى قضية اغتصاب فتاة المعادى .

انا انسان ولى عواطف

●● الم تتاثر ولو مرة واحدة عند تنفيذ احد تلك الاحكام ؟

- عشماوى : انا انسان ولى عواطف واكذب اذا قلت اننى لا اتاثر بعد تنفيذ حكم اعدام فى انسان مثلى . ولكن هذا عملى ، وانا مقتنع به تماما . واؤكد لك من خلال تجربتى انه ماحكم على واحد من هؤلاء بالاعدام الا وكان يستحق هذا بالفعل . فعندما يلتف حبل المشنقة حول رقابهم ، اسمعهم يتمتمون بكلمات التوبة والاستغفار الى الله عز وجل .

●● قبل تنفيذ حكم الاعدام يوجه للمذنب السؤال التقليدى «نفسك فى ايه قبل اعدامك؟» .. ماذا يطلبون فى اللحظات الاخيرة ؟!

- عشماوى : اذا كان الطلب موجودا ويمكن تنفيذه على الفور مثل طلب .. كوب ماء او شاى او تدخين سيجارة او الصلاة ، فان رغبته تتحقق اما اذا كان الطلب يؤخر التنفيذ فلا يستجاب له ، كان يطلب المذنب رؤية زوجته واولاده .. وقد حدث ذات مرة ، ان طلب مذنب مشنة بطيخ، وكنا وقتها فى فصل الشتاء ، وغالبا مايلجأ بعضهم الى اساليب لتأجيل موعد تنفيذ الحكم . وذلك رغم انه يسمح بزيارة وداع قبل تنفيذ الحكم بايام قليلة جدا .

●● كيف تتعامل داخل السجن مع المذنبين ، قبل تنفيذ الحكم ؟!

- داخل السجن اتعامل مع كثير من المساجين ، ولكنى اتفادى الاتصال بالمحكوم عليهم بالاعدام حتى لا اتاثر اثناء وبعد تنفيذ الحكم ، وحتى لا اتعاطف معهم ، فلو حدث ذلك لارتبكت فى عملى !

اعدام تجار المخدرات!

●● داخل سجن الاستئناف ينتظر خمسة من مهربى المخدرات تنفيذ حكم الاعدام .. ماذا تقول عنهم ؟!

- انا اتعجل تنفيذ حكم الاعدام على كل من يجلب السموم الى داخل مصر ، لصالح شبابنا واننى اؤكد انه لو فكر تجار ومهربو المخدرات فى لحظة وقوفهم امام عشماوى داخل غرفة الاعدام لتوقفوا فورا عن هذا العمل غير المشروع .

حالات اغماء فقط

●● خلال عملك طوال هذه المدة .. الم يحدث ذات مرة ان قطع حبل المشنقة اثناء تنفذ حم الاعدام ، او لم تفتح «الطبلية» ، او مات الشخص المنفذ فيه الحكم قبل لف الحبل حول رقبته ؟!

- لم يحدث هذا على الاطلاق ، ولكن كثيرا ماتحدث حالات اغماء ، ويكون المذنب شبه ميت ، وفى هذه الاحوال يتم تنفيذ الحكم دون انتظار ، وهذا يكون من رحمة الله .

●● كيف تتعامل مع اولادك ؟! .

- عشماوى : اتعامل معهم كصديق ، لم اضرب واحدا منهم على الاطلاق .

●● وهل تفرض سلطاتك على اهل قريتك ؟!

- هذا السؤال يمكن ان تطرحه على اهالى القرية .. ولكنى استطيع ان اقول اننى والحمد لله محبوب من اهل بلدتى .. اشاركهم فى السراء والضراء ، وكثيرا ما اقوم بعمل جلسات صلح بين العائلات والاسر المتخاصمة .

●● هل تخبر زوجتك بموعد تنفيذ حكم الاعدام ، وماذا يكون رد فعلها ؟!

- اذا كنت مسافرا خارج القاهرة لتنفيذ حكم الاعدام ، اقول لها ، ولكن لا اقول اسم الشخص المنفذ فيه الحكم .

●● هل تأخذ مكافأة نظير تنفيذ الاحكام .

- نعم احصل على مكافأة قدرها ثلاثون جنيها عن تنفيذ حكم الاعدام ..

ثم ابتسم ، وقال : سوف تحاسبنى زوجتى من اليوم بأثر رجعى عن الحالات السابقة ..!!

●● ماهو تعليقك على فيلم «عشماوى» الذى قام ببطولته الفنان فريد شوقى ؟!

- عشماوى : لعلمك .. انا الذى دربت الفنان فريد شوقى على هذا الدور ، بعد ان جلس معى عدة ايام لكى يعيش الدور .. كما اننى دربت الفنان حمدى حافظ للقيام بنفس الدور ، وشاركت فى فيلم «المغتصبون» الذى يناقش قضية اغتصاب فتاة المعادى ، واقوم فيه بدور عشماوى ايضا .

●● هل عرضت عليك احدى الدول العربية العمل فيها جلادا ؟!

- لم يحدث ، ولو عرض هذا على ، فاننى بالطبع افضل العمل فى بلدى فالمال ليس هدفى .

●● كيف تنتقل يوميا من قريتك مشتهر الى سجن الاستئناف بالقاهرة والمسافة بينهما حوالى ٥٠ كيلو مترا ؟!

- اننى اسير على قدمى من سجن الاستئناف بباب الخلق حتى ميدان التحرير ، ثم اركب اتوبيس ٩٢٠ من ميدان التحرير حتى مدينة طوخ ومنها استقل سيارة ميكروباس حتى قريتى مشتهر .

●● هل تحب الموسيقى والغناء ؟!

- افضل سماع الاغانى الشعبية ، وام كلثوم ، واحب مشاهدة افلام الفنان عزت العلايلى .. وانا اهلاوى مشجع للنادى الاهلى والمنتخب القومى ، ولكن بدون تعصب ، كما اننى اهوى لعب الطاولة .

●● ماهى امنيتك ؟!

- القضاء على تجار المخدرات وحج بيت الله .

عباس الطرابيلى
يعتذر عن عدم كتابة مقاله الاسبوعى :
«لكل المصريين» لسفره للخارج

سراج الدين يعزى محمد عبدالـلاه

قام امس فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد . بتقديم واجب العزاء للدكتور محمد عبداللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب لوفاة والدته بالاسكندرية . كما قام بتقديم العزاء الى الدكتور محمد عبداللاه الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى المنحل .

جمال بدوى يتحدث اليوم فى ندوة الوفد ببورسعيد

تستضيف لجنة الوفد العامة ببورسعيد، الكاتب الصحفى جمال بدوى مدير تحرير ،الوفد، يتحدث جمال بدوى فى ندوة اللجنة، عن ،مصر تحت الحكم العسكرى منذ سقوط الدولة الفرعونية، واثره على الحياة السياسية،.

يشهد الندوة التى تقام فى الساعة التاسعة والنصف من مساء اليوم ،الخميس، حلمى الهندى رئيس لجنة الوفد العامة ببورسعيد، واعضاء اللجنة. يدير الندوة الدكتور عادل ابوالعلا سكرتير عام اللجنة وتقام الندوة بمقر الوفد فى شارعى محمد محمود، ومحمود صدقى.

محافظة القاهرة تضع برنامج عمل لمواجهة زيادة الأسعار

كتب احمد بكير :

اصدر الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة ، قرارا باعداد برنامج عمل سريع للجنة حماية المستهلك بمحافظة القاهرة ، لمحاربة الغلاء ووقف النمو السرطانى فى اسعار السلع ، وخاصة الغذائية منها . وصرح الدكتور شريف ، بانه لن يقف مكتوف اليدين امام مشكلة زيادة الأسعار . وانه سيواجه هذه المشكلة فى الفترة بكل حزم . وكانت اللجنة المحلية لحماية المستهلك بمحافظة القاهرة ، قد عقدت اول اجتماعاتها - منذ انشائها - امس الاول برئاسة محافظ القاهرة ، وناقشت فى اجتماعها اسباب الزيادة المطردة فى اسعار السلع . ومغالاة التجار . وتجاوزهم فى تحديد هامش الربح . وتعدد الوسطاء بين المنتج والمستهلك . وزيادة القوة الشرائية مع ثبات قلة الانتاج . واكدت اللجنة اهمية دور الافراد فى مواجهة ارتفاع الاسعار وذلك بترشيد الاستهلاك والعمل على تغيير الانماط الاستهلاكية السائدة . ومقاطعة السلع المبالغ فى اسعارها . واكدت اللجنة اهمية دور الحركة التعاونية . وتوفير الامكانات لها لممارسة دورها الحقيقى وتوفير السلع وحسن توزيعها . وتغليب عنصر العرض على الطلب . مما يساعد على خفض الاسعار . وكلفت اللجنة بعض اعضائها لاعداد برنامج عمل سريع يرتكز على دور التعاونيات . للبدء فورا فى المجابهة الحقيقية لمشكلة ارتفاع الاسعار.

تطعيم الحجاج ضد الالتهاب السحائى

كتب صادق حشيش

صرح الدكتور فتحى شيبة الحمد وكيل وزارة الصحة، بانه تقرر تطعيم الحجاج ضد مرض الالتهاب السحائى هذا العام. اسوة بما تم فى العام الماضى. وتناشد الوزارة جميع الحجاج التوجه الى مكاتب الصحة. التى تم تحديدها. لتطعيمهم بطعم الالتهاب السحائى مبكرا. قبل السفر بعشرة ايام على الاقل.

تصنيع محطات الكهرباء محليا بالتعاون مع الدول العربية
محطة محولات لتغذية مصانع الألومنيوم بنجع حمادى

كتب عادل صبرى :

اتفقت هيئة هندسة النظم الكهربائية التابعة لوزارة الكهرباء والطاقة ، مع منطقة كهرباء غرب المملكة العربية السعودية ، لاجراء دراسات جدوى عن طرق التحكم فى شبكات الكهرباء بالمنطقة الغربية ، بالسعودية . كما بدأت الهيئة فى بحث التعاون مع الشركات العراقية ، لوضع تصميمات لمحطات الكهرباء ، التى ستتم صناعتها محليا بمصر والعراق ، وبعض الدول العربية . واكد الدكتور حمدى الشاعر رئيس الهيئة انه يتم حاليا وضع مواصفات قياسية . لتصميم محطات الكهرباء وشبكات التوزيع . لخفض الاعتماد على الخبرات الأجنبية . وتقديم الاستشارات الهندسية لقطاعات الدولة المختلفة . والدول العربية . كما تقوم الهيئة بدراسة انشاء محطة محولات لمصانع الالومنيوم بنجع حمادى جهد ١٣٢ كيلو فولت . بالاضافة الى تحسين عمليات التغذية الكهربائية بمصانع الحديد والصلب بحلوان . وتأمين التيار الكهربائى للمصانع ، من عدة مصادر للتغذية ، للحد من انقطاع التيار الكهربائى . كما تدرس الهيئة ، وضع شبكات الكهرباء على خريطة للقاهرة الكبرى . وتكوين بنك للمعلومات خاص بشبكة توزيع كهرباء القاهرة الكبرى ، للاستفادة منه فى عمليات الاصلاح وتدعيم التيار الكهربائى ، وتفادى حدوث اعطال مفاجئة اثناء القيام بعمليات التركيب والاحلال بشبكات الكهرباء .

ماهر اباظة

دعوى «حمودة» ضد وزير الداخلية ٢٩ مايو

قررت محكمة جنح عابدين النطق بالحكم بجلسة ٢٩ مايو الحالى فى القضية المرفوعة من الدكتور عبدالمحسن حمودة ضد زكى بدر وزير الداخلية ويطلب فيها الحكم بحبس وعزل الوزير واعوانه طبقا للمادة ١٢٣ عقوبات التى تنص فى حبس وعزل الموظف العام الممتنع عن تنفيذ حكم القضاء

وكان زكى بدر قد امر مأمور قسم شرطة قصر النيل ومصر القديمة والجمالية والساحل بمنع الدكتور عبدالمحسن حمودة من الاحتفال بذكرى زعيم الامة مصطفى النحاس فى ميادين

٣ جنيهات سعر رغيف السن

ارتفع سعر رغيف السن فى احد المخابز الاستثمارية ، خلال شهر واحد ٢٠٠٪ . وصل سعر الرغيف الواحد ٣ جنيهات . وكان يباع منذ شهر بجنيه . فوجىء المواطنون امس بارتفاع سعر رغيف ، وضرورة الحجز مقدما . يتناول هذا الرغيف مرضى السكر والقلب، نظرا لارتفاع نسبة الردة به .

بيان اللجنة المؤقتة لنقابة المحامين

اعلن مجلس النقابة السابق عن عقد جمعية عمومية غير عادية باكر ٨٩/٥/٢٦ وحرص على ذكر عدد طالبى عقدها تمهيدا لاقرار خطة المجلس السابق فى اجرائه الانتخابات بمعرفته لتغطية المخالفات الجسيمة .

وتهيب اللجنة المؤقتة بالزملاء ضرورة الحضور امام هذه الجمعية غير الشرعية دون الاقرار بشرعية عقدها وتفاديا لاصطناع نتائجها . وتؤكد اللجنة المؤقتة بانعدام قرار الدعوة للاسباب الاتية :

اولا - ان الطلب لم يقدم الى اللجنة المؤقتة بصفتها صاحبة الولاية الشرعية ، وقد جرد حكم محكمة القضاء الادارى مجلس النقابة السابق من اية صفة . واعتبر اللجنة المؤقتة الممثل الشرعى الوحيد للمحامين .

ثانيا - من الواضح ان حركة الدعوة الى عقد جمعية عمومية غير عادية قد اصطنعت للالتفاف حول حكم القضاء الادارى وذلك من بين جدول اعمالها « اعتبار قرارات ١٩ يناير متجردة من اى وصف او اثر قانونى ، وهو ما يعنى الغاء الحكم القضائى باعتبارها قرارات محصنة لعدم الطعن عليها فى الميعاد امام محكمة النقض .

ثالثا - ان مدة المجلس السابق انقضت فى ١٦ مايو الحالى ثم يجرؤ احد اعضاء المجلس السابق فينتحل صفة الامين العام ولا تظهر الدعوة باسم النقيب السابق اذ المفروض ان نقيب المحامين هو الذى يدعو الجمعية العمومية .

رابعا - ان قرار الدعوة يعتبر تحديا للقضاء المطروح عليه بجلسة اليوم عدم شرعية قرار دعوة الجمعية العمومية غير العادية من قبل المجلس المسحوبة منه الثقة .

نرجو السادة الزملاء ضرورة حضور الجمعية ، واعلان رفضهم القاطع الكامل للقرار بالدعوة والتنديد بجدول الاعمال الذى يعتبر بحد ذاته اعتداء على القضاء والشرعية وارادة المحامين ، والله الموفق .

فى ١٩٨٩/٥/٢٤

رئيس اللجنة المؤقتة
د. محمد عصفور

مـواقيت الصـلاة

المواقيت

المدن	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهـرة	٤,١٤	٥,٥٦	١٢,٥٢	٤,٢٨	٧,٤٧	٩,١
الإسكندرية	٤,١٥	٥,٥٩	١٢,٥٧	٤,٣٦	٧,٥٥	٩,٢
اسـوان	٤,٢٨	٦,٠٢	١٢,٤٥	٤,٠٨	٧,٢٨	٨,٥

خدمات
إعداد : سامى صبرى

تأمينات ومعاشات

سعيد عبدالهادى عاشور .. ايتاى البارود - بحيرة - يقول : كنت استحق معاشا عن والدى قبل ان التحق بعمل وقبل بلوغى سن الـ ٢٦ . فهل استحق منحة زواج ؟

المادة ١٠٧ من قانون التأمين الاجتماعى رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ ، حددت الشروط الواجب توافرها لاستحقاق الابناء الذكور فى المعاش . هى العجز عن الكسب او ان يكون الابن طالبا باحدى مراحل التعليم وان يكون متفرغا للدراسة . وكذلك يستحق المعاش كل من حصل على مؤهل نهائى لا يجاوز المرحلة المشار اليها سابقا ولم يلتحق بعمل ، ولم يكن قد بلغ سن السادسة والعشرين بالنسبة للحاصلين على مؤهل الليسانس والبكالوريوس وسن الرابعة والعشرين للحاصلين على مؤهلات اقل .

وطبقا لاحكام المادة (١١٣) فان الحق فى منحة الزواج لتقتصر على البنت او الاخت فقط . فى حالة قطع المعاش بسبب الزواج مع مراعاة الا تصرف هذه المنحة الا مرة واحدة . ولا يجوز تكرارها .. ومن مقتضى ذلك ان الابن لا يستحق منحة الزواج فى حالة زواجه .

هذه الوظائف تنتظرك

الوظائف الشاغرة لدينا هذا الاسبوع هى:

●● شركة الفيروز للتجارة والتسويق بالمجاورة الرابعة بمدينة العاشر من رمضان تطلب مندوبى مبيعات من الجنسين للعمل بفرع الشركة بمحافظة القليوبية شرط الخبرة والاقامة بالقليوبية ، وبائعين وبائعات للعمل بسوبر ماركت الفيروز بمدينة العاشر من رمضان ومحاسبين، بشرط الاقامة بمسكن الشركة .

● مؤسسة البيه للخدمات بشارع السودان بالدقى تطلب كهربائيين ونجارين وسباكين ومنجد عربى وافرنجى وطباخ وحلوانى ودبلوم المدارس الثانوية الصناعية .

فى الأمان
حقائب حريمى ومبالغ مالية كبيرة بمتروكات النقل العام

تم العثور على متروكات كثيرة من مفقودات المواطنين بوسائل النقل العام ، وجميعها فى الامان لدى المقدم محمود نادى عبدالحميد مأمور قسم شرطة النقل العام خلف مبنى التليفزيون بشارع ماسبيرو .. وهى : - حقائب يد حريمى بها طقم اكسسوار وادوات مكياج عثر عليها بالخطوط رقم ١٥ ، ٢١ ، ٨٢ ، ١٣٤ .

- حقائب رحلات بها ملابس رجالى وحريمى وملابس اطفال
- اكياس بلاستيكية بها ادوات منزلية وطقم مطبخ للشاى
- حافظات نقود رجالى وحريمى بها مبالغ مختلفة من المال
- نظارات طبية وشمسية وبعض الكتب الخارجية .

كيف تحصل على بكالوريوس الصيدلة من الفلبين؟

تعطى سنويا جامعة الفلبين عشرين منحة لطلبة الشرق الاوسط وتكون الافضلية للذين ترشحهم حكوماتهم بلادهم ، ويشترط ابراز افادة النجاح فى اختبار اللغة الانجليزية، فعلى من يرغب فى الحصول على بكالوريوس الصيدلة من هناك تقديم الطلب الى هذا العنوان :

- Office of student Affairs
- University of the Philippines
- Diliman, Quezon city

ضرائب

● عبدالحميد فرغلى - مدينة نصر يسأل عن جواز خصم الأب من ايراداته الخاضعة للضريبة العامة على الدخل - فوائد القروض والديون المستحقة على اولاده القصر . اذا كان قد سددها من ماله الخاص . علما بأن كل منهم ذمة مالية مستقلة ؟

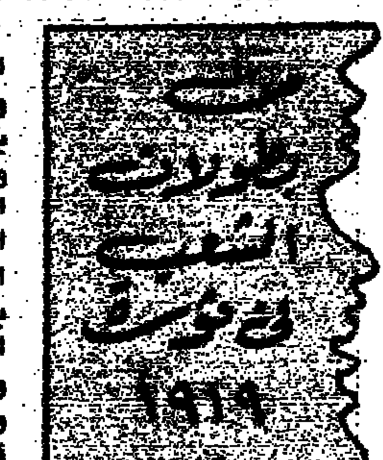
●● نصت المادة ٩٩ من قانون الضرائب على ان يخصم من الايراد العام على الدخل فوائد القروض والديون ، بشرط الا تكون هذه القروض ، قد عقدت بضمان اوراق مالية او ودائع ايراداتها معفاة من الضرائب . وافتى مجلس الدولة بعدم جواز خصم الاب من ايراداته الخاضعة للضريبة العامة على الدخل

المستشار القانونى
من حقك صرف المرتب كاملا بعد حصولك على البراءة

يرد على رسائل القراء هذا الاسبوع محمد اشرف فتحى المحامى

- مصطفى محمود فرغلى .. شركة الازياء الحديثة - يسأل هل يجوز نقل العامل من جهة الى اخرى غير وظيفته . وهل من حق جهة العمل منع صرف نصف المرتب الموقوف بسبب قرار وقفه عن العمل . رغم ثبوت براءته من التهمة التى اوقف عن العمل بسببها ؟

●● تنص المادة ٥٢ من القانون ٤٨ لعام ١٩٧٨ بجواز نقل العامل الى وظيفة مماثلة ، فاذا كانت الوظيفة التى نقلت اليها مماثلة فلا جناح على الشركة ، اما اذا كانت اقل فيحق لك المطالبة بالتعويض عن الاضرار التى لحقت بك اما فيما يتعلق بامتناع الشركة عن صرف نصف المرتب فهو امر مخالف لنص المادة ٨٦ من القانون المذكور الذى يوجب على الشركة عرض الامر على المحكمة التأديبية خلال عشرة ايام من تاريخ الوقف . فان لم تفعل وجب صرف المرتب كاملا . وطالما انك حصلت على البراءة عن حقك صرف ما اوقف صرفه من المرتب .



في سجل تاريخنا الوطني وكفاحنا البطولي .. «صفحات اهملها التاريخ»، وكانت - هذه الصفحات - تستحق ممن يكتبون تاريخ مصر الحقيقي، ان يؤرخوا، ويسجلوا للاجيال قصة من اروع قصص البطولة والفداء : قصة جرت احداثها مع الانتفاضة الشعبية، للثورة المصرية الكبرى .. الثورة التي نفخت من روحها، بقيادة زعيمها «سعد زغلول» نفخت في ارواح ابناء مصر، كل معاني الحب للوطن العزيز، وغرست في قلوبهم حب الانتماء، والولاء، والفداء .. انها ثورة ١٩١٩ .. والقصة هي قصة البطل الشهيد :

مأمور أسيوط أعطى السلاح للثوار فحاكمه الإنجليز عسكريًا .. ثم شنقوه !

زوجة المأمور محمد كامل .. لم تخلع ملابس الحداد

الشهيد محمد كامل في ملابسه الرسمية يحمل على كتفيه رتبة «يوز باشي» .. شنقه الانجليز .. لأنه ساعد الثوار

إلا بعد جلاء آخر جندي بريطاني

تحقيق :
السيد ذكرى

منذ اسابيع قليلة : قرأت في صحيفة «اخبار اليوم» مقالا شيقا للكاتبة الصحفية الاديبة السيدة «امينة السعيد» تحدثت فيه عن بعض ذكريات طفولتها - وهي لم تزل طفلة صغيرة مع والدها الطبيب في مدينة اسيوط - وكان ذلك في عام ١٩١٩ - مد الله في عمرها، ومتعها بالصحة والعافية، وقد ذكرت السيدة امينة السعيد في مقالها، ومن خلال ذكرياتها، لمحة من قصة الضابط «محمد كامل - مأمور اسيوط» في ذلك الحين - والحق اقول ان السيدة امينة السعيد حركت بهذا المقال ذكريات كانت مختزنة في زاوية من عقلي .. فدفعتني لان استدعي هذه الذكريات التي كانت راسخة في نفسي منذ اكثر من ثلاثين عاما مضت .

مع الضحك .. الباكي

كانت تلك الذكريات - الراسخة في عقل الباطن - حصيلة قراءات شتى، وكانت اهم هذه القراءات القصة الشهيرة «الضاحك الباكي» للاستاذ الكبير فكري اباظة .. ومنها عرفت - لاول مرة - قصة مأمور اسيوط .. وكانت في هذه المرحلة من حياتي، اخطو خطواتي الاولى في دنيا الادب، وهواية الصحافة .. وعندما واتتني الفرصة الصحفية للنشر - وكان ذلك في اوائل الخمسينات - فكرت ان اعرف الحقيقة الكاملة لتلك القصة، التي اهملتها صفحات التاريخ !!

● ● ●

وسافرت الى مدينة اسيوط، للبحث عن الحقيقة في هذه القصة، ورحت اسأل، وابحث عن بعض الاشخاص ممن يكونون قد عاصروا «المأمور» - ولم يزالوا على قيد الحياة - وفعلا التقيت ببعضهم، وجمعت كل اطراف هذه القضية الوطنية، وكان في معهم لقاء مثير .. في اسيوط .. وفي القاهرة .

وكان اهم من التقيت بهم - في ذلك الحين عام ١٩٥٦ : السيدة حرم المرحوم البطل الشهيد محمد كامل مأمور اسيوط - وقد اطلقت عليها في اول تحقيق صحفي لها اسم «الشهيدة الحية»، كما التقيت ايضا بالابن الوحيد للمأمور، وهو المسمى باسمه «محمد كامل» وكان - وقتئذ - ضابطا بقواتنا المسلحة، والتقيت كذلك ببعض اعضاء المقاومة من الاحرار الذين زاملوا المأمور في سجنه بعد القبض عليه ومحاكمته، وذهبت الى المنزل الذي كان يسكنه المأمور في شارع رياض بحي الحمراء باسيوط، والتقيت هناك ببعض اصدقائه وجيرانه - ممن كانوا على قيد الحياة - وهكذا اجتمعت لدي كل عناصر القصة بصورتها الحقيقية، واصولها التاريخية . ومن كل هذه العناصر، والمعلومات، والاحداث، والاسرار، كتبت - اول ماكتبت - «قصة قصيرة ادبية» صورت فيها : مواقع الاحداث الدامية في مدينة اسيوط، واندلاع الثورة الشعبية بعد حريق «التبن» في المعسكرات الانجليزية، ثم قمت بعمل تحقيق صحفي شامل لا في مدينة اسيوط فحسب، وانما انتقلت الى مواقع الاحداث الهامة التي حدثت في مديتني ديروط، وديرمواس، والتقيت ببعض الشخصيات ممن اشتركوا في اكبر عملية انتقامية ضد قوات الاحتلال الانجليزي، خلال ثورة ١٩١٩ (قطار ديرمواس)

واليوم .. اعود فازيح ستائر النسيان عن قصة هي - في الحقيقة - من اروع قصص البطولة والتضحية .. اعود فانشرها، لكي يقرأ ابناء هذا الجيل، صفحة من صفحات تاريخ مصر الوطني .. اهملتها صفحات التاريخ !!

من هنا .. كانت البداية

اصطحبت معي الزميل المرحوم المصور سعيد بكر - وكنا نعمل معا قبل ان يتفرغ لعمله مديرا للتصوير بالتليفزيون - وركبنا قطار منتصف الليل المتجه الى اسيوط .. وقبل طلوع الفجر وصلنا اسيوط، وفي «ميدان المحطة» وجدنا مقهى ولوكاندة فاسرعنا اليها لكي ناخذ قسطا من الراحة، قبل ان نبدا رحلة البحث التي جئنا من اجلها .

وفي مدخل اللوكاندة استقبلنا صاحبها مرحبا بنا، واختار لنا غرفة تطل على ميدان المحطة، وامر الفراش ان ياخذ حقائبنا الى الغرفة، وهو يقول لنا في لهجة صعيدية محببة :

- إنتو طبعا جايين من مصر، سفر طويل .. يبقى لازم تشربوا معاي الشاي بالحليب قبل ماتطلعوا تناموا .

وجلسنا بجانبه، وجاءنا الشاي بالحليب ومعه (صوابع الفايش)، والفايش نوع كالبقسماط لذيذ الطعم جدا تشتهر به اسيوط - وفي اثناء شرب الشاي دار بيننا الحديث، فعرفت اسمه «الحاج احمد مرسي» وشرحت له المهمة التي جئنا من اجلها الى اسيوط، فازداد ترحيبه بنا، وتحمس حماسا كبيرا لمساعدتنا، وهو يقول لي في دهشة بالغة :

- ياه .. يابوي .. قوّ ما الصحافة عرفت حكاية المأمور ؟! الله يرحمه بقى ويحسن اليه، دا كان بطل صح .

فسألته : يعني انت حضرت ايامه ياعم الحاج احمد؟

فقال : ايامها كنت لسه ولد صغير، لكن فاكر الهوجة اللي قامت في البلد، وطلع الرصاص والمدافع، وكنت اسمع من ابوي الله يرحمه حكاية المأمور مع الانجليز .. لكن انا يبقى حادلك على الشخص اللي كان صاحب المأمور، واتحبس معاه في السجن، هو دا يبقى اللي حيحكي الحكاية من طقطق لسلامو عليكم .

فسألته في لهفة : طب ممكن نروح نقابل الراجل ده امتى ياعم الحاج احمد ؟

فقال : بعد ماترتاحوا من السفر، يكون ابني جه، يقعد مكاني، ونروح نقابل الاستاذ محمد حشمت .

مع اصحاب المأمور

قبل ان ينتصف النهار، اصطحبنا الحاج احمد مرسي، وعبر بنا مزلقان السكة الحديد من الغرب الى الشرق في شارع الهلالي، ثم عرج بنا الى مقهى كبير، واتجه الى ركن داخل المقهى نحو شخصين منهمكين في «لعب الطاولة» .. وقدمني الحاج احمد اليهما .. كان احدهما هو الاستاذ «محمد حشمت» رجل يقترب من العقد السابع من عمره، طويل القامة، اسمر الوجه، ابيض الشعر - وقد عرفت من الحاج احمد انه كان السكرتير العام لوزارة المالية قبل ان يخرج على المعاش - ولما عرف انني ابحث عن حقيقة قصة «مأمور اسيوط» الصاغ محمد كامل، القى الزهر من يده واغلق الطاولة، واتجه نحوي في اهتمام شديد، وقد غالت وجهه الاسمر سحابة من التعبيرات، والانفعالات، تنم عما بداخله من ذكريات .. فتاكدت انني قد حركت في نفسه مشاعر الماضي، وذكريات الشباب، فسرح بخياله طويلا . قبل ان يقول لي في تاثر شديد : اخيرا جئتم لتعرفوا حكاية محمد كامل ؟! لقد مضى على هذه القصة الوطنية ما يقرب من اربعين عاما، وللاسف الشهيد لم يؤرخ لها كما ينبغي، وانما اهملها كُتّاب التاريخ .. واذا سألتني اقول لك بكل الصدق ان قصة مامور اسيوط كانت تستحق من المؤرخين، واجهزة الإعلام، ووزارة الداخلية بالذات ان تنشر على الناس قصة هذا البطل التي تفوق في وطنيتها ما حدث في دنشواي !!

فسألته : انت قد عاصرت مامور اسيوط، وعرفت حقيقة قصته ؟

فقال : نعم .. اعرفها تماما، وكان لي الشرف انني اشتركت في احداثها، وكنت يومها طالبا، وقبض علي ضمن المئات من الشباب الذين زجت بهم السلطات الإنجليزية الغاشمة في سجن اسيوط .. وكنت انا في الزنزانة رقم ٢ والمامور في الزنزانة رقم ١ .

فسألته : اذن ما هي حقيقة الاحداث التي حدثت في اسيوط في ذلك الحين ؟

● ● ●

ويبدأ الاستاذ محمد حشمت يقص حقيقة ماحدث في ثورة مدينة اسيوط، وكأنه يقرأ من كتاب مفتوح، فقال :

«كانت مدينة اسيوط في ذلك الوقت - في حالة غليان شديد، وكنا نحن الشباب نعيش على حالة بركان ثائر، فالمدينة تحتلها القوات الانجليزية، وتسيطر على كل شيء فيها، ومدير المديرية رجل تركي ضعيف الشخصية، يخشى على نفسه، وعلى منصبه، ولهذا فكان الامر كله في يد القائد الانجليزي المدعو «مكنوتن» . ولهذا فقد قررت لجان المقاومة السرية بالمدينة، مهاجمة مقر القائد الانجليزي وقتله هو ومن معه من الضباط الانجليز، للتخلص من جبروته واستبداده، وبث الذعر والخوف بين العساكر الانجليز في المدينة، ووُضعت خطة تولاها مجموعة من الرجال والشباب تتلخص فيما يلي :

● يتسلل بعض الفدائيين الى المعسكرات الانجليزية في شرق المدينة، ويشعلون النار في «بالات التبن» المكدسة بالمعسكرات، لاحداث حالة من الذعر والفوضى بين الجنود الانجليز .. على ان يبدأ اشعال النار بعد هبوط الظلام .

● تنتظر مجموعة اخرى من الفدائيين في سفح الجبل الغربي وعندما تشتعل النيران يهبطون الى البندر - مركز البوليس - فيهاجمونه ويستولون على السلاح والذخيرة من «السلاحليك» ثم يقومون بمهاجمة «مقر مكنوتن» للتخلص منه، وبهذا يتم ضرب عصفورين بحجر واحد .

● وما ان هبط الظلام على المدينة، اندلعت النيران «في التبن» فامتلأت السماء بوهج النار، وانطلق الثوار من مكامنهم، وخرج الناس من بيوتهم كالطوفان على زئير اصوات الشعب، الموت للانجليز .. الاستقلال التام، او الموت الزؤام .. واقتحم الثوار مركز البوليس «في غرب البلد» للاستيلاء على السلاح والذخيرة، فتصدت لهم قوة عساكر البوليس المصري، وكان هناك «المامور الصاغ محمد كامل» فمنع عساكره من الاصطدام بالاهالي، وحاول تهدئة الثورة في نفوس الناس، ولكن زمام الامر كان قد فلت، فلم يجد المامور بدا من حسم هذا الموقف، ولم يسمح له ضميره الوطني ان يقتل المصريين بعضهم بعضا، فامر عساكره بتسليم السلاح والذخيرة للثوار .. وهتف الثوار باسم المامور، واخذوا السلاح واندفعوا لينفذوا بقية خطتهم .. ولكن القائد الانجليزي كان قد فر من مقره والتجأ الى قصر احد الاعيان على الشاطئ .. ومن هناك امر قواته باخماد الثورة، فاندفعت القوات الانجليزية من معسكراتها الى المدينة، واطلقت نيران رشاشاتها ومدافعها دون تمييز، وحلقت الطائرات في سماء اسيوط .. واخمدت الثورة .. وفي الصباح خرج «مكنوتن» من مخبئه، لينتقم من شعب اسيوط، وتم اعتقال المئات من الشباب والرجال، وزج بهم في سجن اسيوط .

● ● ●

وكان لقائي مع الاستاذ «محمد حشمت» هو الخيط الذي امسكت به لاصل من خلاله الى حقائق هذه القصة الدرامية، او القضية الوطنية، التي اكتملت فصولها بعد هذا اللقاء .

وبعد ان استمعت الى «مهزلة» المحاكمة العسكرية الانجليزية «لمامور اسيوط» والحكم عليه بالاعدام رميا بالرصاص، سالت محمد حشمت :

«ليتك تدلني على البيت الذي كان يسكنه المامور، فلعلنا نجد احد اصدقائه، او جيرانه - اذا كان احدا منهم على قيد الحياة» .

فقال لي :

من حسن الحظ انني اعرف بعض جيرانه، واصدقائه الذين مازالوا احياء، ويعيشون في نفس البيت الذي كان يسكنه المامور .. فتعال معي الى شارع رياض .

مع أم يحيي في «بيت ملطي»

وانتقلنا الى شارع رياض، وامام احد البيوت القديمة، وقف محمد حشمت، وقال لي : هنا كان يسكن الصاغ محمد كامل، والبيت ده اسمه «بيت ملطي» - وملطي هذا هو اسم صاحب البيت - وفي الدور الاول ستلتقي مع ام يحيي .. وهي الجارة والصديقة لاسرة المرحوم المامور .

والتقيت «بالست ام يحيي» .. سيدة تجاوزت الستين من عمرها، فارعة الطول، تبدو عليها سمات العز، ولم تتاثر شخصيتها بشيخوختها، فهي لم تزل محتفظة بكامل صحتها .. ومنها عرفنا اهم تفاصيل القصة ومحاورها .. عرفنا ان السيدة حرم مامور اسيوط كانت تتردد عليها على مدى ثماني سنوات، لكي تزور قبر زوجها الشهيد الذي دفن بمدافن آل خشبة، حيث لم توافق السلطة الانجليزية على دفنه، بمقابر اسرته بالقاهرة .. وعرفت منها ايضا عنوان البيت الذي تقيم فيه زوجة المامور بالقاهرة .. وكان هذا العنوان هو الطريق الذي قادني الى لقاء «الشهيدة الحية» .

● ● ●

واعددت نفسي للعودة الى القاهرة .. وعلى رصيف محطة اسيوط فوجئت بالاستاذ محمد حشمت وقد قرر السفر معي، وقال لي في حماس شديد :

اسمح لي ان ارافقك في زيارة اسرة صديقي، ورفيق كفاحي الشهيد «محمد كامل» فهذه فرصة لا تعوض، ورحبت بالفكرة .. وسافرنا معا الى القاهرة .. وفي بيت «البكباشي محمد كامل» - ابن المرحوم الشهيد محمد كامل مامور اسيوط - كان هذا اللقاء المؤثر، المثير، بعد مايقرب من اربعين عاما مضت على استشهاد بطل من ابطال ثورة ١٩١٩ .

تحت صورة الشهيد

في صالون منزل «البكباشي محمد كامل» .. وتحت صورة والده الشهيد «مامور اسيوط» كان اللقاء .. وتم التعارف بين محمد حشمت والبكباشي محمد كامل - لاول مرة - وكان موقفا مؤثرا، ومثيرا .. فقد انسابت دموع الذكريات فلم يتمالك حشمت نفسه، عندما احتضن ابن صديقه، ورفيق كفاحه، بعد ان رآه، ورأى فيه صورة حية لوالده الشهيد .. واكتمل المشهد المؤثر، بدخول السيدة حرم المامور، فوقفنا لها اجلالا واحتراما .. دخلت علينا سيدة يجللها الوقار، وتبدو على محياها سمات العزة والفخار .. جلست الى جانب ولدها، تحت صورة زوجها، وراحت تحدثنا عن ذكرياتها، قالت :

- بدأت حوادث ثورة ١٩١٩ يوم ١٧ مارس وكان زوجي «المامور» في حالة «طوارئ» ليل نهار، واشتدت ثورة الثوار، فاحرقوا معسكرات الانجليز، واستولوا على سلاح الحكومة من قسم البوليس .. واصبحت المدينة على فوهة بركان ثائر، مما دفع القوات الانجليزية الى اخماد الثورة بالمدافع والطائرات .

وسكتت السيدة، واحتبس صوتها، واغمضت عينيها، وسرحت بخواطرها كانها تستجمع افكارها، وعادت تقول في صوت حزين :

بعد هذه الاحداث الرهيبة، جاءت اشارة من المديرية - وهو في وقت راحته بالمنزل - تستدعيه للذهاب فورا الى سجن اسيوط للتعرف على بعض المقبوض عليهم .. ولما تسلم زوجي الاشارة، وعرفت منه مضمونها انتابني القلق، وانقبض قلبي .. واحس زوجي بقلقي فراح يطمئنني، وهو يقول لي :

- لا داعي لهذا القلق .. فانا والحمد لله اعمل مايمليه علي ضميري، وحبي لوطني، فاهدئي .

وخرج ليركب عربته، وكنت اطل عليه من شرفة البيت، ولم ادر لماذا اصابني الخوف، عندما انطلقت به العربة حتى كاد ان ينخلع قلبي من بين ضلوعي، وخرج محمد ولكنه لم يعد !!

وهنا تساقطت دموع السيدة الجليلة في صمت، تبلل وجهها، وتنطق بما يدور في اعماقها .. والتقط منها الاستاذ محمد حشمت خيط الكلام، لكي يهون عليها، فقال :

- نعم .. لم يعد محمد كامل الى بيته، ولاولاده، فقد تم القبض عليه بامر «مكنوتن» الحاكم العسكري للمدينة، بتهمة تحريض الاهالي على الثورة، وتسليم سلاح الحكومة للثوار، واصبح المامور سجينا في الزنزانة رقم ١ وكنت انا نزيل الزنزانة رقم ٢ .

الشاهد الوحيد .. «بوهيجي»

والتقطت السيدة زوجة المامور انفاسها، واستكملت حديثها، بقولها :

- وقدم الانجليز زوجي الى محاكمة عسكرية صورية، وجاءوا «بماسح احذية» وجعلوا منه «شاهد ملك» بانه رأى المامور وهو يسلم سلاح العساكر المصريين للثوار، ويحرضهم على الثورة .. وبشهادة هذا «البوهيجي» حكمت المحكمة على زوجي بالاعدام رميا بالرصاص - واقول شهادة حق لله .. وللتاريخ، لقد كان حزن الاهالي في مدينة اسيوط - بل وفي المدن والقرى في الصعيد - على اعدام زوجي حزنا فادحا، فجاءوا ليخففوا عني هول هذا المصاب الاليم، وكان المصاب كان مصابهم مثلي - ونفذ الانجليز حكم الاعدام رميا بالرصاص في زوجي (مامور اسيوط) يوم ١١ يونيو ١٩١٩، وبعد هذا الحكم الظالم، انهارت صحتي، وتحطمت نفسيتي .. وفي نفس الشهر توفي اثنان من اولادي : «محمود، وعايدة» .. ولم يبق لي الا ولدي محمد، وقد اكرمني الله به، وجعله عوضا لي عن والده الشهيد .

● ● ●

ويسود الصمت، وترتفع الاكف الى الله، ونقرأ الفاتحة على روح الشهيد الطاهرة .. ثم يتكلم ابن الشهيد «البكباشي محمد كامل» - لاول مرة - وهو يقلب بين يديه اوراق الملف الخاص بوالده .. ونسمعه يقول في تاثر شديد :

- اعدم والدي - بيد الانجليز الطغاة - وكنت - وقتئذ - لم ازل طفلا في الثالثة من عمري، ومن اقسى الذكريات على نفسي ماقرأته في هذا الملف، فقد حزنت لان السلطة الانجليزية قررت دفن والدي بمدافن «آل خشبة» باسيوط ولم تتمكن الحكومة المصرية من نقله الى مقابر الاسرة بالقاهرة الا بعد وساطات، ورجاءات، استمرت لثماني سنوات !! مما كان يضطر والدتي الى احتمال مشقات السفر الى اسيوط لزيارة قبر والدي طوال هذه السنوات، فلم نتمكن من نقل جثمانه الطاهر الى مدافن الاسرة بالقاهرة، الا في شهر مايو من عام ١٩٢٧ .

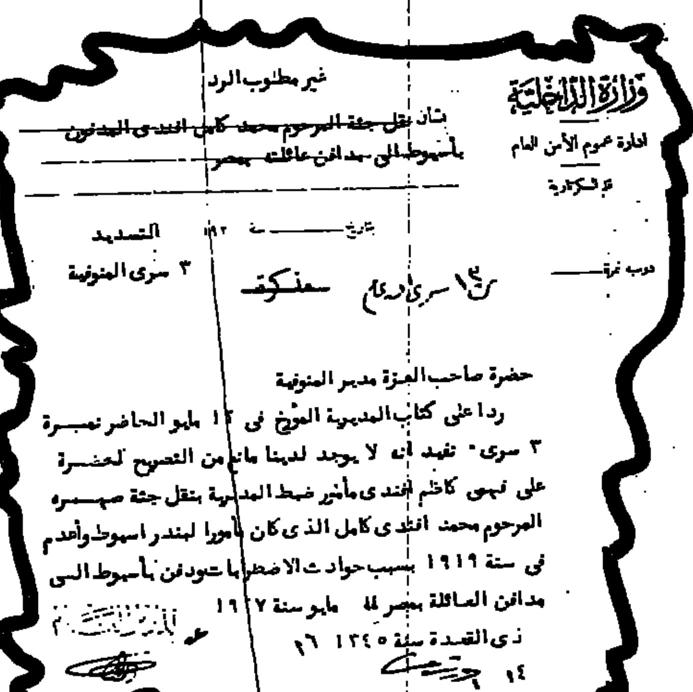
● ● ●

تلك هي - عزيزي القارئ - القصة الحقيقية كما سمعتها وسجلتها بصورها واصولها : لاستشهاد بطل من ابطال مصر، ابطال الثورة الشعبية الكبرى، ثورة ١٩١٩، بطل ضحى بحياته في سبيل مصر، وفي سبيل حرية بلاده، اعيد نشرها - اليوم - لكي يقرأها ابناء هذا الجيل، ليعرفوا صفحة مشرقة من صفحات تاريخنا الوطني، وكفاحنا البطولي .. صفحة اهملتها صفحات التاريخ .

فسلام على روح الشهيد «محمد كامل مامور اسيوط» وسلام على ارواح شهدائنا الاحرار .. الذين هم مع الصديقين والابرار .



زوجة الشهيد تحكي ذكرياتها : لم اخلع ملابس الحداد على زوجي إلا بعد انتهاء الاحتلال



غير مطلوب الرد

وزارة الداخلية
ادارة عموم الأمن العام
السكرتارية

بشأن نقل جثة المرحوم محمد كامل افندي المدفون باسيوط الى مدافن عائلته بمصر

بتاريخ ___ سنة ١٩٢ ___ التسديد
نمرة ___ ٣ سرى المنوفية
٢٠ سرى عموم ... ١٤

حضرة صاحب العزة مدير المنوفية

ردا على كتاب المديرية المؤرخ في ١٢ مايو الحاضر نمـرة ٣ سرى " نفيد انه لا يوجد لدينا مانع من التصريح لحضرة علي فهمي كاظم افندي مأمور ضبط المديرية بنقل جثة صهـره المرحوم محمد افندي كامل الذي كان مأمورا لبندر اسيوط وأعدم في سنة ١٩١٩ بسبب حوادث الاضطرابات ودفن بأسيوط الى مدافن العائلة بمصر [illegible] مايو سنة ١٩٢٧
ذي القعدة سنة ١٣٤٥

صورة خطاب وزارة الداخلية بنقل رفات الشهيد بعد ٨ سنوات

الاستثمار مناخ وأسلوب وفكر .. وليس مواد قانون

موضوع تسجيلي

بقلم المهندس :
أحمد أبو النظر
رئيس مجلس إدارة
شركة بايك
للاستثمارات
والتنمية

تشغلنا بكل اهتمام صدور قانون الاستثمار بصفة خاصة لما يعنيه صدور هذا القانون في تلك المرحلة من اعادة نظر في السياسة الاقتصادية بصفة عامة، ولما يعنيه كذلك من اقتناع الحكومة والمسئولين بان الاستثمار هو السبيل الوحيد للخروج من الازمة الاقتصادية المختلفة في مصر - والقول المختلفة واضع تحتها الف خط وذلك لانه من وجهة نظري ومن وجهة نظر قطاع عريض من رجال الاعمال والمستثمرين، سواء من المصريين او العرب او الاجانب ان مصر مجال خصب بل ومن اخصب البلدان للاستثمار .. كما انها تمتلك كافة مقومات نجاح اي مشروع معتمدا سببين فقط هما الروح والفكر من ناحية، والادارة من ناحية اخرى . فلا يمكن ان يستثمر اي مستثمر امواله في ظل سياسة المتناقضات الموجودة في كل قانون وفي كل قطاع حاليا فالدولة تنادي بتشجيع القطاع الخاص، ونراها في الحقيقة تنظر الى رجل الاعمال على انه لص جاء لينهب ثروات وكنوز الاشتراكية المطوية منذ الخمسينات والستينات والتي فشلت الحكومة نفسها في استخراجها من قبور فراعنة ذلك النظام .

وياللعجب نرى في قانون الاستثمار الذي تتباهى الحكومة فيه بانه لا مصادرة ولا تاميم ولا حراسة على ممتلكات ومقومات الشركات القائمة بذلك القانون اي انها تعلم يقينا مدى فداحة الخطر الذي يتوارى تحت تلك المسميات، وكأن تلك المسميات حلال على الشركات الحالية او النشاطات المستقبلية، حرام على الانشطة التي سوف تقام تحت مظلة ذلك القانون . ونراها تتباهى بان هناك اعفاءات ضريبية على نشاط تلك الشركات لمدد تتراوح ما بين عشرة الى خمسة عشر عاما وهذا اعتراف صريح بان السياسة الضريبية الحالية سياسة ظالمة غير منطقية تدعو الى التهرب وانعدام الصدق والثقة بين الممول والدولة ممثلة في مصلحة الضرائب او الجمارك او خلافه . وكان نشاط تلك الشركات حلال والانشطة الاخرى حرام . تناقض غريب، مزايا لافراد دون افراد، وقد يعملان في نفس النشاط ولكن احدهما تحت مظلة قانون الاستثمار والاخر لا يجني او قد لا يصل فكره الى حد التفكير في تغيير الشكل القانوني لمنشاته دون تغيير نشاطه .

ومن هنا نرى ان الاستثمار ليس مواد قانون ولكنه مناخ وفكر واسلوب فمهما تغيرت القوانين او شكلها وظل المناخ او الاسلوب واحدا فهيهات ان يقدم مغامر على تلك الفكرة اصلا، ولكننا نرى ضرورة الى تغيير ذلك المناخ اصلا وان يتبع اسلوب قائم على فكر يدعو الى ذلك فعلا دون مواربة ودون خداع ودون دفن للرؤوس في الرمال ودون التمسك بافكار بالية هي في الحقيقة ليست منزلة من السماء وحتى اذا افترضنا انها كانت صالحة لفترة فقد اثبتت التجربة فشلها في الفترات التالية ولذا اري اذا كانت الحكومة صادقة في تلك الدعوة ولعلها كذلك فكلنا مصريون نرى في بلادنا الارض الخصبة لتحقيق كل الاحلام دون قروض او التراض فالمصريون يملكون الكثير في الداخل والخارج واذا صحت النوايا وفتحت الابواب فستتدفق الاموال المصرية اولا وهي تكفينا ثم من بعدها الاموال العربية والاجنبية فمن غير المعقول ان يستثمر اجنبي في بلد يهرب منه اصحابه ونحن اولى بالمزايا والتميز من الغريب .. فلا يمكن ان نقبل ان يستمر المصري مضطهدا ومظلوما في بلده وفي خارج بلده بينما يتمتع العربي او الاجنبي بكل المزايا في بلده وفي خارجه . ولعلي هنا لا انتقد بل اقدم السبيل الذي يعرفه الجميع وكانه بيان او ورقة عمل ينقصها القرار الشجاع والجرئ وليس العيب ان نخطئ ولكن العيب ان نستمر في الخطأ فاهلا بقانون الاستثمار في ظل مناخ جيد يتمثل في الآتي :

١ - الغاء كافة القوانين الاستثنائية ومنها قانون الطوارئ والقوانين السيئة السمعة والاجهزة غير الشرعية والاكتفاء بالمؤسسة القضائية المعروفة مع تحديث اسلوب عملها بحيث لا يصبح القضاء او اللجوء اليه مقبرة للحق وان نعطيه الدفعة لحسن سير الاجراءات وسرعتها .

٢ - اجراء انتخابات حرة نزيهة تعرض فيها كافة الاحزاب برامجها وعلى الشعب ان يحدد اي فكر واي منهج يختار وان تكون مؤسسة الرئاسة رمزا لكل المصريين تلجأ اليها كافة الاتجاهات فتكون حكما وليس خصما .

٣ - تعديل كافة القوانين الظالمة والمتناقضة بحيث يصبح القانون متمشيا مع المنطق والعدل الاجتماعي والفكر الصحيح القويم والشرائع السماوية .

٤ - تعديل السياسة الضريبية بجعلها منطقية مشجعة لكافة الانشطة لا لفئة دون الاخرى وان يكون تحصيل الضريبة من المنبع ومحددا بنسب معينة لا يسمح فيها بالجزافية والتقدير او التعنت او السفه مع الغاء الازدواجية الضريبية وتشديد مواد القانون الخاص بالتهرب الضريبي حتى لو وصل الى حد الاشغال الشاقة المؤبدة فبعد ظهور الحق ليس هناك عذر لاحد .

٥ - الغاء الاثر الرجعي في التطبيق بشكل قاطع سواء في القوانين او اللوائح او القرارات الادارية .

٦ - تحديد هوية الاقتصاد المصري بانه اقتصاد حر منتظم يخضع للقانون الطبيعي وهو العرض والطلب ويحفظ فيه حق العامل في الرعاية والتأمين بكافة انواعه ويحدد حقوق وواجبات كل من الادارة والعامل بشكل لا يدعو الى الاتكالية او الاهمال او التعسف في استعمال الحق .

٧ - خلق سوق مصرفية حرة تدعو الى جلب المدخرات وتشجيعها وتحصيل الثروة الهاربة الى دول اوروبا من العملات الصعبة فلا سوق سوداء الا في الدول المتخلفة مع وضع كافة الضمانات لتلك المدخرات بانه لا حراسة او مصادرة الا بحكم قضائي نهائي مع الاحتفاظ بسرية العميل لدى البنوك والتعامل مع رأس المال بانه جبان مع تشجيع وتطوير دور البنوك في التعامل والتفاعل مع كافة المشروعات مع الدعوة لخلق بنوك مخصصة في مجالات مختلفة تديرها ادارات شجاعة متفهمة لطبيعة النشاط تشارك ولا تعترض وتعاون في دعم تلك المشروعات ولا ترهقها بفوائد مجنونة تضعف من حركة تلك المشروعات .

٨ - اتباع سياسة المستعمرات او المعسكرات المنتجة في الصحراء تشترك فيها المؤسسات الخدمية والامنية في مشروعات تتطلب امكانيات كافية وقوة بشرية اكبر ومنها على سبيل المثال جيش الامن المركزي والجيش العامل وعلينا ان نستفيد من تجارب الآخرين سواء في دول شرق آسيا او حتى في اسرائيل فالشباب في تلك البلدان يبنون بيد والاخرى تحمل السلاح حينما تدعو الحاجة الى ذلك .

٩ - الدعوة الى التعبئة العامة لغزو الصحراء لكل شباب مصر حتى لو ادى ذلك الى ان نغلق على انفسنا الابواب حتى ننهض ببلادنا فلسنا اقل من اليابان وكوريا والصين وغيرها .

١٠ - الاهتمام بالسياحة والزراعة فهما السبيلان الى النهضة ومصر تمتلك كل مقومات النجاح في كلتيهما فنحن لسنا بلدا صناعيا ولكننا اساسا بلد زراعي سياحي يمتلك الارض الصالحة الخصبة والنيل والايدي العاملة والشواطئ الساحرة والآثار النادرة القديمة والحديثة ونمتلك اكبر قدر من الآثار الدينية ايضا وعلى هذين القطاعين تنشأ كافة الصناعات المكملة لهما .

١١ - تحويل كافة موانئ مصر الى مناطق حرة ومنها مدن القناة بالذات مع التوسع في صناعة الخدمات التي تقوم عليها بلدان عديدة لا تمتلك ماتمتلكه مصر من مقومات .

١٢ - تحويل شركات القطاع العام والخاسرة منها بالذات الى شركات مساهمة مصرية كبرى يمتلكها مصريون وتطرح اسهمها للاكتتاب العام فيصبح للمال اصحاب وينتعش بها سوق المال والبورصة التي حكم عليها بالاعدام بعد قرارات التاميم المعروفة .

١٣ - تشجيع تكوين الشركات القابضة وشركات توظيف الاموال حيث انها السبيل الى تجميع المدخرات واستغلالها في مشروعات انتاجية كبرى .

١٤ - تشجيع قيام المؤسسات الكبرى بالرعاية الكاملة لابنائها العاملين كما هو متبع باليابان مثلا وذلك في جميع المجالات سواء كانت صحية او اجتماعية او اسكانا بما يؤدي الى توافر مبدأ الولاء والانتماء لدى هؤلاء العاملين فيؤثر بالتبعية في زيادة الانتاج كما وكيفا .

١٥ - اهتمام الدولة بالبنية الاساسية والمرافق العامة للمناطق والمدن الجديدة مع ترك تعمير تلك المناطق الى مؤسسات القطاع الخاص .

١٦ - تطوير سياسة التامين وتشجيع اقامة شركات كبرى للتامين تتولى دفع المقابل للخدمات العلاجية والاجتماعية والتعليمية فلا تحمل الدولة عبء الدعم لتلك الخدمات فتضطر الى زيادة الضريبة او القروض مما يرهقها ويرهق المواطن او رجل الاعمال .

١٧ - تعديل سياسة الاجور بما يتناسب مع الاسعار وهذا لا يتأتى الا برفع يد الدولة عن سياسة التسعير او الدعم الذي يذهب معظمه لغير مستحقيه او الذي يؤدي الى خلق سوق سوداء وهمية، والذي يجعلها في النهاية تضطر الى وضع كوادر للاجور لا تتناسب مع واقع الحياة العملي .

١٨ - التوسع في سياسة التدريب المهني والفني وتقليل عدد المقبولين بالجامعات، وهذا لا يتأتى الا بجعل الجامعة مقصورة على المتفوقين او القادرين على تحمل اعباء الدراسة الجامعية .

١٩ - خلق الكوادر الادارية والقيادات التي تعتبر الباب السحري للعمل الناجح، والابتعاد عن سياسة الاقدمية والدور فالعمل القيادي مسئولية لا يمكن المغامرة بها وفاء بمعتقدات بالية لا مكان لها الآن .

٢٠ - السماح للمستثمرين العرب بتخصيص الارض على سبيل الحكر وليس التملك لمدد طويلة .

وخصوصا المناطق الجديدة الصحراوية او المطلوب استصلاحها وان يمتلك المستثمر شقة او مكتبا من نوعية معينة دون عناء او اللجوء الى اساليب ملتوية .

٢١ - القضاء على العدو الاول للاستثمار وهو البيروقراطية وعبدة الروتين والحكام غير المتوجين بدواوين الحكومة بان نجعل عملهم انتاجيا مدفوع الاجر من قبل المستثمر فيسعون الى انجاز العمل بدلا من التعقيد وخلق العوائق وتعذيب خلق الله .

هل تتصورون معي كيف يكون حال مصر بعد هذا فانا اتخيلها جنة يسعى اليها البشر وليس المستثمرون فقط جنة يسعى اليها ابناؤها ولا يهربون منها جنة تراود المهاجر الذي ترك بلده ويتمنى من داخله ان يعود اليها لولا .. يتمنى ان يعود فيعمل ويهنأ بطين ارضها وخضرة زراعتها وسحر نيلها وشموخ اهرامها وجمال شواطئها وعطر العرق في جبين ابنائها .. جنة يسعى اليها العرب والاجانب فليس هناك عربي لا يتمنى ان يعيش او يعمل في مصر لولا ان لدينا اكثر عدد من الحكومات في حكومة واحدة .. بل سياتي وبالشروط التي نضعها نحن دون استجداء ودون منّ بل عليهم هم ان يشكرونا ..

سيدي الرئيس ادعوك الى انقاذ مصر فبيدك ان تجعلها جنة الله في ارضه وفي يدك ان تجعلها قبلة البشر قبل المستثمر . ادعو الله لك بالتوفيق وبالسداد ولبلدي الحبيب كل الحب ..

لا غالب ولا مغلوب !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

ليس امام القضاء غالب او مغلوب فلسنا في ساحة معركة او في ملعب كرة حتى ينتصر فريق وينهزم فريق . ولكننا امام العدالة بكل جلالها وهيبتها.. وعندما تحسم العدالة موقفا .. وتصدر حكمها القاطع النهائي فيه .. فلا يجوز التعقيب ولا التعليق ولا التراخي في التنفيذ بل يجب ان يلتزم الكافة بكلمة العدالة ويجب ان يخضعوا لارادتها عن رضى وتقدير واحترام .. وهذه هي قاعدة المجتمع المتحضر الذى اجتاز مرحلة الغاب وطرح اسلوب الناب والمخلاب في اقتضاء الحقوق .

فالمجادلة في حجية الحكم والمماطلة في تنفيذه ارتداد الى الخلف وعودة الى مجتمع الهمجية ولا يجوز تبرير هذا السلوك بالاراء الخاصة والمواقف الشخصية التي تنبع عن الامزجة والاهواء .. فالحكم القضائى عنوان الحقيقة .. ولا سبيل لرفضه او التنصل من تنفيذه بحجة انه « لوى ذراع » او « حكم ظالم » او غير ذلك من المبررات الذاتية لان معنى ذلك رفض الحكم او تجريحه والتشكيك في الحق الذى اظهره .. وحتى المحكوم ضده عليه ان يتقبل الحكم ويعمل على تنفيذه بنفس راضية تأسيسا على ان الحكم النهائي اعلاء للحق وازهاق للباطل ولا يجوز للانسان ان يرفض حكما رفع ظلما واعاد حقا والا عمت الفوضى واضطربت الموازين ومن هنا كان من الغرابة والشذوذ ما نراه ونشهده من سلوكيات الحكومة منذ صدور الحكم النهائي القاطع من المحكمة الادارية العليا بتصحيح نتائج الانتخابات في ٧٨ مقعدا ..

ونود اولا ان نلفت النظر الى ان « العك القانوني » الذى ادى الى تظلم القوائم النسبية والى كل هذه « اللخبطة » التي فصلت فيها نهائيا المحكمة الادارية العليا هو من صنع الحكومة .. ومن بنات افكار فقهائها ومشرعيها .. فالحكومة سقطت في الشراك التي نصبتها لاعدائها .. فاذا كان عليها ان تشكو او ان تتبرم من احكام القضاء .. او من صعوبة تنفيذ هذه الاحكام فان عليها ان تتذكر جيدا انها هي التي صنعت القوانين الانتخابية وهي التي اخترعت نظام الانتخاب بالقائمة .. وهي التي الحقت به اغرب البدع والتقاليع .. فلماذا تشكو الحكومة اذن من سوء فعلتها ؟! وما ذنب القضاء في كل ذلك ؟!

ان كلمة القضاء هي كلمة العدالة او كلمة الحق فمن اراد ان يقف في طريقها فعليه ان يتحمل النتائج فهي لا تعني انتصار فريق على فريق او مناصرة جماعة على جماعة .. فالعدالة لا تميل مع الهوى حتى يتهمها رئيس تحرير صحيفة حكومية بالتدخل في السياسة .. وحتى يصفها صحفي حكومي من الدرجة الثالثة بالشطط والمروق عن الحق .. فهذه الاوصاف والنعوت التي جرؤ بعض كتاب السلطة على التفوه بها واعلانها فوق صفحات جرائدهم بلا حياء ولا خجل لن تمر دون حساب .. فهذه هي المرة الاولى في تاريخ مصر القضائي الذى تقف فيه السلطة بصحافتها واجهزة اعلامها في وجه حكم نهائي قاطع صادر من اعلى قضاء في مصر ولا تجد من بين كبار كتابها او فقهائها من يقف مع الحق او حتى يستنكر هذا الاعتداء الوقح السافر على الهيئة القضائية في مصر ..

وكنت اود ان اسمع آراء هؤلاء الكتاب في موقف الحكومة المتعنت من الحكم .. ولكن مع الاسف لم اسمع لهم رايا يمس القضية من قريب او من بعيد وكان الازمة التي اثارها الامتناع عن تنفيذ الحكم من الازمات العابرة التي لا تعني الجمهور المصرى ولا تهم الصحافة المصرية .

والمضحك ان صحف الحكومة تتكلم منذ ايام وبلا انقطاع عن تزوير الانتخابات في بنما .. وعن الاهتمام العالمي بهذه الجريمة النكراء التي ارتكبها ديكتاتور بنما الجنرال نوريجا ضد احزاب المعارضة .. وكانها لا تعلم شيئا عن جريمة تزوير الانتخابات في مصر والتي اثبتها حكم المحكمة الادارية العليا في ٧٨ مقعدا من مقاعد مجلس الشعب .. وكان حريا بكتاب الحكومة ورؤساء مجالس صحفها .. وفقهائها المعتمدين ان يقولوا للناس شيئا على الاقل دفاعا عن هذا الموقف الحكومي الرافض لحكم القضاء ولكن معظمهم آثر الصمت المطبق حتى لا يتورط في زلة قلم قد تجر عليه غضب اولياء النعم .. فيكون ماله الوقف او العزل والتشريد ..

اما فقهاء السلطة ومن يلوذ بهم ومعظمهم من اهل الفقه الدستورى فلم يتفضل واحد منهم ليكرم وجه الحكومة بقول الحق .. او حتى ليدفع الاذى عن هيبة القضاء التي نال منها صبيان الصحافة الحكومية . اقول لم يتفضل واحد منهم على الرغم من علو مناصبهم وشديد اختصاصهم بالموضوع في ان يستنكر هذه البذاءات والترهات التي لم يسبق لها مثيل في حق قضائنا العظيم ..

وسبب الصمت والتجاهل راجع الى الحذر الذى اذل اعناق الرجال .. فهم يعلمون يقينا ان الحكم قاطع وان الحق ساطع وانه لا سبيل الى الاعتراض الفقهي او الدستورى على التنفيذ ومن هنا فليس من المصلحة ان يسجلوا على انفسهم آراء تخالف العلم وتثبت الجهل بابسط قواعده واصوله فربما اخذوا غدا بهذه الاراء واصبحت سببا في حسابهم ان جاء يوم حساب !!

ولعل ارادة الله سبحانه قد شاءت ان تنزل بالظلم والظالمين عقابها الرادع فجعلت من كل هذه المقدمات اسبابا لدرس عظيم يكتب لمصر الخلاص من الزور والبهتان ويدفع بشعبها الى الافق الاعلى من الديمقراطية النيابية السليمة ولو اراد الله غير ذلك لانار قلوب الحاكمين بالحق ولوقاهم شر جاهلية الغالب والمغلوب .. ولردهم من البداية عن سلوك المكابرة والعناد .. وتذكروا دائما قوله تعالى « ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » صدق الله العظيم .

«قمـة العـودة !!»

بقلم : عبد العزيز محمد المحامى

وعادت مصر اخيرا الى مكانها في الجامعة العربية . وعادت لتشارك في اجتماعات القمم العربية . عشر سنوات طويلة مرت بين قمة بغداد وتلك الاخيرة في الرباط . وكم كان يوما من الايام السود في تاريخ مصر وتاريخ الامة العربية كلها . يوم ان انسحب سفراء الامة العربية في اللحظة التي وصل فيها السفير الصهيوني ووقف يقدم اوراق اعتماده للسادات . يومها بكى الرجال في صمت وكبرياء . وابتلعوا المرارة في غيظ وكمد . كان قرار قمة بغداد اول تطبيق للقرار الذى كان الزعيم المصرى والعربي مصطفى النحاس قد قدمه الى الجامعة العربية في عام ١٩٥٠ . وتوجب به على الدول العربية قطع علاقاتها مع الدولة التي تعترف بالكيان الصهيوني او تدخل معه في مفاوضات او تقوم بالصلح المنفرد مع هذا الكيان . كانت مصر في تلك الايام في ذروة من ذرى الشموخ والكبرياء القومي والتاريخي . كانت مصر يومها تاخذ موقعها ودورها في قيادة امتها وريادة ذ ريقها في صراعها الطويل مع الغزاة من كل الاشكال والالوان !! وجاءت الايام السود في نهاية السبعينات تشهد احتجاب مصر عن هذا الموقع وذلك الدور القائد والرائد . وليما كان . فلا يمكن ان نلتفت الى الوراء الا لاستخلاص الدروس والعبر . فبغير ذلك تضيع الايام والتجارب وتتبدد ، ونقع في ذات الاخطاء ولا نتعلم !! واول هذه الدروس واهمها . ان دولة عربية وحدها مهما كان قدرها لا تملك خلاصها وحدها على اى مستوى من المستويات . وان الخلاص الممكن لها . هو الخلاص القومي والجماعي في ان واحد . وثاني هذه الدروس واهمها . ان احدا لا يستطيع ولا يقدر على ملء الدور المصرى او الحلول بديلا عنه . وفي ذات الوقت فان مصر بغير امتها العربية من حولها لا تملك دورا . وانها في غير مقعد الربان منها تصبح زورقا من الزوارق التي تتوه وسط المياه العميقة . واحسب ان الحكم في مصر . وان الدول العربية كلها . قد استوعبت هذا الدرس !! وستكشف الايام القادمة عن مدى هذا الفهم والقدرة على استيعاب الدروس . وقد يكون على جدول القمة الكثير . لكن يقع على راس هذه الموضوعات كل المستجدات على ساحة التحرك السياسي الذى يدور الان في المنطقة . وتقع انتفاضة الشعب الفلسطيني الصامدة في مقدمة العوامل التي حركت المياه الراكدة التي كانت المنطقة تغوص في اوحالها . ان البحث في سبل دعم هذه الانتفاضة ودعم صمود هذا الشعب البطل على ارضه . في مواجهة ابشع الانتهاكات التي يقوم بها الكيان الفاشستي الصهيوني . واهداره لكل القيم الحضارية وكافة المواثيق والمعاهدات الدولية . له مكان الصدارة في هذا الاجتماع . إن قرارات قمة الجزائر التي سميت بقمة الانتفاضة لم تجد طريقها الى التنفيذ وتخلفت كل الدول العربية تقريبا عن الوفاء بالتزاماتها المالية . ولقد آن الاوان لمراجعة النفس والضمير . في وقت تشحذ فيه اسرائيل كل ما في جعبتها من سلاح لتصفية هذه الانتفاضة . وتعد فيه الخطط لاحتوائها واجهاضها . ان خطط شامير لعمل انتخابات في الارض المحتلة . يجب ان تجد موقفا عربيا واحدا وحاسما . بعيدا عن التردد والكلام الممطوط . ان قراءة نصوص هذه الخطة الاسرائيلية تكشف عن النوايا الظاهرة والخفية من ورائها . انها تعيد الى الذاكرة مشروع الحكم الذاتي الذى وضعه بيجين في ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٧٨ بعد عودته من كامب ديفيد . وجعل عنوانه الحكم المحلي للسكان . والسيادة لاسرائيل على الارض . ان مشروع شامير صريح . ويضع في البدء بعض لاءاته !! ان المشروع يعلن صراحة رفض اسرائيل الحازم لانشاء دولة فلسطينية . وانها لن تجرى مفاوضات مع منظمة التحرير . ويعلن انها ستحافظ على الوضع في الاراضي المحتلة من خلال الأطر الاساسية للحكومة الاسرائيلية . اى الاستمرار في سياسة التوسع في اقامة المستوطنات وتهويد الارض المحتلة !! ان المشروع يعلن صراحة نظرته الى الفلسطينيين . وانهم مجرد عرب يهودا والسامرة وقطاع غزة !! وانها ترى المشكلة في مجرد سكان يعيشون في مخيمات اللاجئين في هذه الاراضي . ان المشروع الذى يتحدث عن انتخابات للسكان الفلسطينيين . انما يستهدف في حقيقته مجرد ايجاد بديل محلي للكلام معه فقط حول موضوعات تتعلق بفحوى الحكم الذاتي فحسب . بعد ان استبعد المنظمة . واستبعد معها الحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره . كما ان هذا المشروع يستهدف ايجاد بديل محلي . بعد ان سقط ما سموه من قبل بالخيار الاردني . كذلك فانه يعلن ان هذه الانتخابات ستجرى دون ضمانات من اى نوع . ودون ربط باى افق للتسوية السياسية الشاملة مع الشعب الفلسطيني ذاته . ان شامير لا يربط نفسه الا بالحديث الهلامي عن مفاوضات تبدأ من اجل الحل الدائم !! هذا الحل الذى لا يرى فيه الا توقيع اتفاقات سلام مع الدول العربية - الاردن - تشمل الاعتراف والعلاقات الدبلوماسية وايقاف النشاط المعادى في المؤتمرات والمؤسسات الدولية . والتعاون الاقليمي والثنائي . والمشاركة في جهود دولية من اجل حل مشكلة مخيمات اللاجئين في يهودا والسامرة وقطاع غزة (الارض المحتلة) . وذلك لتحسين احوالهم المعيشية واعادة تاهيلهم فحسب !! واذا كانت كل هذه تفاصيل حشدها شامير . فانه لم يتمكن من اخفاء الوجه المخادع لمشروعه . اذ انه اعلن صراحة ضرورة وقف الانتفاضة في الارض المحتلة !! وهكذا تمخض مشروعه الذى لوح به مخادعا وراح يسوق له في واشنطون ولندن . عن امرين لهما كل الدلالة · اولهما انه يريد شق الصف الفلسطيني وايجاد بديل محلي للمنظمة بعد ان سقط الخيار الاردني . ولم يبق امامه الا خيار المنظمة ذاتها . وثانيهما . وقف الانتفاضة التي عجز رابين وجيش الدفاع عن السيطرة عليها رغم مرور عام ونصف عام على قيامها !! ورغم ذلك . فان الحديث العربي عن هذا المشروع لا يتسم بالحسم . انما هو يتحدث فحسب عن ضمانات دولية للانتخابات . ويتحدث عن ضرورة ربطها باطار سياسي شامل !! ولا احسب ان الضمانة الدولية . قادرة على تفادى كل الاثار السلبية التي يريدها شامير . انما تجيء هذه الضمانة ذاتها لتشل القدرة على الافلات من كل النتائج التي يريدها شامير نفسه !!

ان ما رفضه الفلسطينيون عام ١٩٧٨ وما بعده . عندما تصدوا لمشروعات بيجين للحكم الذاتي . لا يمكن قبوله الآن بعد ان قدم الشعب الفلسطيني شهداءه في انتفاضته المباركة . وما رفضه الرئيس مبارك الذى اوقف مباحثات الحكم الذاتي . (الشق الثاني من كامب ديفيد) . لا يمكن ابدا قبوله بعد أن عادت مصر الى موقعها بين امتها .. ان عودة مصر الى موقعها يجب ان ينتشل الامة العربية من كل السلبيات التي احاطت بها طوال العقد الماضي . ولا يمكن ان تكون طريقا لقبول ما لا يمكن قبوله . تحت مختلف رايات التضامن ووحدة الصف !! واذا كانت كامب ديفيد قد ماتت كما اعلن الرئيس مبارك . وتجاوزتها الاحداث . فان شامير ابدا لن يستطيع ان يبعث فيها الحياة !!

واخيرا فان الوقوف في وجه المخططات الاسرائيلية . لن تكون الا بدعم الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني دعما ماديا محسوسا . وليس دعما بالاناشيد والبيانات !! واذا كانت قمة الرباط . هي قمة العودة المصرية . فانها يجب ايضا ان تكون قمة لعودة الشعب الفلسطيني الى ارضه والى حقوقه المشروعة والى دولته على ارضه المحتلة !!

« المسـيرة الكـبرى »

إلى بوابة السلام السماوى فى بكين

ثورة شعبية فى .. الصين

فى زمن الأباطرة الصينيين القدامى .. كان الاعتقاد السائد انه عندما تنتهك الروابط المعنوية بين الحاكم والمحكومين .. يفقد الحاكم تاييد القوى الكونية السماوية التي يستمد منها الامبراطور التفويض الذى يحكم الشعب بموجبه .. ويظهر هذا " الحرمان " من التاييد في صورة ثورة شعبية .. والآن تظهر اعلام ولافتات في الصين لتؤكد ان " إرادة السماء " تخلت عن الحكومة الصينية الحالية .. ولذلك انفجرت ثورة شعبية لم يسبق لها مثيل منذ اربعين سنة للمطالبة بالديمقراطية الكاملة التي تشمل حرية التعبير والاجتماع والصحافة .. ومحاكمة القادة الفاسدين .. وتتدفق ملايين الصينيين على الشوارع والميادين يوما بعد يوم رغم اعلان الاحكام العرفية في العاصمة .. حتى ان الصين اصبحت الآن بلا حكومة ..

دعوة إلى سياسة متحررة فى الاقتصـاد والتحـرر ممنوع فى السياسة

إن الغاء هذا التفويض الممنوح من السماء لحكومة الاباطرة الجدد .. هو بالدقة مايجرى في الصين الآن . وبعجزهم عن معالجة الشكاوى المشروعة للطلبة والمثقفين والموظفين والعمال الصينيين . فان زعماء الصين البيروقراطيين يدفعون بلادهم الى حافة الفوضى .

وقد بددت القيادة الصينية التفويض الممنوح لها لتحكم مما يعني ان البلاد لم يعد لديها هيئة جديدة بالثقة تقودها .. واذا صح ذلك . ولذا لم يتدارك زعماء عاقلون الموقف بسرعة .. فاننا قد نرى الصين تغرق في فترة من الفوضى السياسية التي يمكن ان تضاهي الفترة التي اعقبت حركة ٤ مايو عام ١٩١٩ .

آخر إمبراطورة

مئات الآلاف من الطلبة الصينيين يتدفقون كل يوم على ميدان " تين آن مين " (بوابة السلام السماوى) عبر طريق (السلام الأبدى) (الشارع الرئيسي في بكين) يحملون لافتات تندد باكبر زعيم في الصين وهو " دنج شياو بنج " وبرئيس الحكومة " لى بنج " .

وتصور رسوم كاريكاتيرية " دنج شياو بنج " وهو يرتدى ملابس الامبراطورة " سى اكسى " (آخر امبراطورة في اسرة كنج الملكية) ويحرك بخيوط في اصابعه الاعضاء الخمسة للقيادة العليا الصينية .. كما يحرك العرائس .. رغم انه هو نفسه ليس عضوا في هذه القيادة العليا . ولا يشغل الا منصبا رسميا واحدا هو رئاسة اللجنة العسكرية .

(ربما حتى يستطيع تحريك الجيش عند اللزوم) . ومن بين " عرائس " القيادة العليا بطبيعة الحال رئيس الوزراء المحافظ المتشدد " لى بنج " الذى وقع باسمه مرسوم اعلان الاحكام العرفية في بكين لاستخدام القوة العسكرية ضد الانتفاضة الشعبية الصينية . غير انه عجز عن تنفيذ خطته لان ملايين الصينيين جعلوا من اجسادهم حوائط بشرية تسد الطريق امام الدبابات وتحمي المعتصمين والمضربين عن الطعام في شوارع العاصمة وميادينها .

وتصور الرسوم الكارتونية للطلبة شخص " لى بنج " في شكل خنزير ! .

" عدو الشعب "

متظاهرون من كل مناحي الحياة احتلوا العاصمة الصينية وسيطروا عليها واعتبروا " لى بنج " رئيس الوزراء " عدو الشعب " وطالبوا بانتهاء الاحكام العرفية واعلنوا التحدى للحكومة ولهذه الاحكام العرفية وتجمعوا حتى تحت الامطار التي انهمرت بغزارة وهم يطالبون بتنحية دنج شياو بنج واستقالة رئيس الحكومة .

وكانت اكبر هزيمة منى بها " لى بنج " حتى الآن هي ان القوات التي امرها بدخول العاصمة واخماد الثورة الشعبية بقيادة الطلبة .. لم تتحرك .

متاريس حول العاصمة

فقد امضى المواطنون الصينيون الليالي وهم يلقون بعربات القمامة والاتوبيسات وقطع الاثاث .. ويلقون انفسهم امام قوافل سيارات الجيش لمنعها من التحرك عند مداخل العاصمة والحيلولة دون دخولها الى قلب المدينة . وقام الطلبة والمتطوعون من المواطنين بحراسة الجسور في بكين واقاموا شبكة اتصالات من اكثر من الف من راكبي الموتوسيكلات لمراقبة تحركات الجنود المرابطين في ضواحي المدينة . وقال ضابط سابق في جيش التحرير الشعبي الصيني :

« ان جميع زملائي الضباط يؤكدون انه من العدل التظاهر ضد هؤلاء الموظفين الكبار - الزعماء - الفاسدين الذين يملأ اطفالهم جيوبهم بينما ابناء الشعب جوعى " .

وفي يوم ١٧ مايو ظهر حوالى الف من العسكريين يرتدون الزى الرسمي ويشاركون في المظاهرات لاول مرة .

ويقول ملحق عسكرى لاحدى الدول الاجنبية في بكين : " ان الحكومة الصينية لاتستطيع ان تامر بتدخل الجيش لان الجيش سيرفض " .

وقد انضم الى المتظاهرين صحفيون ومدرسون وعمال مصانع ومثقفون اكبر سنا وموظفون حكوميون في شركة الطيران ومصلحة الضرائب وغيرها .. ورجال شرطة وممرضات وتجار صغار حانقون " لان بيروقراطيين فاسدين يسلبونهم ارباحهم " وعمال عاطلون واصحاب مشروعات صغيرة .. وكلهم ساخطون بسبب التضخم والفساد والمحسوبية والبيروقراطية . واصبحوا يشكلون قوى معارضة ضخمة .

وكل هؤلاء يرفعون شعارات " نريد الديمقراطية .. لا .. الدبابات " و .. " يسقط المكتب السياسي " و .. " علينا اقتلاع الديكتاتورية الاقطاعية " و .. " اعطني الحرية او اقتلني " و .. " لاتخافوا الموت " .

ووقع دنج شياو بنج (٨٥ سنة) في خطأ كبير عندما هاجم الطلبة بعنف وهدد باستخدام الجيش ضدهم في افتتاحية صحيفة " الشعب اليومية " الناطقة باسم الحزب يوم ٢٦ ابريل " لم يوقعها باسمه " ثم اتهم الطلبة في وطنيتهم .. الأمر الذى تسبب في اشعال المظاهرات التي تطالبه بالاعتذار ..

وعجز دنج عن الاعتذار حتى لا يفقد ماء وجهه . كما عجز عن استخدام الجيش حتى الآن .

تمرد وثورة

الصين قد استيقظت بسكانها الذين يصل تعدادهم الى ١٢٠٠ مليون نسمة . وهي ثائرة ضد التسلط والفساد وتريد انتزاع حقها في الحريات الاساسية .

يقول فانج ليزهي . عالم الفيزياء الفلكية الصينية الذى يطلق عليه وصف " ساخاروف الصيني " (نسبة الى العالم السوفيتي ساخاروف) بسبب مواقفه المعارضة : " ان زعماء الحزب لايريدون تعميم الديمقراطية . ولكن المجتمع الصيني لم يعد يذعن لهم) .

ويقول مدرس صيني (كلي معاناة . واذا حاولوا قمع هذه الحركة . فسوف يحدث في الصين شيء مماثل للثورة الفرنسية) .

ويقول عضو في الحزب الشيوعي الصيني البطل ترليس مجلة " لوبوان " الفرنسية : " ان اغلبية اعضاء الحزب في بكين تؤيد المتظاهرين .. لكن الى اى مدى ؟ .. انهم معزولون تماما بعد ان انقطعت الصلة بينهم وبين المواطنين الصينيين .

ويقول " زانج يونج " مذيع اخبار التليفزيون الصيني الشهير - الذى يشترك الآن في المظاهرات - " نحن نريد فقط اعطاء دفعة للاصلاح وتعميم الديمقراطية في المجتمع " .

والملاحظ ان جماهير المظاهرات من المتعلمين تحفظ عن ظهر قلب نصوص " اعلان حقوق الانسان " وتعرف كل شيء عن الثورة الفرنسية وتتعاطف مع " بيريسترويكا " (نظرية اعادة البناء) الزعيم السوفيتي جورباتشوف وتعتبره مصلحا حقيقيا . كما تعتبر الديمقراطية ميراثا للجنس البشرى وثمرة كفاح الانسانية كلها عبر العصور وليست فكرة او نظاما (وافدا من الغرب) ..

مشهد مذهل

وانتشرت حركة الاحتجاج الصينية (التي بدات في مقر سلطة الحكومة - العاصمة) لكي تمتد الى مدن الصين في كل انحاء البلاد ..

ويقول احد اعضاء الوفد السوفيتي الذى كان يرافق جورباتشوف في لقاء القمة في بكين : " لم تعد توجد حكومة في الصين " !

واصبح المشهد مذهلا .. وكان هناك " مسيرة كبرى " جديدة او " زحفا طويلا " عصريا يعيد الى الاذهان تلك المسيرة الكبرى بزعامة " ماوتسي تونج " الذى قاد جيشه الثورى لينقذه من حصار الخصوم وليبني قاعدة جديدة تنطلق منها الثورة .

انفجار البركان

ويقول صحفي صيني : انه يمكن قمع شعب الصين لوقت طويل . ولكن .. " عندما ننفجر فاننا نكون كالبركان " وخلال عدة ايام .. قام ملايين الصينيين " بغزو " ميدان " بوابة السلام السماوى " وطالبوا بالديمقراطية وانهاء الفساد وسقوط الحكومة .

ورأينا التاريخ يتشكل ويصنع امام عيوننا ..

فهناك في الصين مجتمع عملاق يغلي ضد نظام حكم اصبح فجاة وبطريقة محيرة عرضة للانهيار .

كيف حدث ذلك ؟ ولماذ حطم ملايين المواطنين قيودهم ورفعوا اصواتهم للمطالبة بما تطالب به شعوب عديدة في عالم اليوم : التغيير .

انه حقا حدث تاريخي لم يسبق له مثيل في تاريخ الصين الحديثة وبالتحديد منذ انتصار الثورة الصينية عام ١٩٤٩ اى منذ اربعين سنة حتى الآن .

في عام ١٩٧٦ رحل الزعيم التاريخي للثورة الصينية ومؤسس الصين الحديثة ماوتسي تونج .

وطويت الصفحة . ولم يمض وقت طويل على وفاته حتى انفرد " دنج شياو بنج " بالسلطة وانتهج سياسة الانفتاح وخاصة ازاء الولايات المتحدة الامريكية واليابان .. والغرب بوجه عام . وبدا تشجيع الاستثمارات الاجنبية والمشروعات الخاصة وخاصة في مجال الزراعة . وفتح باب الاستيراد لازياء بيير كاردان والكوكاكولا .. وغيرها من سلع الاستهلاك وفي نفس الوقت الذى اصر فيه " دنج " على ممارسة الاصلاح الاقتصادى .. عارض بشدة اى محاولة للاصلاح السياسي . وتمسك بان ينفرد بصنع القرار السياسي للصين .. هو وقلة قليلة من رجاله الذين كان يتخلص منهم عندما تظهر لديهم افكار لاتتطابق مع افكاره (كما فعل مع " هو ياو بانج " الزعيم السابق للحزب) .

حملات قمع

ومنذ عشر سنوات فقط .. سحق " دنج شياو بنج " حركة " حائط الديمقراطية " بلا صعوبة وزج بـ " وى جينجشنج " اهم قادة الحركة في السجن . ولم تحدث مقاومة لهذا الاجراء سواء في داخل او خارج الصين .

ويبدو ان العالم لم يكن يتصور امكانية قيام اى شكل من اشكال الديمقراطية في الصين !

ورأى " دنج " في ذلك برهانا على ان العالم لايهتم اذا تولى سحق المعارضة .

وفي عام ١٩٨٧ اطاح " دنج " بأحد رجال (هو ياو بانج) - الذى اشرنا اليه - وحث على القيام بحملة لقمع الاضطرابات الطلابية والجامعات التي كانت تطالب بالتعددية السياسية . وقال لكبار المسئولين في الحزب " لقد وضعنا وى جينجشنج وراء القضبان . الم نفعل ذلك ؟ هل اساء هذا الى سمعة الصين " ؟

اليوم يهتم العالم بما يجرى في الصين . وسوف تضطر الصين للاهتمام براى العالم فيما يجرى بداخلها .

فالصين لم تعد " المملكة الوسطى " المعزولة التي تمارس الاكتفاء الذاتي . بل هي قوة عظمى وعضو دائم في مجلس الأمن ودولة نووية وقطب العالم الثالث وعنصر للتوازن في آسيا كما انها تشكل نسبة ضخمة من تعداد الجنس البشرى !

وقد فتح " دنج " ابواب الصين امام العالم . واصبحت خطط البلاد الاقتصادية تعتمد على الاستثمار الاجنبي والخبرة الاجنبية . وبالتالي على الثقافة الاجنبية .

وكان للانفتاح على العالم اثاره العميقة على الشعب الصيني .

بدا الصينيون يشاهدون الزوار الاجانب باعداد ضخمة لاول مرة منذ ثورة ١٩٤٩ وكذلك صينيون آخرون من هونج كونج ومن وراء البحار .

وكان لا بد ان تنتشر رذائل الانفتاح فاصبحت في الصين اعلى معدلات في الجرائم وظهرت الدعارة في المجتمع الصيني وزادت نسبة التضخم زيادة هائلة . وانتشرت البطالة .. ولم يشعر " دنج " بما يقلقه تجاه ذلك كله .. اما اذا سمع كلمة الديمقراطية فانه يشعر بالخطر . ويسارع بالرفض والاستنكار !

وقد وجد الصينيون انفسهم . حتى وهم يشاهدون التليفزيون ويسمعون الراديو ويحتكون بالعالم . ازاء مجموعة متنوعة من الافكار منها فكرة الديمقراطية خاصة وهم يستعيدون قراءة تاريخهم الوطني الديمقراطي منذ ايام الزعيم الوطني " صن يات صن " .

وفي الوقت نفسه .. فان الاتصالات العصرية والوعي الفورى بما يجرى حول العالم يعمل على نشر فكرة الديمقراطية .

والمعروف انه تمت ترجمة النص الكامل لكتاب جورباتشوف عن " البيريسترويكا " عشية زيارته التاريخية لبكين .

وقد لا يتفق الناس في الصين او الاتحاد السوفيتي او في اى مكان آخر على كيفية تعريف هذه الديمقراطية . ولكنهم يعرفون على الاقل انهم يريدون المزيد من السيطرة على شئون حياتهم .

وعندما سمح " دنج " للفلاحين بان يتخذوا قراراتهم حول ما يزرعونه . وعندما وجد سكان المدن سلع المجتمع الحديثة معروضة للبيع في الاسواق الحرة .. كان من الطبيعي ان تظهر - تبعا لذلك - فكرة الاختيار السياسي . ولكن آراء " دنج " المتحررة في الاقتصاد .. لم تمتد إلى السياسة ! وظل الرجل يعارض حرية التعبير ويشن الحملات لقمع المعارضة في الصحافة والجامعات .

جماعة «دنج» تعرض الصين لخطر الفوضى بسبب معارضتها مطالب الديمقراطية والتغيير

تسلط وفساد

وكان من الطبيعي ان يرافق هذا التسلط في السياسة .. الفساد في المجتمع . فالفلاحون عليهم ان يبيعوا نسبة من محاصيلهم الى الحكومة باسعار منخفضة .. وكان المفترض ان يكونوا قادرين على شراء المخصبات والوقود باسعار ثابتة محددة ايضا . ولكنهم وجدوا المسئولين المحليين يبيعون هذه السلع في السوق الحرة . وفي الوقت نفسه . لاحظ الجميع ان ابناء كبار قادة الحزب الحاكم يتمتعون بامتيازات .. الأمر الذى احدث اصداء مريرة في مظاهرات هذه الايام .

وكما سلف ذكره فانه علاوة على عوامل التوتر السياسي .. كان التضخم الهائل يكفي لتقويض الاستقرار ..

الجماهير تتحدى

كانت هذه هي بعض العناصر التي تغذي السخط في الصين عندما بدات حركة الاحتجاجات في الشهر الماضي . غير ان تحدى السلطة بهذه الجسارة .. كان يتطلب شجاعة هائلة من جانب الطلبة مثلما فعلوا عندما اخترقوا صفوف قوات الشرطة والجيش في ٢٧ ابريل لاحباط خطة تشتيتهم .

وتحطمت اسطورة قوة الحزب الحاكم في الصين . وربما لم يكن الحزب موضع احترام في السنوات القليلة الماضية (سنوات ما بعد ماو) . غير ان هناك من كان يخشاه على الاقل .

اما الآن فقد اختلف الحال . فمع مرور كل يوم .. يؤدى عجز الحكومة عن القيام باى خطوة للتجاوب مع الجماهير .. الى مزيد من تاكل ما تبقى من مصداقيتها .

وما شهدناه في الايام الاخيرة .. هو حكومة في حالة دفاع كامل عن النفس تكاد تتلاشى وتختفي من الميدان في مواجهة تحد جبار . بل ظهر عجزها عن الاحتفاظ بثقة الراى العام حتى فيما يتعلق بقدرتها على المحافظة على النظام . وكان قرار رئيس الحكومة بفرض الاحكام العرفية يوم الجمعة الماضي بمثابة اعتراف علني بالعجز والافلاس تجاه ما يحدث في الشارع .

مواجهـة مباشـرة

وربما كان في استطاعة الحكومة ان تنهي الاحتجاجات مبكرا عن طريق القيام باصلاحات متواضعة . بيد انها ترددت طويلا .. وحاولت كسب الوقت على مدى اسابيع ثم رفضت تقديم اى تنازلات . وترتب على ذلك تشدد حركة الاحتجاج في مطالبها والالحاح على تنحية " دنج " .

وهكذا تحولت الاحتجاجات الى مواجهة سياسية مباشرة .

انقسـام في القيـادة

وتشير الدلائل الى ان حركة الاحتجاج احدثت انقساما داخل القيادة الصينية .

ويؤكد احد كبار مسئولي الحزب الشيوعي الصيني قائلا :

ان المكتب السياسي منقسم على نفسه حول الموقف الذى يجب اتخاذه .. و" دنج " يرفض الاعتزال .. انه اعمى . ولا يريد الإعتراف بمسئوليته عما يجرى .

وقد تردد ان السيدة " مينج ينجشاو " ارملة الزعيم الصيني الراحل شو اين لاى هددت بالاستقالة من الحزب اذا تم استخدام القوة ضد الطلبة المتظاهرين .

ومن مؤشرات الصراع على السلطة ما يقال الآن حول محاولة " لى بنج " رئيس الوزراء - وييانج شانجكون . رئيس الدولة الانفراد بالسيطرة على الحزب والدولة .

وما قيل عن استقالة تشاوتسي يانج السكرتير العام للحزب ثم ما تردد عن احتمال عودته الى الظهور وممارسة مسئولياته .

وتقول مصادر صينية : ان اعضاء في مؤتمر الشعب الوطني الصيني (البرلمان) بداوا في جمع توقيعات لعقد جلسة خاصة لبحث مشروعية الاحكام العرفية .

والمعروف ايضا ان للبرلمان الصيني الحق دستوريا في تعيين واقالة كل من رئيس الوزراء ورئيس الدولة .

انتهت مدة التفويض !

ويبدو ان مدة التفويض الذى حصل عليه الحرس القديم من الثوريين المخضرمين الذين تولوا القيادة لسنوات طويلة . وكذلك مدة التفويض للخلفاء الذين يفتقرون الى البريق (والذين اختارهم الحرس القديم ولم يمنحوهم سلطة حقيقية) .. قد انتهت .

وفي شتاء عام ١٩٨٦ . كان الطلبة الصينيون قد نزلوا الى الشوارع وهتفوا : « بدون الديمقراطية .. لا تحديث للصين » . غير انهم في ذلك الوقت كانوا يعرفون الشخص الذى يخاطبونه ولذلك كانوا يرددون " دنج شياو بنج .. اسمع صوتنا " !

غير ان " دنج " المصلح " لم يكن المحاور الحقيقي الذى كانوا يتصورونه . فقد اعلن في اجتماع حزبي عندئذ ان المتاعب التي اثارها الطلبة ترجع الى عدم التصدى بوضوح وحزم لسنوات عدة ضد تيار الليبرالية البورجوازية ! (والمقصود بالليبرالية البورجوازية .. الديمقراطية) .

واليوم استانف الطلبة حركتهم .. ومعهم الشعب كله . ولكن الموقف تغير كليا . فالآن لديهم قاعدة اجتماعية ضخمة .. ومطالبهم لم تعد موجهة فقط ضد المحافظين الذين يعرقلون خطط " دنج " الاصلاحية .. بل انها موجهة - وبوجه خاص - ضد " دنج " نفسه الذى يصر على فرض وصايته على الشعب الصيني العريق ويتعامل معه كما لو كان لم يبلغ بعد سن الرشد .

«وطني»



لم نعد نثق بالموظفين الحكوميين .. اننا نثق فقط بالسيد ديمقراطية .. هذا ما كتبه الطلبة الصينيون على احدى لافتاتهم



ملايين الصينيين على مداخل العاصمة بعد ان اقاموا المتاريس لمنع الجيش من التدخل ..

دنج شياو بنج

رفع الطلاب الصينيون صور جورباتشوف للترحيب به خلال زيارته لبكين .. باعتباره نصير الاصلاح السياسي والديمقراطية

ومـازال التـزويـر مسـتمرا ؟

عرفت مصر تزوير الانتخابات على ايدى الحكومات التي ليس لها رصيد شعبي والتي اصطلح على تسميتها بحكومات الاقلية وذلك منذ بداية الحياة النيابية في مصر وحتى الآن . ودائما يكمن التزوير في عدم تمكين حزب الوفد من الوصول الى الحكم بشعبيته الجارفة التي يستند اليها في مواجهة اعداء الامة بصفته وكيلا عنها .

ومن اشهر الانتخابات التي اكتسح فيها الوفد خصومه رغم التزوير كانت تلك التي اجريت في عهد زيور باشا علم ١٩٢٥ وهي الانتخابات التي تمخضت عن مجلس النواب الشهير الذى لم تدم دورته لاكثر من خمس دقائق استغرقها زيور باشا في تلاوة المرسوم الملكي بحل المجلس . ولم يكن فوز المجلس بالاغلبية الوفدية سببا وحيدا لحله بل كان هناك سبب آخر فضحته تلك البرقية التي بعث بها مراسل صحيفة الديلي تلغراف في القاهرة الى صحيفته في لندن والتي اشار فيها الى فوز سبعة عشر عاملا من عمال شركة الترام بعضوية مجلس النواب دفع بهم الوفد الى المعركة الانتخابية على مبادئه فكتب لهم الفوز جميعا .

ومن اشهر من ارتبط باسمه تزوير الانتخابات البرلمانية هو المرحوم اسماعيل صدقي باشا حيث كان يتم القبض على الناخبين في اليوم السابق على اجراء الانتخابات بمعرفة البوليس ويسجنونهم في حظائر الخيل بمراكز البوليس حتى اليوم التالي فاذا فتحت اللجان الانتخابية ابوابها جيء بهم موثوقي اليدين بالحبال على دفعات يحف بهم من كل جانب الجند حاملو الكرابيج ثم يفكون وثاقهم عند ابواب اللجان لاداء الواجب الانتخابي . اما مرحلة ما بعد عام ١٩٥٢ فقد خلت فيها لعبة التزوير من اى حرفنة وكشفت عن العقلية الضيابية التي كانت تحكم البلاد وسذاجتها التي لم تنطل على احد في الالتجاء بالتزوير الى ما سمي في حينه بصناديق القوات المسلحة وهي لاصناديق ولا يحزنون بل هو رقم يتلقاه مامور القسم ويبلغ به رئيس اللجنة صادرا عن وزارة الداخلية يضاف الى صالح مرشح الاتحاد القومي او الاتحاد الاشتراكي فيرجح كفته حتى لو كان المرشح من اشهر النكرات وبعدها جاءت لعبة المدعى الاشتراكي التي يتخلصون بها من خصومهم او غير المرغوب فيهم في سهولة ويسر بناء على تقرير من المباحث وبعدها جاءت لعبة القوائم المختلفة ولما فرغت الجعبة عادوا الى الانتخابات الفردية لتبدأ الدورة من جديد هذا عن التزوير اما عن التزييف وإخفاء الصفة بإدخال الغش على الجهة الإدارية المختصة بقبول اوراق الترشيح فقد برع في استعماله فريق الـ ٥٠ ٪ من مشجعي نادى مجلس الشعب ممن فقدوا شروط الترشيح لمجلسي الشعب والشورى بمخالفتهم لاحكام المادة ٢٣ من قانون النقابات رقم ٣٥/٧٦ التي تقضي بسقوط شرط العضوية النقابية وهو شرط اساسي للترشيح لمجلس الشعب والشورى بالنسبة للعمال في حالات العجز او الوفاة او بلوغ سن المعاش ترى كم من السادة الاعضاء العمال وغالبيتهم ممن احيلوا الى المعاش يشغلون مواقعهم البرلمانية بالتزوير هذا ومازال التزوير مستمرا ..

عبدالغني عشماوي

آراء .. و .. أفكار

روشـتـة لإصـلاح الأحـوال

لكي يتوج الرئيس حسني مبارك عهد رئاسته للجمهورية لابد من تنحية معظم اباطرة السلطة التنفيذية والتشريعية، وتشكيل حكومة جديدة تحرص على احترام حقوق الانسان ووضع الضمانات لحمايتها ، والالتزام بما ورد في المواثيق الدولية . والالتزام بالشريعة الإسلامية باعتبارها دستور الفكر القانوني في الحضارة الغربية . والاهتداء بها في كل التدابير والتشريعات .

سعيد علي محمود
طنطا

البطالة والقوى العاملة

تحاول الدولة من خلال وزارة القوى العاملة تعيين بعض الدفعات من خريجي التخصصات المطلوبة في الدفعات المختلفة . وذلك شيء جيد يبعد الشباب عن الانحراف والبطالة المدمرة . غير انني اود ان الفت النظر الى ان من بين الخريجين نحو ١٥٠ الف خريج لم يعينوا لانهم تخلفوا عن زملائهم بسبب السفر للخارج للعمل فهل يستساغ ان يضيع نصف عمر هؤلاء ويبقوا في الممنوع حتى الان ؟

عيني على بلدي

لابد من وقوف الشعب المصري كرجل واحد لمعرفة من سرق امواله وشرد ابناءه وقضى على شبابه بين التطرف وشم الهيروين . لابد من حساب المسئولين منذ قيام حركة يوليو حتى اليوم . ودعونا نتساءل : هل من العدل ان يجلس فوق منصة مجلس الشعب رجل مطلوب للتحقيق في فضيحة قصر العيني واخوه منهم بتبديد المال العام والاعتداء على القضاء في ساحة العدالة !! لابد من وقفة للحساب والمعاقبة .

أسـامة جـادو

الجريمة الجماعية

من الظواهر الخطيرة التي تحدث هذه الايام تحول الجرائم من الفردية الى الجماعية . فكثيرا ما نقرا عن جرائم متنوعة تتم كل منها بواسطة مجموعة من المنحرفين كجرائم الاغتصاب والمخدرات والقتل . واعتقد ان هذا التحول في الجريمة يحتاج الى دراسة من علماء النفس والاجتماع والدين لايجاد تفسير لهذه الظاهرة .

ان الحلال بين والحرام بين ولابد ان تكون المعايير واضحة وإلا تختل الموازين لدى الشباب . وعلينا ان نبدا فورا بالبحث لماذا حدث هذا وكيف حدث ؟

كمال فرج مينا
مدير عام بمصلحة الضرائب

نرجـو الافـادة

ارجو الافادة هل يمكن الالتحاق بمعهد الدراسات السياسية بالوفد ام لا . فانا اعمل فني كهربائي واحمل الشهادة الاعدادية وسني الان ٣١ عاما . وهل هناك نية لفتح فرع اخر للمعهد بالاسكندرية ام لا ؟

علي محمد علي يوسف
الاسكندرية - سيدي بشر

● المحـرر ..

المعهد حاليا مفتوح في مقر الوفد بالقاهرة لكل من يريد الدراسة . وهناك تفكير في إنشاء فرع له بالإسكندرية في المستقبل .

عصـر بالمقـلوب

اذا كانت العادة قد جرت على تسمية العهود باسماء تدل على ما يتفشى خلالها من ظواهر، فانني اقترح ان نسمي العصر الحالي «عصرا بالمقلوب». فقد شاع الجشع وحب المال والتهافت على الدنيا ومايتبع ذلك من نفاق وخداع وانعدام الضمير . بينما صارت الامانة والقناعة والزهد والشرف صفات تجلب النحس والخيبة على صاحبها .

ابراهيم بكر النص
ميت سلسيل - دقهلية

مساكن الإيواء العاجل فشلت! فى حل مشكلة المقيمين فى العراء

١٠ ملايين جنيه أنفقتها وزارة الإسكان على المشروع بلا فائدة

تحقيق : مصطفى عبدالرازق
تصوير : عبدالوهاب السهيتى

«مشروع «ك . سبان» للايواء العاجل من المشروعات التى كانت تعتمد عليها وزارة الاسكان فى حل مشكلة من تتطلب ظروفهم ايجاد مأوى سريع لهم .. ممن تهدمت منازلهم او تم اخلاؤها اداريا . ولان المشروع عاجل فقد بدأت الوزارة تنفيذه بمجرد أن طرأت فكرته على القائمين عليها .. فى أواخر عام ١٩٨٤ .. وانفق عليه اكثر من عشرة ملايين جنيه . ولانه عاجل ايضا : فانه لم يتم الانتهاء منه حتى الآن ، وذلك لعدم امكانية الاستفادة من الوحدات بعد ان توقفت وزارة الاسكان عن استكمال المشروع ، وهى الآن فى مأزق ، تبحث عن وسيلة للخروج منه ؟

عدة وحدات من ك.سبان للايواء العاجل وتبدو منتهية التشطيب

صورة من الداخل لاحدى وحدات مشروع الايواء العاجل .. وتبدو عيوب البناء واضحة

الوحدات المعدنية أكثر تكلفة وأقل حماية من المؤثرات الجوية ولا تحجب الصوت فى الداخل

ترجع فكرة المشروع الى المهندس اللواء محسن صدقى وزير الاسكان عندما رأى أنه لابد من العمل على ضرورة ايجاد حل عاجل لمشكلة المواطنين الذين لا مأوى لهم . وكان هذا الحل كما رآه فى ذلك الوقت هو اقامة عدد معين من الوحدات التى يمكن تنفيذها بسرعة بارخص تكلفة .. وهى ماعرفت باسم «ك . سبان» ورغبة فى مساندة ومساعدة المهندس محسن صدقى اللواء السابق بالجيش ، قررت وزارة الدفاع تقديم الارض باللجان لاقامة المشروع ـ على ان تقوم وزارة الاسكان من جهتها بالتخطيط له وتوليه من كافة الوجوه وتدبير التمويل اللازم له من مواردها . فى ذات الوقت الذى تم الاتفاق فيه على ان تقوم الهيئة الهندسية بوزارة الدفاع بانشاء الوحدات المطلوبة وهى الف وحدة بنظام الانشاءات المعدنية الخفيفة على مساحة تعادل ٤٥٪ من مساحة ارض المشروع بالقطامية . وبالفعل قامت الهيئة الهندسية بتنفيذ جميع الهياكل المعدنية للوحدات وهى عبارة عن عدد ٥٠٠ «هنجر» من الصاج المضغوط غير المعزول حراريا وكل «هنجر» يتكون من وحدتين وتتكون كل وحدة من حجرتين وصالة وحمام ومطبخ بمساحة قدرها ٦٠ مترا مربعا . كما تم تحديد منطقة خدمات للمشروع بمسطح ٣٥٢٥ مترا ، بما يعادل حوالى ٥٠ وحدة سكنية وتتكون هذه المنطقة من مدرسة ومسرح ومسجد ومستشفى ومحلات تجارية بنفس نظام الانشاء .

وحتى منتصف عام ٨٧ كان قد تم الانتهاء من انشاء الوحدات عدا بعض الفتحات الخاصة بالابواب والشبابيك التى لم يكن قد تم الانتهاء منها تماما . كذلك كانت شركتا المقاولات اللتان اسند اليهما تنفيذ اعمال القواطيع الداخلية والتشطيبات قد انتهيتا من اعمالهما بنسبة ٨٠٪ ويرجع ذلك الى رؤية القائمين على المشروع فى ذلك الوقت بانه مشروع عاجل مخصص لحالات الايواء وروعى فى التنفيذ سرعة اجراءات الاسناد للاستفادة بالمشروع فى اسرع وقت . وقامت الجهات المسند اليها المشروع ببذل جهد ايجابى بحيث انتهت من الجوانب الانشائية للوحدات فى اقل وقت ممكن

واستمرارا فى هذا الاتجاه شهدت عملية اقامة المرافق سرعة فى انجازها (فبالنسبة لمياه الشرب كان قد تم حتى نهايات عام ١٩٨٧ تنفيذ مواسير شبكة المياه للوحدات بطول ١٢٧٣١ مترا طوليا من اجمالى اعمال الشبكة وقدره ١٣٠٧٩ مترا طوليا بنسبة ٩٣,٧٪ . كما تم تنفيذ الوصلات والمحابس بالشبكة بنسبة قدرها ٩٥٪ من اجمالى الاعمال .. الى جانب ذلك كان قد تم تنفيذ حوالى ٦٦,٧٪ من اجمالى اعمال الحفر والخرسانات بانواعها لخزانات «الفيبر جلاس» لمحطة المياه وتركيب حوالى ٣٠٪ من المحطة . وتم تنفيذ حوالى ١٣٣٨٠ مترا طوليا من توصيلات المياه الفرعية من اجمالى اعمال التوصيلات وقدرها ١٣٤٣٤ مترا طوليا بنسبة قدرها ٩٩,٥٪ .

والمرافق منتهية ايضا

اما بالنسبة لشبكة الصرف الصحى فقد تم تنفيذ حوالى ٦١٧٣,٥ متر طولى من شبكة الصرف الداخلية بنسبة قدرها ١٠٠٪ من اجمالى الاعمال . كما تم تنفيذ حوالى ٤٩٥٠ مترا طوليا من خطوط الصرف الفرعية من اجمالى الخطوط وقدره ٧١٢٠ مترا طوليا بنسبة ٦٩,٥٪ .

اما بالنسبة لشبكة الكهرباء فقد تم تركيب كابلات الانارة بطول ٥١٠٠٧ امتار طولية من اجمالى المطلوب للمشروع وقدره ٦١٠٠٧ امتار طويلة بنسبة ٨٣,٦٪ . كما تم تركيب جميع غرف المحولات وقواطع تيار الضغط المنخفض بنسبة ١٠٠٪ من اجمالى الاعمال .. بل ان اعمدة الانارة كان قد تم تركيب مانسبته ٩٩٪ منها .

اما بالنسبة للخدمات فقد وصلت نسبة تنفيذ اعمالها الى مايقدر بحوالى ٨٥٪ .

ولكن على الرغم من كل ماسبق من انجاز انشاء الوحدات فى وقت سريع والمرافق المخصصة لها ، الا انه لم يتم حتى الآن الاستفادة من هذه الوحدات رغم مرور خمس سنوات على البدء فى انشائها ورغم انتهاء نسبة كبيرة منها ومن مرافقها منذ اكثر من عامين وهو الامر الذى ترتب عليه عدم تحقيق الهدف من انشاء المشروع وهو الايواء العاجل للحالات الملحة .

عيوب عديدة بالمشروع

والسؤال المطروح الآن ، ماهو السبب فى تاخير الاستفادة من المشروع كل هذا الوقت ؟

يرجع ذلك كما يؤكد المختصون الى وجود عيوب عديدة بالمشروع سواء من حيث تخطيطه او طبيعة وحداته بما لا يمكن معه استخدامه للسكن . فمن عيوب المشروع سوء تخطيط الموقع العام وتداخل الوحدات السكنية رغم المساحات الكبيرة التى يشغلها المشروع . هذا الى جانب قصر عمره الافتراضى والذى يقدر بحوالى ١٥ سنة ، وكذلك صعوبة صيانته . اما الجانب الاهم فهو سرعة تأثر الوحدات بالعوامل الجوية صيفا وشتاء نتيجة لعدم عزله حراريا . وكذلك عدم تحقيقه لخصوصية المسكن لسهولة انتقال الصوت بين الوحدات المتجاورة الى جانب عدم امكانية استغلال المسطحات الداخلية للوحدات الاستغلال الامثل نتيجة لانحناءات الاسقف . فهذا النوع من الوحدات لا يصلح لاغراض السكنى بل يصلح كورش ومخازن وجراجات او كمعسكرات للايواء المؤقت او للاغراض العسكرية او الشركات العاملة بالمناطق النائية فقط . اما السكن فهو امر يصعب تطبيقه على هذه الوحدات خاصة فى ظل عدم عزلها حراريا . ولذلك تمت بمواقع العمل بعض المحاولات لعزل المنشآت حراريا باستخدام بلاطات مصنعة للعزل ، الا ان جميع المحاولات فشلت نتيجة لسقوط بلاطات العزل من المنشآت . وقد تم تجربة عمل طبقة عازلة بالرش حول الغلاف الخارجى للوحدات بحيث لا تمتص الحرارة وقد نجحت هذه الطريق الى حد ماقى عزل الوحدات .

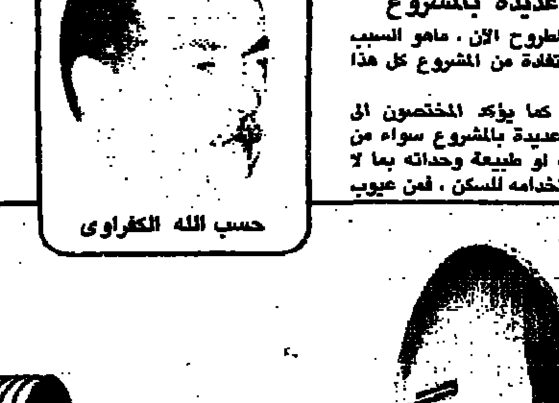
الغريب فى هذا المشروع انه رغم كل هذه العيوب فانه ليس منخفض التكاليف . بل على العكس تماما فهو مرتفع التكاليف بالمقارنة بالاسكان التقليدى ـ وهو مايطرح التساؤل حول سر تنفيذه رغم كل هذه العيوب . فتكاليف المتر المسطح لوحدات الـ «ك . سبان» ٩٠ جنيها بدون العزل الحرارى ، وتصل تكلفة العزل الحرارى للمتر المسطح ٢٥ جنيها . وتبلغ تكلفة المتر من المرافق لهذا النوع من الوحدات ٩٠ جنيها ليصبح اجمالى تكلفة المتر ، ٢٠٥ جنيهات شاملة العزل والمرافق وبهذا تصل تكلفة الوحدة الى ٧ آلاف جنيه بدون المرافق و١٢ الفا و٣٠٠ جنيه بالمرافق والعزل الحرارى . هذا فى حين تصل تكلفة الوحدة من الاسكان التقليدى حوالى ١٠٠٠٠ جنيه ، وذلك فى مشروع الاسكان التقليدى المجاور لوحدات الـ «ك . سبان» ، والذى يتبع وزارة الاسكان ايضا .

لابد من موقف

والحل ؟

ان الموقف على الطبيعة يدل على ان المشروع قد دخل فى دائرة النسيان رغم انفاق اكثر من عشرة ملايين جنيه ، والامر بهذه الصورة اوقع المسئولين بوزارة الاسكان ، فى «ورطة» كبرى فليست لديهم خطة للانتهاء من المشروع وكيفية تسليمه .. هل تقوم الوزارة بتسليمه بنفسها للفئات التى انشىء من اجلها ام تجعل ذلك من اختصاص محافظة القاهرة لتخصيصه لحالات الايواء العاجل حسب معرفتها ؟

وسواء كان الحل الذى ستختاره الوزارة هذا او ذاك فان المطلوب ـ حفاظا على ملايين من الجنيهات انفقت ـ ان يتم استكمال الجوانب التى لم تستكمل فى المشروع وهى قليلة حتى يتحقق الغرض من المشروع الذى اقيم من اجله .. وهو ايجاد مكان للايواء العاجل .


حسب الله الكفراوى


صورة تخطيط المشروع وعدم عزل وحداته يجعلها غير صالحة تماما للسكن

ضرورة تصحيح وضع المخابرات

●○●○●○ بقلم الدكتور محمد عصفور

ذكرت أخبار اليوم (١٥/١٠) ان السؤال الذى كان يتردد فى العاصمة السوفييتية خلال الشهور الماضى هو : هل يجد الزعيم السوفييتى جورباتشوف الجرأة للتحرك فى اطار سياسة البريسترويكا ليعيد تنظيم جهاز المخابرات السوفييتية بعد ان تمكن بالفعل من عزل كبار جنرالات الجيش السوفييتى؟! وجاء رد السؤال على غير توقع خلال اجتماع الحزب الشيوعى فى حرب خاطفة من جانب جورباتشوف ، حيث أعلن تغيير قيادة ذلك الجهاز الامنى باقالة فيكتورشيريكوف (٦٥ عاما) من رئاسة المخابرات السوفييتية واسند اليه رئاسة لجنة جديدة للاصلاح القانونى ، وعين نائبه فلاديمير كورشكوف (٦٤ عاما) خلفا له فى منصبه . وتقول بعض التحليلات الغربية ان اختيار كورشكوف (المتخصص فى العمليات الدولية الخارجية) يشير الى ان تعيينه هو اشارة من زعيم الكرملين بانه يعلق اهمية اكبر على النشاط الخارجى للمخابرات السوفييتية وتقليص نشاطها داخل الاتحاد السوفييتى نفسه . وعلى اية حال فان ثمة اتفاقا على ان عهد جورباتشوف شهد تغييرا كبيرا بالنسبة لوضع المخابرات التى لم تعد فوق مستوى النقد او الانتقاد . ففى شهر اغسطس الماضى ـ على سبيل المثال ـ نشرت مجلة اجونيوك السوفييتية مقالا اكد فيه كاتبه ان الوقت قد حان لرفع استار السرية عن انشطة المخابرات السوفييتية وتساءل مستنكرا : كيف يتسنى للمجتمع ان يتحكم او يسيطر على انشطة لا يعلم عنها شيئا ؟ ويبقى السؤال الذى ستحمل الايام اجابته : هل يتمكن زعيم الكرملين من تغيير صورة المخابرات السوفييتية التى كانت تستخدم كاداة للقمع والاضطهاد لتؤدى دورها كجهاز لحماية امن البلاد دون تجاوز فلا تزهق روح القانون ، وتستشرى فى غيبته ؟!

واعتقادى الخاص انه اذا استطاع الرئيس جورباتشوف ان يغير من طبيعة نشاط جهاز المخابرات ويقصيه عن الحياة الداخلية للمجتمع السوفييتى ، فانه يكون قد حقق انجازا كبيرا لم يستطع الكونجرس الامريكى ان يحققه بالنسبة للمخابرات المركزية الامريكية رغم كل المجهودات التى بذلت فى هذا الشأن .

لقد كتب احسان عبدالقدوس يوما يقول : «ان الوسيلة الوحيدة لمقاومة سيطرة اجهزة المخابرات ومكاتب الحاكم هى فرض سيادة القانون وعن طريق القضاء فهما يلغيان تلقائيا اجهزة الاعمال القذرة لان افراد هذه الاجهزة حتى ـ لو كانوا فى حماية الحاكم يصبحون تحت تهديد القانون والقضاء . وربما كان هذا كله هو اول مواجه الرئيس السادات عندما تحمل المسئولية .. ولكن شخصية افراد هذه الاجهزة لم تتغير الى طبيعة جديدة وهو ما ادى الى الاجراءات التى اضطر السادات الى اتخاذها وسميت ثورة التصحيح ..» (الاهرام ١٩٧٤/٩/٢٠ احسان عبدالقدوس : «من كان اقوى من الحاكم») ولكن السؤال الذى يجب ان يطرح : هل وفق السادات فيما اخفق فيه ناصر ؟! ام ان التركة التى خلفها اللواء النبوى اسماعيل هى التى نماها اللواء زكى بدر وزاد فى ضراوتها وشرورها الانحراف الشديد بالاحكام العرفية المعلنة منذ ٦ اكتوبر سنة ١٩٨١ ولسنوات قادمة ؟!

ان الدروس المستفادة من التجارب الامنية خلال العهود الثلاثة لحركة الجيش تؤكد خطورة تدخل الجيش فى السياسة ، وخطورة تدخل اجهزة المخابرات فى الحياة السياسية ، وخطورة جهاز المعلومات الرئاسى بالذات على رئيس الدولة نفسه !! وقد ادرك عبدالناصر نفسه هذه الحقائق . ولذلك فانه عقب هزيمة ٦٧ قام الرئيس ناصر بتقديم صلاح نصر واعوانه الى المحاكمة فيما اسمى بانحرافات جهاز المخابرات .. وقد وصف الرئيس ناصر نظام الحكم فى الفترة السابقة على الهزيمة بان دولة المخابرات والمطالع لاقوال صلاح نصر فى تحقيقات النيابة والمحكمة سوف يذهله قطعا ما ارتكبه صلاح نصر من جرائم خلقية ودستورية فى حق هذا الشعب .. وقد كان الواضح من دفاعه انه استند الى نص فى قانون المخابرات السرى ـ واقره عبدالناصر ـ يجيز لجهاز المخابرات ان يتحول الى جهاز سرى لحماية نظام الحكم او بالادق اشخاص الحكام . وبالتالى الخروج عن مهمته او وظيفته الحقيقية وهى حماية الوطن من مؤامرات الاعداء الخارجين !

وحقيقة ماحدث ان ماوقع فى مصر لم يكن دولة مخابرات . لان المخابرات لم تصنع دولة . ورغم انها لم تكن مؤهلة اطلاقا لحكم دولة الا انها استطاعت من خلال السيطرة على عبدالناصر وعبدالحكيم عامر ان تحكم مصر ! فلقد كان الاثنان خاضعين او اسيرين لمخابرات صلاح نصر واصبح هو الحاكم الفعلى ـ وهذا هو ما انتهى اليه احسان عبدالقدوس فى مقال له نشر بالاهرام فى ١٩٧٤/٩/٢٠ .

والذى يحدث عادة او فى كل الدول التى تعيش فى نظام ثورى معتمد على الحكم المطلق . هو ان افراد مكتب الحاكم يصبحون القوة الحقيقية التى تحكم .. لانهم يصبحون القوة التى تسيطر على توجيه فكر الحاكم نحو القرارات التى يتخذها .. وفكر الحاكم بالاوراق التى تعرض عليه . وهم الذين يعدون هذه الاوراق . وهم الذين يعرضونها . ويستطيعون دائما ان يخفوا مايشاءون من الاوراق التى تقدم اليهم لعرضها . ولانهم يعرضون الاوراق عادة فى صورة ملخص لا يتجاوز بضعة سطور حتى يتسع وقت الحاكم لقراءتها . كملخص الانباء الذى يذاع فى الاذاعة . فانهم يستطيعون دائما صياغة هذا الملخص بحيث يضعون فكر الحاكم فى الاتجاه الذى يريدونه .. واكثر من ذلك فان كل اجهزة الدولة . بما فيها اجهزة المخابرات تعلم كل ذلك عن قوة تأثير افراد مكتب الحاكم على توجيه فكر الحاكم يخضعون لهم . ويصبحون واقعيا تابعين لافراد مكتب الحاكم لا للحاكم نفسه . وتكون النتيجة هى ان هؤلاء الافراد هم الذين يتولون الحكم بالاشتراك مع اجهزة المخابرات .. وقد جاء فى كتاب (اصدره فى امريكا احد رؤساء مراكز المخابرات الدولية) انه ليس المهم ان تبحث عن عميل من بين الشخصيات المعروفة فى الدولة التى تسعى وراءها ولكن المهم ان تصل الى الشخص الذى يتولى تقديم الاوراق كل يوم الى الحاكم .. هذا الشخص هو الاهم فى الدولة كلها وهو الاقوى لانه يستطيع ان يبلغك اسرار مايصل الى الحاكم من اوراق . ويستطيع ان يقدم الى الحاكم ماتريد ان تقدمه انت من اوراق .. فهذا الجهاز يصل به الحاكم لشدة احتياجه اليه . الى ان يجعل منه القوة الحقيقية التى تسيطر على البلد بل تسيطر على كل بيت فى البلد وعلى كل فرد يعيش فى البلد ! والعلاج الحقيقى لهذا المرض الخطير هو انصراف القوات المسلحة وكافة اجهزتها القمعية الاستخباراتية .. الى مهمتها الوحيدة ووظيفتها المتخصصة ، ونعنى بذلك الاعداد للمهام الدفاعية والقتالية .. حماية للوطن من العدوان الخارجى .

كل مابنى على باطل (فهو باطل)

بقلم: المستشار مصطفى الطويل

هذه القاعدة القانونية وضعت منذ ان شرعت القوانين، وسنت الدساتير، من العهد الرومانى، وحتى ايامنا هذه. وهى المطبقة فى جميع دول العالم الشرعية. كما لايستطيع طالب فى المرحلة الاولى بكلية الحقوق، ان يدفع بالجهل بها. ولايجرؤ جهابذة القانون الحكوميون، وترزيتهم الموعودون، ان ياتوا بما يخالفها او ينفيها او يدحضها.

ولكن ولمرة واحدة، صادقين مع انفسنا، متناسين لمصالحنا، متغاضين عن كبريائنا وعنادنا، مقتنعين بان ماننادى به هو فى سبيل مصلحة مصر ولمستقبل شعب مصر.

الامتناع عن تنفيذ الاحكام النهائية، غير القابلة للطعن، كارثة وطنية، ومخالفة دستورية ، غاية فى الخطورة. فضلا عن انها ستفتح الباب على مصراعيه، لكل من هب ودب، فى الحق لمناقشة الاحكام القضائية النهائية، وبالتالى الامتناع عن تنفيذها، وماسيترتب على ذلك من فوضى عامة، تنتهى الى تطبيق شريعة الغاب. فانها فى حالتنا هذه، سوف يترتب عليها بالضرورة، الطعن فى دستورية وشرعية كافة القوانين والقرارات والمعاهدات الصادرة عن هذا المجلس الباطل. لسبب بسيط جدا، هو ان هناك ٧٨ عضوا فى هذا المجلس، ليس لهم حق التصويت فيه قانونا، ومازالوا يشتركون فى التصويت على كافة اعماله، رغم ان الحكم الصادر اخيرا، ابطل عضويتهم، وبالتالى احقيتهم فى المشاركة فى اعمال المجلس، ومنذ صدور هذا الحكم او اخطار المجلس به. رغم ان علم المجلس به مفترض، لسبق اثارة هذا الموضوع امامه، كما ان السيد رئيس الجمهورية قد تناول الحكم بالتعليق والتفسير.

المهم... ان الاحكام النهائية واجبة النفاذ حتى ولو كانت خاطئة، او حتى ولو كانت مخالفة للدستور ايضا. لان المحكمة الدستورية العليا فى مصر ـ وهى الجهة الوحيدة التى لها حق الرقابة على اعمال مجلس الشعب، التشريعية ـ لاتستطيع ان تبحث عن مدى دستورية الاحكام القضائية النهائية. ولكنها ـ بمقتضى الدستور والقانون ـ لها ان تبحث دستورية كافة القوانين الصادرة عن مجلس الشعب او رئيس الجمهورية، والحكم بابطالها او تعديلها. فاذا كانت المحكمة الدستورية العليا ـ الرقيبة على مجلس الشعب ـ لاتستطيع مناقشة الاحكام القضائية النهائية، او حتى ان تتعرض لها بالتأويل او التوضيح، فمن باب اولى لايجوز اطلاقا لمجلس الشعب ـ السلطة التشريعية ـ ان تفسر او تتعرض او تمتنع عن تنفيذ الاحكام القضائية النهائية. وقد راعى المشرع فى كل ذلك، تطبيق مبدأ الفصل بين السلطات تطبيقا صحيحا، واحتراما كاملا لقدسية الاحكام القضائية النهائية. ولايغيب عن نظر القارىء العزيز، كم من ملايين البشر اودعت السجون ظلما، وكم منهم اعدم خطا، وكم من حقوق اهدرت، واموال ضاعت، كل ذلك احتراما للقضاء وقدسية احكامه النهائية.

ومن ناحية ثانية، فان ماأثارته الحكومة من اسباب، لكى تتهرب وتتنصل من تنفيذ هذا الحكم، سواء مااخترعه جهابذة الحكومة من عبارات دخيلة واسباب شاذة. تعتبر ان مجلس الشعب «سيد قراره»، وان القضاء غير مختص ببحث صحة عضوية اعضاء المجلس، وان نسبة العمال والفلاحين سوف تتأثر بتنفيذ هذا الحكم، وبالتالى فستكون هناك مخالفة دستورية لابد من تلافيها كل هذه الاسباب وغيرها من اسباب اخرى قيلت او ستقال مستقبلا. كل ذلك، المفروض ان تعرضه الحكومة على المحكمة التى كانت تنظر هذا النزاع. وعلى حد علمى، فالحكومة سبق وان أثارت كل هذه الاسباب فعلا، وتناولت المحكمة الرد عليها، ورفضتها كلها. بل وامرت وزير الداخلية بتصحيح النتيجة التى قد يترتب عليها الخلل بنسبة العمال والفلاحين.. اذن .. فكل ماتثيره الحكومة الآن من اسباب وتبريرات للمماطلة او الامتناع عن تنفيذ هذا الحكم، سبق ان عرضته على المحكمة، وقضت فيه المحكمة بحكم نهائى. اما اذا كانت الحكومة لم تعرض هذه الاسباب اولا، او عرضت بعضها ولم تعرض البعض الاخر، فهذا هو خطؤها وحدها، وعليها هى تحمل مسئولياته. اما وقد صدر الحكم واصبح نهائيا، فهو واجب النفاذ دون تأويل او تفسير او مماطلة.

●● النقطة الثالثة، وهى اهم مافى هذا الموضوع كله من نقاط. ان الحكم الصادر اخيرا من المحكمة الادارية العليا، الذى قضى ببطلان انتخابات ٧٨ عضوا، هذا الحكم يعنى بكل الوضوح والصراحة. ان الانتخابات الماضية كانت مزورة. او على اقل تقدير، قد حدث تلاعب كبير فى نتائجها ادى الى هذا البطلان. هذه هى الحقيقة، التى يجب علينا ان نعترف بها، ونقبلها، دون عناد، او مكابرة. والا، ارتكبنا ابشع جريمة فى حق مصر ومستقبل شعب مصر . وياليت الأمر سينتهى الى حد بطلان انتخاب ٧٨ عضوا حاليا فى مجلس الشعب، وانما هناك قضايا اخرى مازالت معروضة على القضاء لم يبت فيها بعد. بل، وهناك طعن بعدم دستورية قانون الانتخاب ذاته.

فاذا كانت المحكمة، قد قضت بصفة نهائية وقاطعة، بتزوير نتيجة انتخاب ٧٨ عضوا فى حكم واحد ـ وعلى الفرض الجدلى، من ان جميع اجراءات الانتخابات السابقة لاعلان هذه النتيجة، كانت سليمة مائة بالمائة. فالقدر المتيقن، ان لدينا ٧٨ عضوا بمجلس الشعب الحالى وجودهم به غير دستورى، وغير شرعى، وليس لهم حق التصويت. اذن ... فالمجلس بوضعه الحالى، يعد باطلا، وكل مايصدر عنه من قوانين او قرارات او معاهدات او اتفاقيات، تعتبر ايضا قابلة للطعن عليها بعدم الدستورية، عملا بالمبدأ القانونى العام..

كل مابنى على باطل فهو باطل

●● اذن ماالحل؟ نصيحة لله، وللوطن، ولمستقبل شعب مصر، ولصالح الحزب الحاكم، نفسه نفذوا حكم المحكمة الادارية العليا فورا، ثم سارعوا باستفتاء الشعب على بقاء هذا المجلس. اعملوا بهذه النصيحة، والا ـ تكون فضيحتكم عالمية وبجلاجل، وستلحقكم لعنة الشعب فى الحياة الاولى والآخرة.

الفساد والأنظمة الديمقراطية

بقلم : منى مكرم عبيد

اشرنا فى مقالنا الماضى إلى ان معظم من تعمقوا فى البحث عن جذور ازمتنا الاقتصادية وفيها مشكلة الغلاء .. يتفقون على ان الفساد هو السبب الرئيسى الذى ادى إلى استفحال هذه المشكلة الخطيرة . ولئن أصبح الغلاء فى مصر الداء العضال الذى يهدد الاخضر واليابس فان المسألة باتت تتطلب محاصرة الداء ومواجهة اسبابه الكامنة . وكما اشرنا فى مقالنا السابق يندر ان نجد مجتمعا معاصرا بدون بعض الفساد إلا انه فى مصر تحول الفساد الى مؤسسة وفى داخل هذه المؤسسة هناك العراقيل والاجراءات والخطوات التى توفر شبكة العلاقات اللازمة لممارسات الفساد . وقلنا ان المفروض ان يضع كل نظام حكم ـ يحترم نفسه ـ القواعد والاسس التى تضمن نزاهة المشاركين فيه وتحميهم من احتمالات الانحراف .

ان وجود الفساد ليس دليلا على فساد المجتمع او النظام الاجتماعى باكمله ما دامت هناك الضوابط والآليات الكفيلة بالكشف الدورى على مواطن هذا الفساد وتعقب ومحاسبة ومعاقبة المسئولين عنه مهما كانت مواقعهم او مراكزهم الرسمية الاجتماعية . والشاهد انه كلما كان نظام الحكم ديمقراطيا تضاءلت ظاهرة الفساد بسبب المحاسبة العلنية التلقائية والحرة . وسمعنا فى الشهور الاخيرة عن حالات فساد كبار المسئولين فى اعرق الديمقراطيات : فى الولايات المتحدة وفى فرنسا واخيرا فى اليابان ولم تغفر لهم مراكزهم العليا فى بلدانهم فتم حسابهم ومعاقبتهم والتشهير بهم . اما فى بلدان العالم الثالث ذات الانظمة غير الديمقراطية فيصبح قرار المحاسبة مسألة انتقائية يسمح او لا يسمح بها الحكام طبقا لاهوائهم وفى الغالب لاغراض سياسية .

والنظام السياسى الذى يمثل الشعب ويعبر عن مصالحه لا يكتفى بمتابعة الفساد بل يعمل لكى يحول دون حدوثه فى المقام الاول . والاصل فى الامور ان يضع القانون الحدود للوظيفة العامة بحيث يعصمها من الزلل . ففى النهاية نحن لسنا مجموعة من الملائكة ولكننا نتعامل مع بشر لكل منهم مكامن ضعف وقصور ، وتزداد اهمية وضرورة هذه الضوابط فى مجتمعات مثلنا عاشت لمدة طويلة فى ظل سلطة مركزية ونتيجة لوجود قطاع عام كبير ونتيجة التداخل بين النشاط الخاص ونشاط الدولة ونشاط القطاع العام والانتقال على مستوى كبار المسئولين من القطاع الخاص إلى المناصب العليا لذلك تستطيع الحكومة المصرية ـ اذا ارادت ـ ان تأخذ تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات مأخذا اكثر جدية . ويستطيع الحزب الوطنى الحاكم إذا اراد ان يخلق مناخا من معاداة الفساد والانحراف فى المجتمع إذا تم التعقب الجدى لحالات الفساد الواردة فى هذا التقرير وتصبح هذه التقارير متاحة للاعلام .

ان الاستقرار السياسى لن يتحقق بالسكوت على فضائح الفساد بل يقتضى الاستقرار ـ على العكس ـ اقتلاع جذور هذه الامراض السرطانية والحيلولة دون استشرائها إلى إفساد المجتمع كله . فالفساد لا يجتث بتصر الضربات على بعض الرموز فقط يقدمهم النظام من حين لآخر ككبش فداء للمحاكمة حتى يمتص السخط الشعبى ولو إلى حين . ان مثل هذه المعالجات تتم فى اغلب الوقت فى اطار سياسى يتسم بالتعادل وهو ما يتنافى مع خطورة المشكلة ودعم صفة الديمقراطية التى تنسب الى المجتمع .

إن الديمقراطية الحقيقية لا تقوم على المجاملات ولا تستقيم بالسكوت على الفضائح بل تقتضى على العكس كشفها دون هوادة . بل لا بد من حملات متصلة تشارك فيها اوسع الجماهير وتقودها جميع الاحزاب . فالفساد يمثل احد الاعصاب الحساسة للرأى العام المصرى . وملاحقته ليست زعزعة للاوضاع لما يقوم البعض بل هى على عكس ذلك تماما شرط خلق مناخ جديد وشرط الوصول بالمجتمع إلى بر الامان والاستقرار إذ ان الاساءة الحقيقية لمصر هى حدوث الفساد وهو امر لا يمكن اخفاؤه على جميع الاطراف التى تتعامل مع مصر وفى مصر بحكم انها تواجهه وتتعامل معه وتتحدث عنه فى الخارج .

إن إعلان الحرب على الفساد ودعوة الشعب للمشاركة وقيام مجلس الشعب والاحزاب واجهزة الرقابة الادارية والقانونية بمسئولياتها .. وسام شرف للنظام سيساعد على خلق وتأكيد الانتماء للوطن ودعم الاستقرار وترسيخ شرعية صفة الديمقراطية التى تنسب إلى المجتمع .



سهرات الشاشة هذا الأسبوع

● الجمعة
تعرض القناة الأولى الفيلم السينمائي الجديد (سنوات الخطر) بطولة شويكار وجميل راتب وسماح انور وهشام سليم واخراج نجدى حافظ.
وتعرض القناة الثانية فيلم (فى الفجر) بطولة جلين فورد وتوم سيليك.
وتعرض القناة الثالثة فيلم (الطاووس) بطولة نور الشريف ورغدة وليلى طاهر وصلاح ذوالفقار.
● السبت
يعرض برنامج (نادى السينما) فى سهرة القناة الأولى فيلم (العصور الحديثة) لشارلى شابلن ويشاركه البطولة بوليت جودار.
● الأحد
تعرض القناة الاولى تمثيلية (الحبال المقطوعة) بطولة هناء ثروت وصلاح قابيل وهالة فاخر واخراج انعام محمد على.
وتعرض القناة الثانية فيلم (الرقص البطىء فى المدينة الكبيرة) بطولة نيكولاس كوستر وبول سرفينو.
● الاثنين
تعرض القناة الاولى سهرة خاصة عن الشاعر الراحل حسين السيد.
وتعرض القناة الثانية حلقة اجنبية طويلة (لم تحدد بعد).
● الثلاثاء
تعرض القناة الاولى فيلم (موعد مع الحياة) بطولة فاتن حمامة وشكرى سرحان وشادية وحسين رياض.
وتعرض القناة الثانية فيلما اجنبيا جديدا (ولم يحدد بعد)
وتعرض القناة الثالثة فيلم (حكاية ٣ بنات) بطولة شمس البارودى وسعاد حسنى وحسن يوسف واخراج محمود ذو الفقار.
● الاربعاء
تعرض القناة الاولى حلقة من برنامج (اخترنا لك).
وتعرض القناة الثانية برنامج (سينما نعم . سينما لا).

● تشاهد اليوم ●

● القناة الأولى ●

١٠,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم
١٠,١٠	من اقوال الصحف
١٠,٢٥	برنامج الأطفال
١١,٢٥	برنامج المرأة
١٢,١٠	البرامج التعليمية
١,١٠	الدين المعاملة
١,١٥	فقرات اليوم المفتوح
٨,١٠	لقاء الأجيال
٩,٣٠	الموسيقى العربية
١٠,٣٠	مسرحية حضرة صاحب العمارة. بطولة تحية كاريوكا وفايز حلاوة وبدر الدين جمجوم وسهير البارونى واخراج فايز حلاوة

● القناة الثانية ●

٣,٠٠	الافتتاح وفى نور القرآن الكريم
٣,٢٠	فيلم : قدم الخير. بطولة شطبية واسماعيل يس ومحمود المليجى واخراج حلمى رفلة
٥,٤٥	اريد حلا
٦,٠٠	تأهيل المعلمين (احياء)
٦,٣٠	رسائل الدول العربية
٦,٥٠	من هدى السنة النبوية
٧,١٥	خمسة لصحتك
٧,٢٠	البرامج التعليمية
٨,١٥	مسافر على الهواء
٨,٣٠	تياترو
٩,١٥	المسلسل الأجنبى (نوتس لاندنج)
١٠,٠٥	طرائف ومواقف
١٠,٢٠	برنامج اوسكار

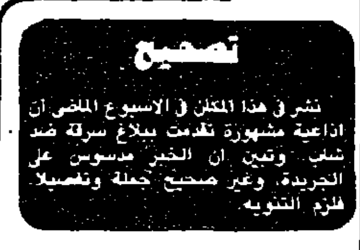
الإكراميات.. ضربت عالم الضرب فى التليفزيون!

●● ومازال الحديث مستمرا عن «مافيا» ماسبيرو. وقد يطول الحديث ليس بقصد «التشهير» ولكن من اجل «اصلاح» الاحوال، رغم ان ذلك من «المحال» فى ظل بقاء «الاوضاع» كما هى عليه، دون «تطهير»!. وحديث اليوم يتناول بالتحديد مافيا «الغناء» ومايدور فى عالم الطرب «المرئى» من احتكار، وفرض «إتاوة» على اصحاب الأضواء من مطربين ومطربات!!

ودون اتهام لاحد، نترك «الوقائع» تتحدث بنفسها عن «المهازل» التى ترتكب. ولاتستحق الادانة فى عرف التليفزيون ولكن مرتكبيها - فى كل الاحوال - يجب ان يكون مكانهم فى «قفص الاتهام» مع الآخرين الذين ينتظرون المحاكمة فى فضيحة الرشوة الاخيرة!!

توجد فى الاذاعة لجنة لتوزيع الالحان على المطربين والمطربات، يحكمها مبدأ عدالة التوزيع واتاحة الفرص امام الجميع. اما بالنسبة للتليفزيون رغم كثرة لجانه «عمال على بطال»، لاتوجد به لجنة لهذه المهمة التى يتولاها «اصحاب النفوذ». والنتيجة هى ان معظم الالحان اصبحت حكراً على عدد من الملحنين لايتجاوز اصابع اليد الواحدة. وهم معروفون بالاسم لدى لجنة الاستماع!! وبالتالى فان لكل ملحن من هؤلاء المحظوظين - بفعل فاعل - له فئة معينة من المطربين والمطربات لايتعامل مع غيرهم الا اذا!!. وبفضل هذه الحظوة يحصل الملحن الواحد على اكثر من لحن، بينما الملحنون الآخرون فى حالة «تقاعد» بأمر اصحاب النفوذ فى عالم الطرب!! ليس لانهم لايتمتعون بالموهبة، او يفتقرون الى الشهرة، ولكن بسبب عدم اعترافهم «بالاكراميات»!! ونكتفى فى هذا الصدد بالتساؤل فقط: اين ذهبت نصوص الاغانى المجازة من اللجان المتخصصة؟ والى من اسندت؟ وماهو مصير الاغانى التى تم تسجيلها ولم يتم تصويرها حتى الآن، رغم صرف اجور التأليف والتلحين والفرقة الموسيقية؟ وهل هناك شروط معينة يتم على اساسها الموافقة على تصوير اغنية لمطرب او مطربة، أم ان ذلك حسب الاهواء والمنافع المجزية؟ ان المطلوب اجابات واضحة وليست تبريرات ساذجة تعطى الضوء الاخضر لمزيد من «السلب والنهب»!!. ومايحدث فى الحفلات الغنائية يفسر سبب تكرار «بعض» الاصوات «المفروضة علينا» فى كل حفل. صحيح ان هناك متعهدا يتولى مهمة اختيار فقرات الحفل. ولكن ذلك لايحول دون تدخل «اصحاب النفوذ» فى فرض فقرة فنية او اكثر، وعلى المتعهد السمع والطاعة، طالما ان ذلك لن يرهق ميزانيته باعباء اضافية، بل العكس هو الصحيح حيث ان هذه الاعباء يتحملها «غاوى الشهرة والاضواء»!!. وبالنسبة لعربات الاذاعة الخارجية، ليت اصحاب النفوذ يوضحون لنا العراقيل «المادية» التى تحول دون خروجها، لنقل الحفلات الغنائية التى تحصل على الموافقة، رغم وجود اكثر من وحدة للتصوير الخارجى؟!. ومازالت عالقة بالاذهان حكاية المطربة «العربية» التى رفض التليفزيون تصوير احدى حفلاتها الغنائية. ولما جاءت «بعد يومين» الى ماسبيرو، تم استبدال الرفض بالموافقة. ولاتعليق!!

صلاح سعد



تصحيح

نشر فى هذا المكان فى الاسبوع الماضى ان اذاعية مشهورة تقدمت ببلاغ سرقة ضد شاب. وتبين ان الخبر مدسوس على الجريدة، وغير صحيح جملة وتفصيلا. لزم التنويه.

«تقليعة» !!

● خصص المركز القومى للسينما، ١٥٠ جنيها لرئيس المركز عن كل فيلم تسجيلى يتم انتاجه بوصفه «مشرفا عاما»! يصل عدد الأفلام التسجيلية التى ينتجها المركز الى ٥٠ فيلما. لا يتواجد رئيس المركز لانشغاله ببطولة العديد من الافلام والمسلسلات التليفزيونية.

كل الفنون

●● قرر النجم فريد شوقى بالاتفاق مع ورثة فرقة الريحانى، اعادة تقديم اهم اعمال نجيب الريحانى المسرحية، فى الموسم الصيفى القادم، سيقوم فريد شوقى ببطولة واخراج ٥ مسرحيات من تراث نجيب الريحانى، وهى: «٣٠ يوم فى السجن» و«الشايب لما يدلع» و«كشكش بك» و«...» و«الا خمسة». سيتم عرض كل مسرحية لمدة اسبوع واحد. وتصويرها تليفزيونيا. وسيقدم فريد شوقى بعد انتهاء مهرجان الريحانى، مهرجانا آخر لاهم اعمال تراث يوسف وهبى المسرحى، ومنها: «بيومى افندى» و«سلاح اليوم» و«راسبوتين» و«كرسى الاعتراف». كما اتفق فريد شوقى مع النجمة القديرة امينة رزق، تلميذة يوسف وهبى، على القيام ببطولتها ولاول مرة، اخراج هذه الروايات للمسرح، ووجهت امينة رزق بالـ... واعلنت تفرغها تماما، ورفضت اى اعمال فنية فى هذه الفترة.. سيتم عرض المسرحيات بنفس النص الاصل دون اعادة صياغة او تعديل.

هذا الكلام على مسئوليتى
فيصل ندا



فيصل ندا

الاسم بالكامل: فيصل على محمد ندا
تاريخ الميلاد: ١٩٤٠/٤/٧
محل الاقامة: ٢١ شارع يثرب بالدقى
المهنة: مؤلف مسرحى وسينمائى وتليفزيونى

●● عن تبرير الخروج على النص المسرحى لعدم وجود «نص».. قال: يوجد دائما.. اختلاف رؤية بين الممثل والمؤلف.. فالممثل جشع، عايز طول ما هو واقف على المسرح اثارة ضحك الناس، بتحويل النص الجيد.. الى نص تافه.. ثم: اذا كان مفيش نص من البداية.. كما يقول: او يدعى الممثل.. لماذا قبل العمل به من البداية.

●● عن ظاهرة الخلافات بين الممثلين عقب نجاح اى عمل.. قال: الغرور.. هو المرض الذى يصيب الممثل عندما يجد النجاح.. والجماهير.. فيبدأ فى املاء شروطه على صاحب الفرقة.. والمخرج.. والجميع.. فتكون النتيجة.. انسحابه من العمل.. او الاستغناء عنه.

●● عمن.. يكتب للسينما الآن.. قال: الرخيص.. والجاهل.. فقد ارتفعت اجور المخرجين ولجور الممثلين.. ومازال اجر المؤلف «محلك سر».. فابتعد المؤلفون الحقيقيون.. وبدأ يكتب للسينما.. الريجيسير والكومبارس..

●● عن منافسة مسرح الدولة.. لمسرح القطاع الخاص.. قال: مسرح القطاع العام، لا يستطيع منافسة مسرح القطاع الخاص.. والسبب وجود البيروقراطية فيه.. مفيش مؤلف.. عنده نص جيد.. يعطيه لمسرح القطاع العام.. لانه عارف.. انه حيمر على مائة لجنة.. وحتى ممثلى القطاع العام يرفضون العمل فيه.. ويروحوا يشتغلوا فى مسرحيات القطاع الخاص.. والدليل على فشل اسلوب مسرح القطاع العام.. هو نجاح محمود ياسين.. لانه فنان.. فعندما جاء الى المسرح القومى.. كسر البيروقراطية.. فنجح.. وحقق نجاحا للقطاع العام.. فحينما توجد ادارة جيدة.. ينجح مسرح الدولة.. اما حتى الآن.. فلم ينجح الا المسرح القومى.. وباقى المسارح.. مازالت «ضلمة»..

●● عن ظاهرة الاعتماد على نجوم السينما فى المسرح.. قال: ثبت بالتجربة.. ان احضار نجم السينما للمسرح.. بدون نص.. تكون النتيجة الطبيعية.. الفشل.. لان مفيش نجم سينمائى ممكن ينجح مسرحية وحشة.. اذا كان النجم ميقدرش ينجح فيلم.

●● عن «ندرة» تعامل المؤلفين مع التليفزيون.. وكثرة تعاملهم مع الانتاج الخاص.. قال: التليفزيون نفسه.. لا يتعامل مع كبار الكتاب.. فهناك كتاب ممتازون، ولكنهم لا يجيدون اللف على المكاتب لمتابعة عملهم.. ثانيا: التليفزيون لا يعطى اجورا كويسة.

●● عن «مط» المؤلفين للمسلسلات.. قال: هذا يتوقف على ضمير الكاتب.. ولو انى اعتبرها مسئولية المخرج.. اولا واخيرا.. لان مفيش اى شرط لاى مسلسل انه يكون ١٣ حلقة.. ربما كانت الفكرة لا تحتمل اكثر من ٨ حلقات.. فما هى الضرورة لتقديمها فى ١٣ حلقة.. الا من اجل زيادة الاجر فقط..

●● عن ظاهرة اتجاه المؤلفين للانتاج.. قال: انا شخصيا اتجهت للانتاج لكى احمى نفسى واحمى فكرى..

●● عن المؤلفين الذين لمعوا بعد جيل فيصل ندا.. قال: لم يلمع على مدى السنوات الطويلة الماضية.. الا اسامة انور عكاشة ووحيد حامد ومحمود ابو زيد فقط..

●● عن انخفاض عدد نجوم الشباك فى السينما.. قال: المسألة ليست انخفاضا فى العدد.. ده مفيش خالص دلوقتى نجم شباك الا عادل امام فقط.. وليس فى السينما فقط.. بل فى السينما والمسرح ايضا..

●● عن ندرة كتاباتك للسينما فى الفترة الاخيرة.. قال: السينما الآن.. اصبحت سينما النجم.. والنجم لازم يكون متواجد طوال الفيلم ولا يقبل احدا بجانبه.. فاصبح يتحكم فى فكر المؤلف.. ولذلك انا لا اكتب للسينما الا فيما ندر.. من اجل التواجد فقط..

●● عن اقتباس كتاب السينما للافلام الاجنبية.. قال: ياريت.. يعرفوا يقتبسوا.. معظمهم جهلة.. وميعرفوش يشوفوا افلام اجنبية..

●● عن الممثل الذى يسعدك خروجه على النص.. قال: سمير غانم واحمد بدير فقط.. لان خروج كل منهما يكون فى دائرة الشخصية.

●● عن ظاهرة «تفصيل» الدور لنجم المسرحية.. فقال: انا عندما اكتب.. لا يكون فى ذهنى ممثل معين.. وبعد اختيار الممثل.. تعاد مرة اخرى.. حتى لا نعطى فرصة للممثل لكى يتدخل فى النص..

●● عن مقياس النجاح بالنسبة للمسرحية.. قال: الجمهور.. هو مقياس النجاح.. فاستمرار عرض المسرحية لسنوات يعنى انها ناجحة.. ومؤلفها ناجح.. مثلما حدث لمسرحية «الملك» و«سالومى» و«اهلا يابكوات»..

●● عن استغلالك «الليزر» للدعاية لمسرحيتك.. قال: الورق اللى بيكتبه المؤلف هوه اللى بينجح العمل.. بدليل ان «الليزر» اتعطل بعد شهر واحد.. واستمرت المسرحية..

●● عن المؤلف الذى يكتب اسمه قبل اسم المؤلف فيصل ندا.. قال: اى واحد.. اكبر منى فى السن..

(م . ح)

مأساة جنوب أفريقيا.. تغزو مهرجان "كان"
واليهود يفرضون مذبحة النازى على أفلام المهرجان!!

«كان» - ماجدة خيرالله:

تعتبر الافلام السياسية ذات بريق خاص فى المهرجانات العالمية. انها تنقل باسلوب سينمائى معاناة الشعوب واوضاعها السياسية، كما انها المتنفس لاصحاب القضايا العاجزين عن ايجاد حلول لازمتهم، او صرخة يوجهها الفنان الى شعوب العالم، إن الارجنتين عرضت فى العام الماضى فيلمها الجميل «الجنوب»، كما شاهدنا الفيلم الانجليزى «عالم ممزق» عن مشكلة جنوب افريقيا، والفيلم الروسى «التكفير» وعشرات الافلام ذات الطابع السياسى التى حازت اهتمام النقاد والجمهور معا. وشاهدنا خلال مهرجان «كان» فى هذا العام الفيلم الامريكى «اصوات سارافينا» للمخرج نيجل نوبل، والذى يجمع بين الطابع التسجيلى والدرامى، وهو اسلوب جديد فى التعامل مع القضايا السياسية سينمائيا، وكانت فرقة من الممثلين الزنوج قد هربت من جنوب افريقيا، احتجاجا على المعاملة غير الانسانية التى يلقاها السود، على ايدى اولات الحكومة العنصرية!! ورحلت الفرقة الى امريكا، وقدمت عرضا موسيقيا استعراضيا على مسارح برودواى، وحمل العرض اسم فرقتهم «سارافينا». وروت الفرقة خلال هذا العرض الجميل حقيقة احداث جنوب افريقيا عام ٧٦، عندما فرضت الحكومة لغة الافريكان على طلاب المدارس لتحديد ثقافة المواطن الافريقى وعزله تماما عن الثقافة العالمية، وبالتالى يعجز عن فهم وادراك ماتقدمه شعوب العالم من فنون وادب.

والتقط المخرج الامريكى نيجل نوبل «هذه القضية» وقدم من خلالها فيلما سياسيا باسم «اصوات سارافينا» وتناول الفيلم اجزاء من عروض الفرقة على مسارح برودواى، واحاديث مع اعضاء الفرقة ومخرجها ومديرها. وروى كل منهم تجربته المؤلمة فى الهرب من جنوب افريقيا وشرح قضيته للعالم. وتم عرض الفيلم ضمن برنامج «نظرة ما» والذى يضم مجموعة ضخمة من الافلام الجريئة التى يفوق مستواها احيانا عن مستوى الافلام المتقدمة للمسابقة الرسمية.

كما يعرض المهرجان فيلم «الاتحاد مرة اخرى» للمخرج جيرى تشاتزبيرج. ويعتبر محاولة يهودية لاعادة تأنيب ضمير العالم، وتذكرته بما حدث لليهود فى الحرب العالمية الثانية على ايدى الالمان والحكم النازى! ويستعرض الفيلم محاولة رجل يهودى امريكى من اصل المانى، زيارة بلدته الالمانية لاستعادة ذكرياته، والبحث عن اصدقائه القدامى الذين لم يلتق بهم منذ اندلاع الحرب العالمية.. ويستعرض الفيلم باسلوب «فلاش باك» طويل جدا حياة اليهودى اثناء دراسته فى احدى المدارس الرياضية والتى عاملوه خلالها باحتقار وازدراء لمجرد كونه يهوديا، ولم يتعاطف معه الا صديق من اسرة المانية ارستقراطية تنتمى الى الحكم الهتلرى.. وتتأزم الظروف التى تحيط بالشاب الالمانى، ويصر على صداقته باليهودى ويتحمل غضب اسرته واستياءها بسبب الصداقة، ويشعر اليهود ان هتلر ينوى القيام بمذبحته الشهيرة ويرسلون ابنهم الى امريكا، وينتحر الاب والام معا خوفا من بطش هتلر ورجاله.. وتمر السنوات الطويلة، ليعود الشاب اليهودى، الذى اصبح كهلا للبحث عن اصدقائه، وخاصة صديقه الالمانى الذى يكن له حبا عظيما، ويكتشف اليهودى اعدام صديقه لانضمامه الى بعض الاتجاهات المناهضة لحكم هتلر.. ويشعر اليهودى بالراحة!! ويمتاز الفيلم بلغة سينمائية راقية فى استعراض علاقة الصداقة بين الشاب اليهودى وزميله الالمانى كما ان الفيلم محاولة اخرى من اليهود لابتزاز مشاعر العالم، وتذكيرهم دائما بانهم شعب مضطهد، ومسالم، ولاقوا التعذيب والاهوال على ايدى رجال الحكم النازى. ويتجاهلون فى نفس الوقت ممارساتهم الوحشية التى يقترفونها يوميا فى حق اطفال الشعب الفلسطينى ورجاله ونسائه!!

وجه جديد

يستعد الموسيقار محمد سلطان لتقديم الصوت الجديد «امانى نبيل» يعد لها الآن مجموعة الاغانى القصيرة من كلمات عمر بطيشة، وسمير الطائر، وسيد مرسى وصلاح فايز، كما انتهى من الموسيقى التصويرية لمسلسل الامام محمد عبده، ويغنى لاول مرة مقدمة ونهاية المسلسل.. وكان محمد سلطان قد غنى مع فايزة احمد اغنية «احنا النهارده»..

فى الواقع أن

«شهادات التسنين».. التى تستخرجها بعض بطلات السينما من «المكتب».. لم يعد يعترف بها جمهور السينما.. لكى يوافق على قبولهن فى ادوار طالبات بالجامعة.

●● ارتفعت ايجارات المسارح، وارتفعت اسعار التذاكر وارتفعت اجور النجوم، ولم يبق الا شىء بسيط جدا.. وهو ارتفاع مستوى المسرحيات..

●● عرض التليفزيون مؤخرا.. «حارة الشرفاء» جدا..

●● «انا مش تحتية.. انا مش تخبية» التى تريدها «ليلى علوى».. هذه الايام ليس لها علاقة باعلان مرقة الدجاج التليفزيونى..

●● قام احد الملحنين الجدد باستيراد كمية وفيرة من التصفيق المستورد.. تمهيدا لطرحها على اشرطة كاسيت جديدة..

●● فى اذاعة «صوت العرب» برنامج «خفيف الظل» لا يستمع اليه.. الا.. السهرانون فقط.. وهو برنامج «تليفون آخر الليل»..

●● اتضح ان اغانى الكاسيت.. مؤدبة.. ومن «عائلة محافظة».. وهذا هو سر عدم ظهورها على المستمعين فى هذه الايام..

محمد حمزة

بين السطور

[illegible]

سعيد عبدالخالق

النوبى.. النوبى.. التنوير على كل المستويات

استمعت فى شهر رمضان بالصدفة لبرنامج اذاعى للفنان المثقف عمار الشريعى، وشرح فيه اساليب التذوق للالحان ملقيا بالضوء على تفصيلاتها شارحا ومبسطا ومفصلا القيم الفنية والعلمية فى تلك الالحان. ومادهشنى واثار اعجابى الشديد هو تلك الروح الحانية، والفهم الواضح والتعاطف الشديد من الفنان عمار الشريف لاعمال زملائه من امثال الاستاذ كمال الطويل والعملاق المظلوم محمود الشريف. لقد شرح الموسيقار عمار الحانهم وفصلها، وحللها تحليلا علميا فى وضوح شديد وبساطة تامة وعبقرية فذة، وجعلها نابضة بالحياة فى ذهن وعقل المستمع العادى فما بالكم بعشاق الموسيقى. لقد مضى زمن طويل لم نسمع فيه مثل هذا البرنامج التنويرى، الذى يشكر عليه مسئولو الاذاعة، ويشكر من اجله الفنان عمار الشريعى. فلقد افتقدنا تلك المحاورات الفنية الواعية، وذلك التسامح فى مواجهة اعمال وانتاج بعضنا البعض. وصرنا نعيش فى زمن ردىء يسود فيه الجهل، ويميل فيه الجميع لتحطيم نجاح الآخرين، بل لقد تحول النجاح فى هذا الزمن الى لعنة ومحنة على كل المستويات الفنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، ان دور النقد والتحليل، كان وسيظل دائما هو المنارة والضوء المنير للعقل المبدع، وعندما افتقدنا الناقد الموسيقى والفنى المتخصص الواعى، صار النقد فى بلدنا مجرد انطباعات صحفية واذاعية خاضعة فى اغلبها للاهواء الشخصية، والمصالح الضيقة، وتصفية الحسابات، وفى احسن الاحوال تمشيا ومنافقة للذوق السائد. لقد تاهت منه الدروب والمسالك، وارتجت الامور فى المداولة، وصارت الغلبة للاعلى صوتا والاجهل عقلا والاكثر تخلفا. وضاع منا الطريق، وفقد الفن مصداقيته عند الجماهير، واصبح النجاح ادانة لاصحابه ودليلا على التخلف. ومن هنا كان برنامج عمار الشريعى نقطة مضيئة، وتنويرا ذكيا لعقل مبدعى فن الموسيقى. وايضا دليلا وهداية لمن يحب هذا الفن، ويطرب للسماع، اى كل من يحمل قلبا واحساسا نحن فى حاجة الى الاكثر من هذا النوع من البرامج، التى تساعد على التنوير. وفى نفس الوقت لاتفقد خاصيتها المسلية، وروحها العذبة، فتخلط التنوير بالتسلية، وتبتعد عن الجفاف والتلقين المدرسى. وربما نطرح على انفسنا ذلك السؤال الملح، هل نحن فى حاجة الى نوع جديد من النقاد وباعثى الاستنارة؟ حتى يمر المجتمع بسلام من تلك الهجمة الشرسة الدموية والداعية للظلام والتخلف والتعصب والانهيار؟ هل نحن فى حاجة الى عبدالله النديم ورفاعة رافع الطهطاوى والامام محمد عبده وقاسم امين والشيخ على عبدالرازق الخ.. وباختصار هل نحن فى حاجة للبدء مرة اخرى فى التنوير على كل المستويات، وكأننا نعيش عصر المماليك؟

محمد نوح

«الملائكة الضائعون» فيلم يطرح مشاكل الشباب بشكل معاصر

اثار الفيلم الامريكى ملائكة ضائعون للمخرج البريطانى هيو هيدسون انتباه النقاد منذ عرضه الاول، ولاقى ترحيبا واسعا من الجمهور، ورشحوا الفيلم لنيل جائزة مهرجان «كان» الحالى. واستقبله النقاد بالترحيب، وتدور احداث الفيلم حول الفتى تيم دولان، الذى قام بدوره آدم هورويتز، وبحثه الدائم عن المغامرة، ويترك الوادى «الهادىء» الذى يقيم فيه، ويتجه للتعاون مع احد الاطباء النفسيين فى مزرعته، والتى هى فى نفس الوقت عيادته، يناقش الفيلم مشاكل الضياع والغربة التى يعيشها الشباب، وازمة العالم المادية، ويوجه انتقادات حادة لاخلاق وسلوكيات الطبقة الوسطى. واكد النقاد ان الفيلم يمثل استمرارا لفيلم «متمرد بلا قضية» من اخراج هيدسون فى الخمسينات، من حيث قربه من نفس القضايا، الا ان فيلم «ملائكة ضائعون» افتقر الى شاعرية فيلم «متمرد بلا قضية» رغم تميزه بلمسة من الحنان والتفهم العالى لازمة الشباب المعاصر.

حنان فهمى

استئناف تصوير المولد بعد تغيير المنتج

كتبت فاطمة عياد:

يستأنف المخرج سمير سيف تصوير فيلم «المولد» الذى توقف لمدة شهر بسبب مشاكل بطل الفيلم مع المنتج عطية عويس واضطر المنتج واصف فايز لشراء الفيلم واستمراره فى التصوير باعتباره موزع الفيلم، الذى بلغت تكاليف انتاجه مليون جنيه. كما تم تصوير عشرة ايام من الفيلم فى قبرص، واستضافة ابطاله مجانا.. اعد قصة وسيناريو وحوار «المولد» محمد جلال عبدالقوى. ويلعب بطولته عادل امام ويسرا ونور الدمرداش وامينة رزق وليزا سركسيان وعبدالله فرغلى. ويدور الفيلم حول ماذا تواجه ام بعد بحث ثلاثين عاما عن ابنها الوحيد. وتراه خلاف ماتوقعت. فقد اصبح مليونيرا بطريق غير شرعية.

ويبدأ الفيلم بسفر خالتى بركة.. او امينة رزق مع زوجها، من احدى قرى مصر الى القاهرة لحضور مولد السيدة زينب، وتصطحب طفلها الذى لايزيد عمره على ٣ سنوات. ويضيع الطفل فى زحام المولد، ويعثر عليه «على الاعرج» او عبدالله فرغلى احد الاشرار الذى يمتلك مرجيحة.. ولم ينجب الا طفلة واحدة. وتبحث خالتى بركة.. عن طفلها دون جدوى، وتحضر كل عام الى السيدة زينب تشكو لها. ويصبح الطفل «بركات» رجلا، ويعمل لصا ويتمرد بركات او عادل امام على ابيه المزيف، ويتم القبض عليه، ويهرب من الشرطة اثناء سطوه على خزينة لاحدى الفيلات. وتستقطبه سيدة للعمل معها فى تجارتى العملة والمخدرات. ولكن هل تتركه العصابة التى سرقها، لم نرى مواجهة؟ وهل





سيتزوج «قمارة» ويعرف الحقيقة!! وهل يجد امه، وماذا تفعل عندما تعرف انه جمع ثروته بطريقة غير شرعية؟ بالمناسبة ضرب عادل امام فى الفيلم، الرقم القياسى فى اجور الفنانين، مما ادى الى عدم قدرة المنتج عطية عويس، على استكمال تصوير الفيلم!!

الناس فى أسبوع

بطولة أوروبا لتصفيف الشعر

تقام الاحد القادم الموافق ٢٨ مايو الحالى، بطولة اوروبا المفتوحة لتصفيف الشعر للنساء والرجال. يشترك فى البطولة، التى تقام بقصر «فرساى» بباريس ٩٠ دولة. يمثل مصر فيها سامى حماد مصفف الشعر وهو العربى الوحيد المشترك فى البطولة، والذى فاز فى بطولة العام الماضى. ستقوم المغنية المعروفة «ميراى ماتيو» باحياء الحفل النهائى للمسابقة وتوزيع الجوائز على الفائزين.

قرية للدبلوماسيين المصريين بالساحل الشمالى

كتب رءوف السباعى:

تم توقيع عقد الادارة لانشاء قرية للدبلوماسيين المصريين بالساحل الشمالى الغربى بين جمعية الدبلوماسيين ووزارة الخارجية وشركة ايرست مصر والشركة الدولية لعربات النوم والسياحة (واجون) بالاضافة الى قطاع عربات النوم بالسكك الحديدية وقطاع السياحة.

وقد اقيم حفل التوقيع بنادى الدبلوماسيين (نادى التحرير) وشهده لفيف من رجال السلك السياسى والسفراء ورجال السياحة، وقد وقع العقد فتحى نور، الممثل العام ورئيس مجلس الشركة الدولية لعربات النوم والسياحة بحضور سعيد فوزى مدير عام شركة ايرست مصر، وعن جمعية الدبلوماسيين السفير عمر سرى، رئيس جمعية الدبلوماسيين بحضور جمال منصور رئيس شرف الجمعية والسفير احمد حجاج والسفير محب السمرة والسفير سيد سعيد والسفير احمد جمعة.

رقم قياسى فى زراعة الشاى

افادت آخر احصائية اجرتها وزارة الزراعة الأمريكية، ان الانتاج العالمى من الشاى بلغ رقما قياسيا جديدا سنة ١٩٨٨ بارتفاعه الى مليونين و٤٣٠ الف طن بزيادة ٣٪ عن انتاج ١٩٨٧. ارجعت الوزارة هذه الزيادة الى الظروف المناخية المناسبة واستغلال مزارع جديدة فى الهند وسيريلانكا والصين.

«قهوة المواردى» فى أبو ظبى

قدم اطفال الجالية المصرية المقيمون فى ابوظبى فاصلا تمثيليا بعنوان «قهوة المواردى»، وذلك فى اطار فقرات الحفل السنوى الذى تقيمه جمعية سيدات مصر. تضمن الحفل ايضا فقرات تنكرية ومسابقات. اقيم الحفل بالنادى السياحى وحضرته السيدة خديجة سرى حرم السفير المصرى بالامارات.

جمعية خريجى الهندسة بعين شمس تحتفل ببداية نشاطها

اقامت جمعية خريجى كلية الهندسة بجامعة عين شمس مساء امس الأول (الثلاثاء)، حفلا بمناسبة بداية نشاطها وذلك بمقر الجمعية بمبنى كلية الهندسة بالجامعة. رأس الحفل الدكتور احمد محمود العرباتى واشرف عليه الدكتور عادل احمد حجاج سكرتير الجمعية، وحضره لفيف من الاساتذة وخريجى الكلية.

مؤتمر لتنمية الساحل الشمالى

تنظم جامعة الاسكندرية اول مؤتمر لتنمية الساحل الشمالى الغربى بمقر الجامعة برئاسة الدكتور محمد سعيد عبدالفتاح رئيس الجامعة. يجمع المؤتمر كافة التخصصات العلمية والهندسية، وابراز دور الجامعة فى التنمية واعداد الدراسات الخاصة بذلك فى مختلف النواحى العمرانية والسياحية والاجتماعية والاقتصادية. تشترك فى المؤتمر وزارة التعمير وجهاز حماية البيئة ومراكز البحوث العلمية ووزارة الزراعة ومحافظتا الاسكندرية ومطروح.



● خطبة: شريف جلال سكرتير تحرير (السياسى) والآنسة امل عويس.. مبروك.



● عقد قران: محمد عوض محمود والآنسة زينب محمد رياض.. وتهنئة من لجنة الوفد بالشليفة.



● خطبة: المهندس محمد احمد فؤاد والآنسة هبة محمد احمد.. خالص التهانى

● زفاف: المهندس عطية درويش والمحاسبة عزيزة درويش - الف مبروك

انتهاء المؤتمر الدولى للعقم

عاد الدكتور محمد حسن الحفناوى، استاذ الامراض الجلدية والتناسلية، بعد اشتراكه فى المؤتمر الدولى الرابع الذى عقد بمدينة «فلور نساء» بايطاليا ومثل فيه مصر وذلك فى الفترة من ١٣ الى ١٨ مايو الحالى. تناول المؤتمر العقم عند الرجال واضطرابات الذكورة، وحضره اكثر من ٥٠٠ استاذ وطبيب استشارى من الخمس قارات. ووصل الى نتائج وتوصيات متقدمة فى وسائل تشخيص وعلاج اسباب العقم واضطراب الذكورة.

د. محمد الحفناوى

طبيب عربى يكتشف بالمصادفة علاجا للبرص

كتب رءوف السباعى:

اكتشف طبيب عربى فى «مدريد» علاجا ناجحا لمرض البرص. يثير حاليا اهتمام الأوساط الطبية الاسبانية والأمريكية، ويبشر بنهاية هذا المرض الذى ظل حتى الآن بدون علاج. قال الدكتور عزمى محمد مصطفى (اخصائى امراض الجلد) انه اكتشف علاج المرض عن طريق المصادفة، واجرى بعد ذلك دراسة على ٣٠ مريضا استمرت لستة شهور، واثبتت نجاح هذا العلاج بنسبة ٩٥٪ من الحالات. واوضح انه كان يقوم بعلاج حالات من مرض الصدفية لبعض المرضى المصابين ايضا بالبرص مستخدما لذلك عقارا طبيا اسمه العلمى «اتابسوس» فوجد ان هؤلاء المرضى قد شفوا من البرص ولم يبرأوا من الصدفية. وامام تحقيق هذا الاكتشاف العرضى، قام الدكتور عزمى (من قرية بورين بفلسطين) باجراء ابحاث اختبارية ودراسة مسهبة للمرض ولـ٣٠ مريضا بالبرص، اثبتت نجاح المستحضر الطبى المذكور فى علاجهم وشفائهم.. فى اول حالات يسجلها الطب الحديث.

تكريم القنصل المصرى العام فى الرياض

اقام ابناء الجالية المصرية فى العاصمة السعودية الرياض حفل تكريم للقنصل المصرى الجديد فى الرياض مصطفى ابوشنيف، حضر الاحتفال سفير مصر سيد قاسم المصرى والسفير العراقى عبدالوهاب صباغ والسفير الفلسطينى رفيق النتشة والقنصل نور الدين ابراهيم والمستشار ممدوح شعير والملحق الاقليمى لليونيسيف فى الخليج.

الكنوز الملكية السويدية فى لندن

تعتبر مجموعة الكنوز الملكية للسويد، الاكثر اثارة للاعجاب فى العالم فهى مكونة من تيجان وكرات سلطانية وصولجانات مرصعة بالماس ومجموعات من الدروع وحلل ملكية مزخرفة بخيوط الذهب والفضة فى رسوم صغيرة جدا وثمينة وتحف فنية ومجوهرات رائعة تعرض حاليا فى الاكاديمية الملكية للفنون بلندن بالتعاون مع مجموعة «جاليستادن» السويدية.

غير ان القطعة الاكثر اهمية فى العرض، هى «عربة التتويج» التى تنقلت بها الملكة «كريستينا» عبر العاصمة «ستوكهولم» ٣ ايام متتالية، قبل حفل التنصيب، وهى افخم عربة على الاطلاق انها المرة الأولى التى تعرض فيها العربة فى اى مكان من اوروبا خارج السويد.

مناقشة الأزمة اللبنانية بجامعة القاهرة

القى الدكتور قسطنطين زريق العالم العربى الكبير محاضرة امس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، تناولت المحاضرة، المشكلة اللبنانية، والصراع الدائر حاليا بين مختلف الطوائف. طرح الدكتور قسطنطين بعض الحلول المقترحة للخروج من الأزمة اللبنانية. حضر الندوة لفيف من اساتذة العلوم السياسية بجامعة القاهرة

افريقيا بين التبعية والتحرر

«افريقيا بين التبعية والتحرر»، هو عنوان الندوة التى يقيمها المركز الثقافى السوفييتى مساء الاثنين القادم بمقر المركز ويشترك فيها فاروق ابوعيسى امين عام اتحاد المحامين العرب وحلمى شعراوى مدير مركز البحوث العربية.

تكريم وزير الصحة الأمريكى

اقام الدكتور راغب دويدار وزير الصحة حفل استقبال فى احد الفنادق الكبرى تكريما للدكتور «ايفرت كوب» وزير الصحة الأمريكى، الذى جاء الى مصر فى زيارة للتعاون الصحى بين البلدين، ولاجراء مباحثات حول دعم وتطوير التعاون الصحى فى كل المجالات. حضر الاحتفال السفير الامريكى وحرمه وابناء الجالية الأمريكية فى مصر وكبار المسئولين عن القطاعات الصحية المصرية.

● قامت اذاعة صوت امريكا باجراء حديث اذاعى مع السيدة شهيرة الدرينى حول النشاط الاجتماعى التطوعى فى مصر، تحدثت فيه عن الحقل الاجتماعى والسيدات فى المجتمع المصرى، ونشاطها الخاص فى مجال فاقدات البصر، اللاتى ترعاهن جمعية «النور والأمل».

في الواحة — مع الدكتور حامد ربيع :

تقدم العالم العربي ينتظر بناء فكر إسلامي أصيل

ينابيع من مفاهيم القرآن الكريم

■ د. ربيع .. فرضت على نفسك عزلة طويلة ، قضيتها بين عكفة دير سان فرانشسكو بالفاتيكان ومكتبات اخرى ، بحثا عن شيء ما .. فلماذا كانت وكيف خرجت منها ؟

●● عزلتي كان مردها الى سببين ، الاول هو البحث عن الذات ، والثاني كان رغبتي في معرفة الحضارة الغربية من مصادرها الحقيقية . فقد كنت منبهرا ، ككل شاب في بدء حياته ، بالفكر الماركسي ، ورغم انني لم اكن يساريا ، الا ان قراءاتي لبعض الكتب الماركسية ، جعلتني اشعر بالكثير من الشك في الحضارة الإسلامية كما كنت اعرفها حينئذ ، وبطبيعة الحال بقسط من السطحية فعشت في تلك العزلة التي سمحت لي بالانكباب والتعمق في الفكر الماركسي ، واصدرت بهذا الخصوص كتابا ضخما باللغة الإيطالية كان خلاصة تلك التجربة . ولكن من جانب آخر ، اردت ان اتعلم واغوص في الحضارة الغربية ، بالعودة الى ينابيعها في العصور الوسطى ، وماكنت استطيع ان افعل ذلك ، لولا وجودي في ذلك الدير ، حيث درست على يد كبار المتخصصين في فلسفة العصور الوسطى ، سواء في الفكر الكنسي ، او الفكر الفلسفي والحضاري ، وهذا هو الدين الحقيقي الذي ادين به لإقامتي في دير سان فرانشسكو . اما عن الحضارة الإسلامية ، فان ارتباطي بها لا يعود الى فترة اقامتي بالدير ، وانما يسبق تلك بعشرة اعوام على الاقل . فوالدي كان استاذا في اصول الدين ، وتعاملت مع الشيخ حسن البنا دون ان اصبح من الاخوان المسلمين . والاهم من ذلك ، انني اثناء وجودي في الدير ، وجدت مقدمة ابن خلدون مترجمة الى الايطالية ، وكانت سببا في اهتمامي بالتراث الإسلامي في الحضارة الغربية ، وكيف اثر هذا التراث عن طريق صقلية من جانب ، ومدرسة بولونيا من جانب آخر ، في الفكر السياسي الغربي ، ولان كان اهتمامي بالتراث الإسلامي مرتبطا بوجودي في دير الفاتيكان ، فقد ظل اهتماما جزئيا ، حتى عدت الى مصر ، ولم اعكف عليه حقيقة ، الا عقب حرب ١٩٦٧ ، عندما تفرغت كلية وخلال قرابة عشرة اعوام لهذا التراث ، وكانت لذلك نتائج علمية عديدة منها كتابي عن سلوك المالك في تدبير الممالك . وخلال تلك الفترة قمت باكثر من زيارة دمشق ، للتعايش مع المكتبة الظاهرية وما بها من نصوص ووثائق ، وعدت مرة ثانية الى معايشة التراث الإسلامي في بغداد ، حيث قضيت ستة اعوام مع الفكر الشيعي وفكر الامام ابي حنيفة . لذلك استطيع القول ان بحثي عن الحضارة الإسلامية استغرق اربع مراحل : مرحلة الصبا ، وتتميز بالسطحية اكتفيت فيها بقراءة القرطبي ، ثم مرحلة العزلة في اوروبا حيث عايشت ابن خلدون وكبار فلاسفة الإسلام ، ثم مرحلة القاهرة مع الفكر السياسي الإسلامي ، واخيرا مرحلة بغداد مع الفكر الشيعي .



الدكتور حامد ربيع

اساتذة السياسة والحكام

■ بماذا خرج «الباحث عن الحقيقة» من هذه الرحلة الطويلة ؟

●● استطيع ان اوجز خلاصة هذه المراحل الاربع في كلمة واحدة ، وهي ان مستقبل العالم العربي يتوقف على بناء فكر اسلامي جديد ، ينبع اساسا من مفاهيم القرآن وقيمه ، ويستخدم اساليب البحث عن الحقيقة ، كما قدمها لنا كبار الفقهاء ، الذين استطاعوا ان يفرضوا على العالم ان ينحني ازاء نبوغهم دون استثناء .

■ وعندما كنت تتاهب للعودة من اوروبا ، قال لك استاذك الايطالي : «كم كنت اتمنى ان اعلم طلبتي منهجية اقل وقيما اكثر» ، ترى ماذا كان يقصد الاستاذ الإيطالي ؟

●● الواقع ان هذه العبارة ليست مجرد كلمات تقال ، وانما هي تعبير عن خبرة ايضا ، عشتها بنفسي ، تتلخص في ان العلم لا قيمة له ان لم تحكمه القيم والمثاليات ، وان صح هذا القول بالنسبة للعلم بصفة عامة ، فانه يصير جوهر علم السياسة ، علم السياسة يجب ان تنبع مفاهيمه من قيمه وليس العكس ، وذلك في بعدين ، الاول : في بعده القومي حيث ان وظيفته توجب عليه استخدام علمه للدفاع عن مثاليته القومية ، ولا يجوز ان يخدعنا بالحديث عن الوضعية والحياد وبقية الكلمات الطنانة ، اما البعد الثاني : فهو ان الاستاذ المتخصص في علم السياسة يجب ان يفهم انه موقف ، والموقف يعني صلابة في السلوك وثقة في الذات ، وقدرة على تحمل النتائج ، كل ذلك في علاقته بالسلطة ليست وظيفة استاذ العلوم السياسية ان يتملق الحاكم او يزين زلته ، انما وظيفته ان يقول كلمته ويسير ، حتى ولو على حساب رقبته ، انه يؤدي مهنة لها مزاياها ومخاطرها ، فان لم يكن قادرا على تحمل المخاطر ، فعليه ان يتركها رغم جميع مزاياها .

بيان البابا

■ ننتقل اكثر للقضايا العامة .. ففي كتاب الإسلام والقوى الدولية ، رغم انه كتب منذ عشرة اعوام تقريبا ، فقد تحدثت فيه عن بروز الدين كقوة دولية ، فهل تغيرت عناصر هذا الواقع خلال هذه الفترة ، التي امتدت من نشر الكتاب حتى اليوم ؟

●● بروز الدين كقوة دولية ، واقول الدين بصفة عامة ، لا يعود الى الامس القريب ، بل يبدأ في صورة واضحة منذ نهاية القرن الماضي ، واول والقمة كانت بمثابة اعلان عن نزول الدين الى الساحة السياسية ، كانت في شكل وثيقة اصدرها البابا في روما بعنوان «اعلان الاشياء الجديدة» في تلك الوثيقة تحدث بابا روما ، ومن المعروف ان هذا البابا هو اكبر سلطة دينية كاثوليكية ، عن انه لم يعد يستطيع ان يقف سلبيا ازاء من يؤمن بالكاثوليكية ، ويخضع لمهاترات واعتداءات قوى اخرى باسم العلمانية او الإلحاد .

اعلان البابا كان بمثابة خروج الكاثوليكية من موقف العزلة ، الى موقف الإيجابية السياسية ، اعقبته حركة تنظيمية ضخمة في ثلاثة ابعاد : بعد حزبي باسم الاحزاب الكاثوليكية ، وبعد نقابي باسم النقابات الكاثوليكية ، وبعد اجتماعي باسم الجمعيات الكاثوليكية ، هذه التنظيمات جميعها غمرت دول غرب اوروبا ، وكانت تخضع باساليب غير خفية وغير مباشرة لتوجيهات الكنيسة الكاثوليكية ، وارتبط ذلك بحركة فكرية ظهرت بصفة خاصة عقب الحرب العالمية الثانية لمواجهة الاحزاب الفاشستية والنازية ، واساسها ان رجل الدعوة الكاثوليكية يمكن ان يتخفى في زي مهنة مدنية علنية ، وليس من الضروري ان يلبس دائما مسوح الرهبان .

ايضا في نفس الفترة ظهرت الصهيونية عقب «اعلان الاشياء الجديدة» ولقاء هرتزل ببابا روما ، والتي هي في طبيعتها تحويل الديانة اليهودية الى مذهب سياسي ، وهكذا نرى ان الدين كقوة سياسية ، يعود بروزه الى نهاية القرن ١٩ وان الاسلام اذا كان ظهر في الاعوام الاخيرة ، فانه قد جاء متاخرا عن الاديان الاخرى ثمانين عاما .

ولا يعني هذا بطبيعة الحال ، ان الدين اضحى قوة دولية ، ولكنه اكتسب ذلك من طبيعة الديانة الكاثوليكية وسلطة البابا التي تمتد في جميع انحاء العالم .

واستطاعت الكاثوليكية ان توسع من نفوذها وتدعم من انتشارها الخفي ، حتى قدر لها ان تتحكم لا فقط في بعض مسارات الحرب العالمية الثانية ، بل وتتصدى للدفاع عن شخصيات معينة وصلت الى السلطة ، فلولا بابا روما لما استطاع كيندي ان يصير رئيسا لامريكا .

الدين والمجتمع

■ ولكن .. هل خبرة الاسلام كقوة دينية ، تخضع لنفس القواعد التي خضعت لها الخبرة الكاثوليكية كقوة دينية ؟

●● قبل الاجابة على ذلك ، علينا ان نجيب على سؤال آخر ، هو الفارق بين التعامل الديني في الاعوام الاخيرة ، والتعامل الديني السابق على ذلك منذ نهاية القرن الماضي .. والاجابة على هذه النقطة واضحة ومعروفة لدى علماء السياسة ، وهي ان الدين في نهاية القرن الماضي ، وخلال النصف الاول من القرن الحالي برز كظاهرة كلية ، او كقوة سياسية كلية تتعامل مع المجتمع او مع الطبقة الحاكمة ، ولكنه في اعقاب ذلك بدأ يبرز كظاهرة فردية او كسلوك فردي ، بمعنى ان الشخص العادي ، بغض النظر عن انتمائه السياسي حتى لو كان شيوعيا ، فهو في سلوكه الفردي يميل لان يكون دينيا .

وفي الابحاث الاخيرة التي اجريت في المانيا وايطاليا وفرنسا ، ثبت ان اعضاء الحزب الشيوعي ، عند لحظة الإنتخاب وادلاء الاصوات ، كثيرا ما يتركون المرشح الملحد لانتخاب المرشح المتدين رغم انتمائه اليساري .

لذلك فان الولاء الديني اثبت انه قوة حقيقية على مستوى السلوك الفردي لايمكن ان تعوضها اية قوة اخرى ، ساعد على ذلك في العالم الغربي ان الكاثوليكية اعادت تطويع نفسها وقدمت مفاهيمها ومدركاتها بلغة جديدة ، يقبلها الفرد العادي ولا يتأفف منها ، وانها وصلت في هذه الحدود الى ان تقيم قناطر واضحة من التعامل المستمر بين لغة الكفاح السياسي ومنطق الإنتماء الديني ، وليس علينا سوى ان نتذكر شخصية ديجول في فرنسا او المستشار كول في المانيا ، او فانفاني في ايطاليا .

بعد ذلك ناتي الى موضوع السؤال فاقول : ان ماساة العالم الإسلامي معقدة ومركبة ، والسبب في ذلك ان الإسلام اتخذ اساسا لحركة التحرر القومي ، وبهذا المعنى اختلط في مفاهيمه بين فكرة الرفض وفكرة الاستقلال وفكرة الحرية الفردية ، ورغم ان كلا من هذه المفاهيم تملك استقلالها الكامل ، فالرفض قد ياتي من قوى يسارية ، والحرية قد يقف منها عقبة مايمكن ان يسمى بالتمسك بالتقاليد الدينية ، والتحرر القومي ، يجب ان نفهمه على انه مستقل استقلالا كاملا عن الوازع الديني .. اضف الى ذلك ان الإسلام عاش متجمدا بل متحجرا خلال قرابة اثنى عشر قرنا ، او على الاقل عشرة قرون ، لم يستطع خلالها ان يتعامل مع منطق التطور ، وبغض النظر عن دوافعه باسم اغلاق باب الاجتهاد ، فقد عاش عزلة رهيبة ، ثم استيقظ فاذا به يعيش في عالم لا صلة له بها من حيث عناصر التطور الاجتماعي والسياسي .

من هنا كان يجب ان توجد مدارس فكرية ضخمة عملاقة وخلاقة ، لتجاوز تلك الفجوة ، وهذا امر لم يحدث حتى اليوم ، فنحن نتحدث عن الاصالة والمعاصرة والتراث ، ونسير في تيارات مختلفة ، تارة نهدم اركان تراثنا باسم الحرية ، وتارة باسم العودة الى التراث نفرض على انفسنا التقوقع في قوالب جامدة ، دون اى محاولة حقيقية تعيد الى الذهن ماقام به اباؤنا الاوائل ، وعلى وجه التحديد الائمة الاربعة .

ومن ثم فان الاسلام كحضارة وكاساليب للممارسة وليس كقيم ثابتة ، في حاجة الى اعادة تشكيل .

ثلاث قوى

■ اعادة التشكيل هذه .. كيف تكون ؟

●● بطبيعة الحال ، هذا يرتبط بانبعاث الاسلام ، وحصوله على موقعه المتميز في حياتنا الفردية ، ولكن هذا موضوع مستقل عن الاسلام كقوة دولية ، ولذلك علينا ان نطرح تساؤلا هو : ما المقصود بالاسلام كقوة دولية ؟

بتبسيط مطلق فان العالم ، ومنذ بداية الحرب الباردة في اواخر الخمسينات ، عرف قوى ثلاثا : الغرب الرأسمالي الكاثوليكي ، والشرق الشيوعي الماركسي ، ثم كتلة عدم الانحياز ، وحول هذه الكتلة تعلقت امال دول العالم الثالث ، اى قرابة ثلاثة ارباع المعمورة ، ولكن هذه الكتلة لم تستطع ان تقف على قدميها كقوة دولية ثالثة بالمعنى الحقيقي ، اذ انتهت باسم عدم الانحياز بان تصير منحازة .. وهنا برز تساؤل هام جدا هو : هل يستطيع الاسلام ان يخلق تلك الكتلة الثالثة ؟

وقد ارتبط بذلك عدة متغيرات الاول ان الكتلة الإسلامية تقع في الجنوب الملون الفقير ، والثاني ان هذه الكتلة تمثل قرابة الف مليون ، وهي قادرة على ان تخلق حزاما يربط بين الكتلة الغربية والشرقية ، ويمتد ليحتضن عناصر يصعب ان توضع في اى من الكتلتين ، ولنتذكر على سبيل المثال الصين واليابان .

اما العنصر الثالث فهو انه في هذه الكتلة الإسلامية تحدث حركة تجديد كلية وشاملة ، وتسير في بعض اجزائها بخطى عملاقة لتخلق قوة دافعة فكرية تطرح تساؤلا اخر : هل هي قادرة على ان تقدم نموذجا جديدا للحياة ، وبصفة خاصة منطقا مختلفا لتقاليد الحضارة الاوروبية الغربية التي يسيطر عليها المفهوم العلماني ، والحضارة الماركسية التي يسودها المفهوم الالحادي ، وبهذا المعنى نستطيع ان نطرح تساؤلا ثالثا في حاجة الى اجابة . هل هذه القوة التي تملك قدراتها صالحة لان تخلق حلقة وسط ، تفصل وتقرب بين العالمين ، الغربي والشرقي ، خصوصا لو تذكرنا ان الاسلام ينتشر بسرعة ساحقة في كلا هذين العالمين ، في الولايات المتحدة عن طريق الاقلية السوداء ، وفي الاتحاد السوفييتي عن طريق جمهوريات الوسط والجنوب .

البقية غدا

خدعوك فقالوا..

أن الغرب المتقدم يفصل بين الدين والدولة

أجرى الحوار : سليمان جودة

رياح الشمال

بقلم الدكتورة : كاميليا شكرى

اصبح من المعتاد في الفترة الاخيرة .. ان تتناقل وكالات الانباء العالمية اخبارا عن تغيرات سياسية جذرية في عديد من دول العالم التي كان يتصور ، او يعتقد ان لها ايدولوجية ثابتة لن تحيد عنها ، او تتزحزح منها .

وفجأة ، تهب التغيرات ، ونستقبلها كما نستقبل رياح الشمال المنعشة ، والتي تحمل معها الآمال التي يتطلع الى تحقيقها ، فهي لن تتوقف عند مكان واحد ، بل سوف تنتشر في شتى الارجاء ولن تقف امامها اى قوة .

ففي اوائل هذا الاسبوع اوردت وسائل الاعلام العالمية مساحات واسعة عن احداث ومصادمات بين الطلبة وفئات الشعب معا من جهة .. وبين السلطة الحاكمة في الصين من جهة اخرى ... وسبب ذلك ، المطالبة بمزيد من الديموقراطية وحرية الانسان وحرية الصحافة .

ايمانا بان ذلك هو الطريق الاوحد المؤدي الى معالجة المشاكل الاقتصادية ، ومحاربة الفساد الذي تراكمت اثاره منذ قيام الثورة في عام ١٩٤٩ على مدى اربعين عاما .

وايضا في الاتحاد السوفييتي اوردت الانباء قيام العديد من المظاهرات التي ارتفعت فيها الاصوات المطالبة بالتغيير ، واعادة البناء في الدولة ، ومنح مزيد من الحريات الاستقلالية حيث ان إحكام قبضة المركزية السياسية والاقتصادية وقفت حائلا امام الحرية ، والديموقراطية ، وكانت هي السبب المباشر لعدم التقدم والتنمية بالمعدل المتوقع .

وفي نفس الوقت فاز مرشح المعارضة بالرياسة في الارجنتين في اول انتقال سلمي للسلطة بعد ان عانت فيها البلاد من مرارة التمزق لاكثر من ٦٠ عاما حيث غيبت الحرية والديموقراطية فسادت الفوضى وتدهورت الاحوال .

ولذلك فان الاعلام عن الاحداث ازاح الغطاء فكشف كثيرا من اوضاع داخلية متفاعلة لدول كان يظن ان التغيير في سياساتها امر اقرب الى المستحيل . ولكن من منطلق حتمية الاصلاح ، والغيرة على المصالح القومية فاجأت العالم بتحولات جذرية اساسية ، وقرارات جريئة ومصيرية لتدفع بدولها الى مزيد من الديمقراطية ، وتامين حقوق شعوبها في الحرية والامان ، حتى يمكنها مواجهة متطلبات المستقبل .. وهي محصنة فالمتطلبات ليست سرا يصعب كشفه او الحصول عليه ، فكثير من دول العالم بكل تصنيفاتها سواء متقدمة او نامية ، دول عالم اول او ثالث ليس امامها من طريق الا طريق الديمقراطية ، والحرية التي تؤدي الى التجميع والتكتل وليس التفرق ، والابتعاد حتى بين الدول وبعضها ، فتامين مواجهة المستقبل إستدعى دول اوروبا الغربية الى توفير الديموقراطية .. وتامين حقوق الانسان اولا ، قبل التوجه الى اقامة صرح اقتصادي متوحد .. وهو السوق الاوروبية المشتركة .. والتقارب بين القوتين العظميين بالرغم من انه في بدايته الا انه دعا الى مزيد من الوفاق والحرية بين شعوبها .

ومما لا شك فيه ان دول العالم الثالث والنامية بما تواجهه من صعوبات فهي في اشد الحاجة الى مسايرة تغيرات حتمية لابد منها .

فالتطلع ، والبحث عن تنمية اقتصادية ، وتطور اجتماعي لن يتم الا في ظل تامين الحريات ، وتلك هي نتيجة مؤكدة .. لا خلاف عليها ، فالتجارب القاسية ، والاحداث المريرة في الدول التي اتجهت في فترة من تاريخها .. الى حكم عسكري او الى حكم شمولي اثبتتها وبوضوح .

فتنمية ، وتطور الدول ، هما نتاج لعوامل عدة متكاملة ، فكلما خفت صوت الشعب ، وسلبت منه حريته ، وهمش دوره ، وجُهل وجوده انحدر الاقتصاد ، وتغلغل الفقر في البلاد وانتشر ، وطفت وطغت على السطح ظواهر مستجدة كالعنف ، والتطرف ، والادمان ، ويسود التمزق السياسي وتعم اللامبالاة والسلبية .

وبذلك يقضى على اى مناخ صحي يشجع التنمية والتقدم .

ولذلك فان ما يدعو اليه ، ويعلنه الحزب الحاكم ، وحكوماته المتتالية بان هناك اصرارا على الديمقراطية ولكن بالتدرج وعلى مراحل لابد ان يجيء اليوم الذي ستكتمل فيه .

فدعوة الحزب الحاكم مرفوضة .. وليست في مكانها او زمانها .. فالديمقراطية لا تنتظر .

واذا لم يعجل بها فستجيء كحمم بركان تكتسح ما امامها وحينئذ لن يمكن لقوة ان تمنعها ، ولا يمكن ان يزدهر مستقبل دولة في ظل انفراد سلطة بالحكم تحاول اسكات كل صوت يعلو للتنبيه ، وتقف امام كل راى للمعارضة يحذر !

فالامثلة واضحة والاحداث العالمية الواقعة ، كلها تؤدي الى نتيجة مؤكدة ولم تشذ عنها سابقة واحدة ، وهي ان التنمية الحقيقية للدول والتقدم والتطور لشعوبها .. لا يمكن ان يجيء الا في وجود ديموقراطية تسبقه كما انه لا يمكن للفرد ان يعمل وينتج في حين سلبت من بين يديه حريته !

الاراء التي تنشر في «الوفد» لاتعبر الا عن راى كتابها

«ناجي» يناجي «صخرة الملتقى»

قطرات من عيون الأدب

للشاعر الرومانسي الرقيق ، الدكتور ابراهيم ناجي ، قصائد كثيرة مجهولة لم تنشر في دواوينه ، ولم يسمع بها احد . ولما رحل «ناجي» عن دنيا الناس ، اصبحت تلك القصائد في طي الكتمان ، حتى وفق الله لهما شاعرا مخلصا ـ من عشاق شعره ـ هو الشاعر «حسن توفيق» ـ الذي اجتهد ، وتطوع ـ مشكورا ـ فجمع خمسين قصيدة من «قصائد ناجي المجهولة» وضمها في كتاب ، فاضيفت الى انتاجه الشعرى ، مع دواوينه : «وراء الغمام» ، و«ليالي القاهرة» و«الطائر الجريح» .

●●●

ولقد كان الدكتور ابراهيم ناجي ـ كما قال عنه المؤرخون ، والادباء ، والنقاد : كان «ناجي الشاعر» كالروح الهائمة في دنيا الحب ، والشعر ، كان كالفراشة الدائرة بين الازاهر والورود ، ترتشف اجمل واحلى مافيها ، وقد اكتملت في شعر ناجي كل سمات الرومانسية ، بحيث اصبح خير من يمثلها من شعراء مصر .

●●●

وقطرات اليوم .. اقتطفها من «القصائد المجهولة» في شعر ناجي .. ولقد وقفت طويلا امام قصيدة عنوانها : «صخرة الملتقى» بعد ان قرات المقدمة النثرية التي قدم بها ناجي تلك القصيدة ، وقال فيها :

«صخرة الملتقى الفناها في صبانا ، وتعرفنا عليها الى : «شيلي» و«بيرون» و«كيتس» .. واوحت الينا كثيرا من شعرنا .. ثم عدنا اليها بعد كر السنين ، فكتبنا عليها هذه القصيدة .. ويناجي «ناجي» صخرة الملتقى ، ويسالها :

سألتك ياصخرة الملتقى
متى يجمع الدهر ما فرّقا ؟
فيا كعبة شهدت هائمين
اتاها الى حسنها المنتقى
قرانا عليك كتاب الحياة
وفض الهوى سرها المغلقا
نرى الشمس ذائبة في المحيط
وننتظر البدر في المرتقى

ويصور ابراهيم ناجي رؤياه عند «صخرة الملتقى» في صورة شاعرية رائعة ، وهو يتساءل :

لمن زيّن الله هذي السماء
او جمّل الكون او نسّقا ؟
لمن يطلع الفجر في افقها
فيبدو بها ضاحيا مونقا ؟
لمن قد هذا النسيم الغمام
فرقرق منه الذي رقرقا ؟
الطائر المغرد الروح يمضي
يرود الموارد من منتقى
لربك ليس لهذا ، ولكن
لروحين في افق خلقا

السيد ذكرى

من الأرشيف

يظلفه .. سعى إلى حتفه

.. سليمان بن داوود .. الملك النبي عليه وعلى نبينا ازكى الصلاة والسلام الذى وهبه الله ملكا .. «لا ينبغي لاحد من بعده» .. ولم يكن لاحد من قبله .. سخر الله له الانس والجن ، الطير والوحش ، الهوام والحشرات .. ومالا نعلم .. حتى ان الريح كانت «تجري بامره رخاء حيث اصاب» .. بجانب عرشه يجلس .. رجل ذو حظوة .. يتمتع بمصاحبة نبي الله وملك ملوك زمانه ..!!

.. فجاة وعلى حين غرة .. يهب الرجل مذعورا .. مرتعدا .. يطلب النجدة من سيدنا سليمان .. ويتوسل اليه .. ان يامر الريح فتحمله بالبساط الذى تحته الى حيث يبتعد عن المكان في اسرع وقت .. ويعجب سيدنا سليمان .. من امر جليسه .. لكنه لا يلبث ان يعرف السبب .. فقد قلير من بعد .. سيدنا عزرائيل قادما نحوهما .. وجليسه عقبا .. لخوف ملحظه الموت .. فتبسم سيدنا سليمان وامر الريح فحملت الرجل بعيدا بعيدا .. الى ارض اليمن الى حيث طلب هو نفسه ان تنقله ..

.. وان هي الا لحظات .. حتى يكون الجليس قد ابتعد .. من الشام .. الى اليمن .. ويستقر على مسافة فراسخ واميال من المكان الذى ارعبه ظهور ملك الموت فيه ..

.. ويدخل ملك الموت الى سيدنا سليمان في الشام .. وهو يعجب ويتعجب .. ويسال سيدنا سليمان قائلا .

ـ كيف يكون جليسك هذا موجدا معك الآن في الشام ؟

ويرد سيدنا سليمان

ـ وماذا في ذلك .. الهذا تعجب وتدهش ؟

ـ نعم .. اعجب واندهش ان يكون هو الآن بجانبك .. واراه في الشام بينما المكتوب له ان يموت اللحظة باليمن ؟!؟!

●●

عجبا والله .. لم يسع هذا الرجل الى حتفه بظلفه ؟!؟!

عادل الضبع

تناتيش

يا موت ويني

تنتقل إيد الى صحا الفتنة من تاني
لبنان إسما رجيم الفصل شيطاني
مقلوق ما لوش في الشرف ولا اي (شيء تاني)
مجرم ضميره اندفن في وحل ما لنه قرار
فين إيد تطول الاثيم المجرم الجاني

●●●

النار بتخمد جرى يرطع وولعها
والولعة طاير شرارها مين حيمنعها
وولعة الفتنة ما احماها وما اسرعها
و (السنة) نارها ما يتفتش ولا ينساب
يا ويل بلد اهلها يسعوا لمصرعها

●●●

(عون) والمارون شمروا للشيعة والسنة
وسوريا حالفة ما تترك (عون) وتستنى
والكل هدام لا عاقل بيان ولا (بنا)
الحق ضايع ما تعرف مين بيظلم مين
وإيدين غريبة على الجثة بتتجنى

●●●

و (الشيخ حسن) قتله (سيارة ملغومة)
والليل يطول في بلد سهرانة محمومة
ونهارها ليل ما انتهى مرضانه محسومة
وضهرها شمسه غايبة من سنين وسنين
مولد يا دنيا .. ولا دولة ولا حكومة

عبدالحميد البنهاوي

الواحة

اذكر للتاريخ ان وزارات الاقليات ضم بعضها رجالا شم الانوف مرفوعي الرؤوس من امثال محمد محمود باشا ، فقد سئل : هل سترافق الملك في رحلته الى اوروبا ؟ فرد قائلا في انفة وكبرياء : ان الملك سيكون معي في رحلته ؟! ..

لم يكن الوزراء عبيدا في خدمة السلطان .

صلاح الشاهد

وبينا
إسماعيل

دموع الصفصاف

قصة قصيرة

محمد محمود المغازى

● الجزء الثانى



يفتح باب الشاليه التفت الى اسماعيل سائلا اياه : الا تريد ان احضر لك شيئا من الخارج ؟ وهز ابراهيم رأسه نفيا وهو يردد متشكر وكانه تذكر فجاة فصاح باسماعيل الذى كان يعبر الباب قائلا : والنبى يااسماعيل تتصل بوالدى بدمنهور وتخبره بانى سابيت معك الليلة للاستذكار .. وصمت لحظة ثم قال : فاكر رقم التليفون ؟ وهز اسماعيل رأسه متعجبا وقال : فاكر ياابوخليل. اغلق اسماعيل الباب خلفه.. وصار ابراهيم وحده.. هو والعذاب.. والشجن والذكريات !! جلس بالشرفة يرقب البحر.. يغرق فيه همومه وآلامه.. ظل فى جلسته هذه شاردا.. مذهولا.. حتى سقط قرص الشمس فى البحر صريعا بسهام جيوش الظلام . واختفى كل ما امامه تحت عباءة الليل السوداء.. كان يحس بداخله فراغا.. فراغا هائلا موحشا!! يتردد فيه صدى.. صدى عميق.. صدى لاصوات مختلفة.. لا تكاد تبين.. لا يدرى اكانت اصوات انين ام ضحكات ذات رنين !! ويعلو صدى الصوت العجيب. صدى الضحك والانين.. ويعدو داخل نفسه باحثا عمن يتاوه ويقهقه.. ويلفه ضباب كثيف.. كما تلتف حول الدودة خيوط الحرير.. يحس بالاختناق.. بالدوار .. بالاعياء.. واذا بصوت ينبعث من اعماقه كالطنين هاتفا به : الم تعرفنى بعد ياصاحبى ؟! انا الوهم !! الوهم الذى عشت فى كنفه سنين ! انا الوهم حلم الواقع.. صانع السراب.. واحة الحائرين.. تعدون ورائى.. تصنعون منى بيوتا من الحرير ! أحس برعدة فى جسدى.. لا يدرى اهى من اثر الصوت ام من لذعة البرد.. دلف الى داخل الشاليه حاول اضاءة النور.. ولكن يبدو ان الكهرباء مقطوعة عن الشاليه.. اشعل عود ثقاب وعلى الضوء الواهن اخذ يبحث عن شمعة قد تكون ملقاة هنا او هناك.. وبعد عناء .. وعديد من اعواد الثقاب التى اشعلها.. عثر على احدها.. اشعلها والقى بنفسه على مقعد بالبهو.. كان ضوء الشمعة خافتا. باهتا.. يلهث لهبه وهو يتراقص بفعل لفحات الهواء البارد الذى كان يتسلل من خلال الفروق الموجودة بين الواح الزجاج المثبت على شكل مربعات.. والذى يفصل بين الشرفة والبهو.. فتتراقص معه الظلال هنا وهناك وكانها اشباح - ظل على جلسته تلك ساعات.. يرقب الاشباح وهى تتراقص على حوائط البهو.. بينما يصيخ بسمعه لصوت هدير الامواج.. وصوت تاوهاتها وهى ترتطم بصخور الشاطىء.. بدا ضوء الشمعة يخفت رويدا رويدا.. وفجاة احس بالجوع.. تذكر انه لم يصب شيئا من الطعام منذ الامس. وعلى الضوء الشاحب الهزيل.. نظر الى ساعته.. كانت تشير الى ما بعد التاسعة بقليل. هبط الى الشارع.. كان البرد قارسا ورياح البحر تصفع الوجوه.. والنجوم كئيبة.. عليلة.. وقد تدثر معظمها بغلالة قاتمة من الغمام.. والطريق طويل.. خال الا من بعض الاشجار العارية وقد تسترت بقطع من الظلام. والارض مبتلة بدموع السماء بعرق الليل.. بانفاس البحر.. حتى المصابيح قد وهن ضوؤها.. فنعست.. صار وحيدا .. لا تؤنسه سوى وقع خطواته على الطريق. وبين شفتيه سيجارة.. وفى عينه دمعة حائرة.. ونظرة جامدة.. فى صورة غضب مكتوم.. وفى حلقه اهة خرساء.. ولمح من بعيد ضوءا ينبعث من دكانة صغيرة.. جفا صاحبها النوم.. وعندما اقترب منها.. سمع صوت فريد الاطرش.. ينبعث من الراديو وهو يغنى : «الذنب ذنبى.. والحب حبى.. والذنب ذنبى.. انساها ياقلبى.. كانت اوهام.. عاشت ايام.. كانت احلام.. مرت فى منام !!» وانطفأت السيجارة بين شفتيه.. وسكن الغضب فى صدره.. وسقطت الاهة من حلقه.. وأحس بقطرات ساخنة على وجهه.. فى صباح اليوم التالى لم يذهب الى الكلية.. عاد الى دمنهور. سار فى شارع الثانوى.. تجاوز منزله-قادته قدماه الى شجرة الصفصاف ! وقف امامها طويلا وقد تدلت اغصانها حتى لامست الماء.. خالها تبكى .. تبكى الحب الذى كان.. ودموعها تجرى انهارا تملأ المكان.. دلف الى العش متردد الخطى.. واجف القلب.. غنى النفس.. يهمس للقلب.. ربما كانت هنا !؟ لكن العش كان خاليا.. هجرته عصفورته الغناء.. دمعت عيناه.. جلس على الخضرة . مر بيديه على العشب يمسح ما علق به من اوضار.. وقلبه يعزف لحن الوداع.. وتردد صوته فى الخميلة قائلا فى بكاء .

كم هنا طفنا بمحراب الغرام وكم عبدنا
كم تجرعنا كؤوس العاشقين وكم رشفنا
كم هنا عند المساء وبين نجوانا سهرنا
كم هنا بين السعادة والهناءة كم نعمنا
سال المساء البدر فى افق السماء «
اين الحبيبان اللذان تربعا عرش الوفاء ؟
اين اللذان تآلفا بالحب يحدوه الصفاء ؟
اين هما فيما بعادهما ؟ وفيما لا لقاء ؟
ها هنا عصفت براسى ذكريات عاطرات
ذكريات فى فؤادى رائحات غاديات
ذكريات هى سلواى على تلك الحياة
ذكريات من صباباتى واحلامى وحلو الذكريات

ولم يتمالك نفسه فاجهش بالبكاء.. وفجاة اهتز الكون بصوت رهيب جليل خشعت له نفس ابراهيم.. اعاده من رحلة الذكريات صوت الاذان .. اذان الفجر.. غادر النافذة .. وهو يمسح وجهه بيده ويتمتم «الله اكبر .. لا اله الا الله» .. توضا وصلى الصبح .. ودعا الله ما شاء من الدعاء .. واتاه ابوه بعد صلاة الفجر .. راى ابنه فى كامل هيئته .. ساله فى جزع : هل حان موعد الرحيل ياولدى؟» واجابه ابراهيم فى صوت خافت . نعم يا ابى .. غمغم الاب فى اسى . اذن فهو الفراق يا ابراهيم !! نكس ابراهيم راسه وحينما رفعه لمح اباه يرنو اليه والدموع تجول فى عينيه . لم يتمالك نفسه. اندفع نحو ابيه الشيخ يحتضنه ويقبله.. احاطه ابوه بذراعيه.. وجسده كله يهتز. لم يقو الشيخ فاجهش بالبكاء وبكى ابراهيم. وابوه يلثم جبينه ويتشمم شعره.. وهو يغمغم : احس بانى لن اراك بعد الساعة ياابراهيم ! جذع ابراهيم وصاح بابيه : لماذا تقول هذا ياابى ؟ ويجيبه الاب من خلال دموعه التى تجمعت فى حفرتين تحت جفنيه بدتا وكانهما بحيرتان صغيرتان :



اشعر بان الاجل لم يمتد بى حتى اراك ثانية ياولدى ! ويهتف الابن وقد خنقت العبرات صوته : بعد الشر عنك ياابى.. اطال الله فى عمرك ومتعك بالعافية.. ويملأ الاب عينيه من وحيده.. وقد اخذ وجهه بين كفيه وهو يهمس : خللى بالك من نفسك ياابراهيم.. ويغادر الحجرة وهو يردد : حسبى الله ونعم الوكيل ! ويودع ابراهيم امه.. التى تشبثت به وقد استحال نحيبها الى عويل ! ويرحل ابراهيم. وتمر الايام وتنقضى الشهور.. وذات ليلة تربع الحاج عبدالشافى على الاريكة الاستامبولى فى حجرة نومه.. يقرا على زوجته الجالسة بجواره خطابا وصله من ابراهيم.. ويعلو صوت الشيخ وتهلل اساريره وهو يقول : مواحب ان اعرفك ياابى بانى تركت شغلة ملاحظ عمل.. فقد قرات اعلانا فى الجرائد منذ فترة عن وظائف يعلن «مجلس التخطيط الكويتى» عن حاجته اليها من ضمنها وظيفة محاسب وكانت شروط الوظيفة تنطبق على.. تقدمت اليها ودخلت المسابقة التى نظمها وفزت بالوظيفة ياابى !! انها وظيفة كبيرة محترمة.. اجلس فى مكتب «مكيف» ومرتبى مائتا دينار فى الشهر.. لقد وفقنى الله، الى هذه الوظيفة ياابى بفضل دعواتك ودعوات امى لى وبفضل رضاكما عنى.. وفى الختام اقبل اياديكما الكريمة.

ملحوظة : ارسلت امس الاول تحويلا باسمك بمبلغ مائتى دينار على البنك الاهلى بدمنهور.

وتمر السنون.. عشر او تزيد.. ووصل ابراهيم خطاب بان اباه مريض !! قرر العودة الى مصر.. ويكفيه مغتربا كل تلك السنين.. خاصة وان اباه الآن مريض، وهو لاشك فى حاجة اليه وينبغى ان يكون قريبا منه.. وغادر الكويت فى شهر ديسمبر من عام الف وتسعمائة وستة وسبعين.. وصل القطار الى محطة دمنهور.. القى بحقائبه للحمال.. واسرع الى حيث يلقى امه واباه .. الهب سوط الشوق قدميه ويحثه الحنين.. صعد سلم المحطة الحديدى قفزا.. عبر بوابة المحطة الضيقة.. والقى بنفسه فى اول «حنطور» صادفه.. والحمال يلهث وراءه بالحقائب !! وصاح بالحوذى : الى شارع الثانوى ياأسطى بالله عليك هلا اسرعت وسانقدك اجرك مضاعفا.. نهض الحوذى من مقعده وطرقع بسوطه فى الهواء وهو يصيح «شى ياعنتر».. وطار عنتر بابراهيم. وابراهيم يحث خطى عنتر.. ومع كل خطوة يزداد الشوق.. ويفور الحنين. ويعلو ويجيب القلب صارخا من ظما السنين.. ويلتهم ابراهيم بالنظر من جانبى الحنطور.. على مدينة دمنهور.. لقد تغيرت لقد تبدلت.. يحس بنفسه وكانه غريب !! ويصل الحنطور الى باب البيت.. البيت كما هو.. ولكن ما هذا الحشد امام البيت !! ما لو؟ وطأت قدماه الارض حتى سمع صراخا.. انقبض قلب ابراهيم.. وراى جسدا مسجى ملفوفا فى شال من الكشمير. محمولا على اكتاف الرجال.. وصاح باحد الواقفين : من المتوفى ؟! وياتيه الجواب يزلزل كيانه.. انه «الحاج عبدالشافى ابوحمزة» ويترنح ابراهيم.. ويندفع ناحية جثمان ابيه وهو يصرخ من اعماقه : ابويا..!! بينما الحوذى يصيح به : الشنط يابيه !! يحتضن ابراهيم جثمان ابيه.. وهو يبكى كالاطفال ويولول كالنساء.. نائحا يقول : ياحبيبى يابويا.. ياما كان نفسى اشوفك يابويا.. سامحنى يابويا.. ياريتنى ما سافرت وسيبتك يابويا !! امسك به بعض الواقفين.. يحاولون ابعاده عن الجثمان.. وقد سرعت الهمهمات.. وعلت الاصوات تقول : لا حول ولا قوة الا بالله.. ابنه ياناس..

واصوات تردد : كان فى غربة ماحاش يشوف ابوه .. واصوات تصيح : سيبوه .. سيبوه يشبع من ابيه !! وانتهت الجنازة .. وانتهى المأتم !!

كان ابراهيم قد اعلن وهو فى الكويت بعد ان قرر العودة عن عزمه على تاسيس شركة فى مصر للانتاج الغذائى - وسارع كل المصريين هناك وبعض الكويتيين الى الاكتتاب لهذه الشركة التى يزمع ابراهيم تاسيسها .. دفعهم الى ذلك سمعته الطيبة .. وسيرته الحميدة .. واخلاقه العالية .. وثقة الناس به .. القوا باموالهم اليه .. وهم واثقون فى امانته وقدرته !! وعاد ابراهيم الى مصر محملا بالدولارات والدنانير .. واسس الشركة العربية لانتاج المواد الغذائية : مزارع للمواشى .. مراع للاغنام .. مصانع للالبان .. واخرى للاعلاف .. معامل وبيض ودواجن !! انشاها على الطريق الصحراوى بعد مدينة العامرية .. واختار مقرا للشركة بشارع شريف بالاسكندرية .. شارع التجارة والمال .. واعلن فى الصحف عن طلب محاسبين .. وسكرتيرين .. بمرتبات مغرية !! وذات يوم دخل مكتبه احد موظفيه وانباه بوجود سيدة فى الخارج .. تطلب مقابلته .. ولما ساله عن اسمها ومن تكون؟ اجاب الموظف بانها لم تشا ان تنبئه باسمها .. ولما سالها عن سبب طلبها مقابلة رئيس مجلس الادارة اجابته بانه موضوع شخصى ! وتعجب ابراهيم وامره بإدخالها .. ودخلت ففوجىء ابراهيم بها .. ظل يحملق فيها وهو جالس الى مكتبه .. ومدت له يدها وهى تبتسم قائلة : حمد الله على السلامة ياابراهيم بك!! هتف ماخوذا : «سلوى »!! وضحكت ويدها مازالت ممدودة له عبر المكتب وقالت : ايوه سلوى !! غريبة .. مش كده ؟ ثاب الى نفسه نهض والقفا وصافحها مشيرا اليها بالجلوس .. جلست وقد وضعت ساقا على ساق وقد بدا جانب جوربها الحريرى مزينا بفراشات صغيرة .. وكان عطرها نفاذا ملأ الجو فى حين كان « المكياج » صارخا على وجهها !! التفتت اليه قائلة : جئت معزية .. ومهنئة .. البركة فيك !! ومبروك عليك !!

وتضاحك قائلا : هذه اول مرة اتلقى فيها تعزية وتهنئة فى وقت واحد !! واجابته ضاحكة : رتم الحياة اصبح سريعا ياابراهيم بك .. اصبحنا نلهث وراء وقع الايام !! وعاد يقول لها وهو يقلب بعض الاوراق امامه ويختلس النظر اليها من تحت اجفانه : على كل .. بارك الله فيكى ..!! وضغط على زر بجواره .. وطرق الباب ودخل احد السعاة النوبيين .. نظر اليها ابراهيم وهو يسال عما تفضله من المشروبات .. اجابته : فنجان قهوة .. وسالها الساعى : تفضيلها سكر إيه يا هانم .. وقبل ان تجيبه هتف ابراهيم : مضبوط !! وخرج الساعى وضحكت سلوى وهى تنظر اليه قائلة فى دلال : انت لسه فاكر ؟! لم يعلق ابراهيم على سؤالها بينما اخرجت من حقيبتها علبة سجائر « كنت » مدت يدها اليه بالعلبة .. شكرها قائلا : انا ادخن « مارلبورو » التقطت سيجارة .. انتظرت ان يشعلها لها .. لكنه تشاغل عنها بما امامه من اوراق .. اشعلتها لنفسها .. بينما هو يسالها عن حالها .. نفثت دخان سيجارتها وقالت وهى تحملق فى سحابة الدخان التى امامها :

- تزوجت من فتحى .. انجبت منه « هشام » و« شيرين » .. رغم ان معاملتى الزوجية لم تتم الا شهورا بدأ بعدها فتحى يقضى لياليه خارج البيت .. ياتى الى اخر الليل مخمورا .. فاذا ماثرت عليه اتى باصدقائه الى البيت .. غير مراعين للبيت حرمة ، او ان فيه شعورا . ولقد بلغت الوقاحة باحد اصدقائه يوما ان يداعبنى وهو مخمور .. فوضع فى صدرى قطعة من الثلج الذى كان يحمله .. فصرخت وصفعته على وجهه وهرعت الى زوجى وانا ارتعد من الغضب اشكو له الى اى حد وصل باصدقائه الفجور .. ولدهشتى .. بل لمصيبتى قهقه مسرورا !! وصبرت مكرمة وانا اندب حظى وابكى من فقدته من اجل المال والقصور .. وحتى هذا لم يدم طويلا .. فقد ابوه منصبه ووظيفته ونفوذه .. ووضع تحت الحراسة وفقد ماله وضيعه وقصوره !! بدعوى تبديد المال العام واستغلال نفوذه .. ومكان ذلك بالخافى عليهم .. ولكنهم غضبوا عليه لما قفز من حجر السلطة .. وقد توهم انه شب عن الطوق واصبح مسئولا !! حينئذ جردوه ممن حوله .. والقوا به فى الشارع منبوذا .. وفقد « فتحى » المال والجاه والنفوذ .. وحاول يائسا ان يدفع بى فى طريق الخطيئة ليجنى من ورائى مافقده من ابيه الذى اخذ يمرغ وجهه تحت اقدام العاهرات من ذوات الحظوة لدى السوبر بالنوات !! فلما ابيت طلقنى .. وهجرنى والطفلين .. بلا مورد او ماوى .. وهرعت باولادى الى ابى .. عدت الى حجرتى ببيت ابى .. كم وقفت امام النافذة .. ارقب ناقنتك الخالية .. اتذكر ايامنا وابكى حسرة وندما .. واخذت ابحث عن عمل .. والتحقت سكرتيرة باحدى الشركات المؤممة بالاسكندرية .. وعثرت على شقة صغيرة .. حصلت عليها بشق النفس .. وبخلو اقترضت جزءا منه من معارف والباقى دفعه لى ابى !! وصمتت .. واطفات سيجارتها الثانية او الثالثة .. كانت تدخن بشراهة !! كان تتحدث وابراهيم يتاملها .. اشياء كثيرة فيها قد تغيرت اشياء كان يحبها .. كانت جزءا من جمالها .. من نضارتها .. من شخصيتها ..

كان شعرها غريبا عليه .. وشعرها الذى يقاوم حتى يبقى على ماهو عليه !! لم يكن فيها شىء من سلوى الماضى !! سلوى الوهم !! سلوى السراب !! عصفورة الصفصاف !! هكذا حدث نفسه وهو يتاملها.. ثاب الى نفسه على صوتها تساله ضاحكة : فيه ايه ؟ رحت فين ؟!! واجابها مبتسما : ابدا .. اى من خدمة استطيع ان اؤديها لك ؟ تمرغت قليلا ثم قالت : اذا كان ممكن اشتغل معك ؟!! وابتسمت ابتسامة واسعة .. كشفت عن ضياع بعض ضروسها ..!! وغمغم بكل سرور .. ثم اردف : تحبى تشتغلى ايه ؟ اجابته على الفور .. سكرتيرة طبعا .. على ان اكون سكرتيرتك .. وان لى الآن خبرة طويلة باعمال السكرتارية !! واجابها : وهو كذلك !! ثم اردف على الفور : متى تستطيعين استلام العمل .. واجابته : من بكرة .. وسالها فى دهشة : وعملك الحالى ؟ قالت : انا فى اجازة بدون اجر !!! وسالها : منذ متى ؟ اجابته : من اليوم !! وعاد يسالها متعجبا : انتى واثقة من عملك هنا ؟ نظرت اليه نظرة ذات مغزى وقالت فى نعومة ودلال : انت شايف غير كده ؟!! وعملت سلوى سكرتيرة لابراهيم رئيس مجلس الادارة .. كانت هى التى تدخل اليه بصينية القهوة كل صباح .. كما كانت تحرص على تغيير الزهور وتنسيقها كل يوم فى « فازة » من الجات اشترتها من مالها الخاص .. حتى زجاج شرفة مكتبه الذى كان عاريا .. اسدلت عليه ستائر انتقتها بنفسها !! كانت تقوم بدور السكرتيرة على اكمل وجه .. بل تعدت فى تصرفاتها دور السكرتيرة !! وذات صباح .. وكان قد انقضى على عملها بالشركة شهران .. دخلت سلوى مكتب ابراهيم .. تحمل صينية القهوة .. واقتربت من ابراهيم .. حتى لامس خصرها كتفه .. وقد انحنت نحوه اكثر مما ينبغى .. شكرها ابراهيم وقال ملاطفا :

- تعرفى ان قهوتك طعمة ياسلوى ..!! زادت من اقترابها عليه .. وقد مالت بجذعها وصدرها نحوه .. اتسعت فتحة ثوبها عند الصدر .. صار صدرها فى متناول عينيه .. ونظرت اليه .. وغنت بصوت انثوى رقيق وفى دلال مثير : انا قهوة !! يلمين يقالى قهوة !! امسكيه بايدى قهوة !! فوجىء ابراهيم بتصرفها .. بفتنتها .. بدلالها .. اصابه الوجوم .. وفجأة اعتدلت سلوى وهى تضحك .. وغادرت الغرفة وهى تتاود وتغنى « انا قهوة !! » فوجئت سلوى فى صبيحة اليوم التالى وهى جالسة الى مكتبها .. بمدير الشركة يسلمها امرا اداريا بنقلها الى ادارة اخرى !! غادرت الشركة .. ولم تعد !!! وعاد الساعى النوبى يدخل كل صباح مكتب رئيس مجلس الادارة .. حاملا صينية القهوة بدلا من سلوى !! لقد ابراهيم يرتشف قدح القهوة وهو يهمس لنفسه : لقد كان لقهوة سلوى طعم اخر !! واستطرد يهمس لنفسه : لان قهوتها كانت ممزوجة بالوهم .. الوهم الذى عشت فيه سنين .. والذى تحررت منه بعد سنين !! افرغ القدح فى جوفه .. وتنهد تنهيدة طويلة .. واعتدل فى جلسته .. ودق الجرس .. وبدا العمل .

ملحوظة :

الشعر المنشور من قصيدة للشاعر فتحى سعيد بعنوان « معبد الحب » نظمها الشاعر فى جلسة ضمته وكاتب هذه السطور .. تحت شجرة صفصاف .. على شاطىء « المحمودية » بدمنهور ذات صباح من شهر يناير عام الف وتسعمائة وخمسين .. تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته .

ملخص ما نشر ..

[illegible]

٢٥ لاعبا فى المعسكر المغلق للمنتخب القومى اليوم استعدادا لتونس وشيلى

انضمام مجدى عبدالغنى .. هل يحل مشكلة خط الوسط؟!

الجزار والسيسى وحربى يتفقون لتشكيل الأجهزة الفنية للناشئين

[illegible]

كتب احمد اسماعيل :

يستأنف الفريق القومى الأول لكرة القدم استعداداته فى الثانية عشرة ظهر اليوم بالتجمع مرة اخرى بدار الدفاع الجوى لبدء المعسكر المغلق الذى ستتخلله مباراتان وديتان بالقاهرة امام تونس ثم شيلى يومى ٢٩ مايو و ٣ يونيو القادمين قبل التوجه الى نيروبى للقاء كينيا فى تصفيات كأس العالم .

ويلتقى فى تدريبات المنتخب التى ستبدأ فى الثامنة من مساء اليوم على الملعب الفرعى لاستاد القاهرة ٢٥ لاعبا هم : احمد شوبير وايمن طاهر وخالد مصطفى - ابراهيم حسن وياسر فاروق وهشام يكن واشرف قاسم وصابر عيد وهانى رمزى واحمد رمزى وربيع ياسين وفوزى جمال - محمد عبدالجليل ومحمد عمر (الترسانة) وطاهر ابوزيد وبدر رجب وناصر التليس واحمد الكاس وهشام عبدالرسول - خالد عيد وجمال عبدالحميد ومحمود المشتاوى وحسام حسن وربيع السيد - بالاضافة الى مجدى عبدالغنى الذى وصل القاهرة فى العاشرة من مساء امس قادما من البرتغال عن طريق لندن بعد انتهاء الدورى البرتغالى .. والمعروف انه تم استبعاد كل من رضا عبدالعال وعفت نصار وطارق سليمان للاصابة بالاضافة الى استبعاد اسماعيل يوسف المصاب وايقاف علاء ميهوب المصاب ، كما تم الغاء فكرة الاستعانة بسيد ابوالمعاطى حارس مرمى المنصورة بعد تجربته .

وسيتم اختيار ١٨ لاعبا للسفر الى نيروبى على ضوء المباراتين الوديتين امام تونس وشيلى .. وسيتم مواصلة المران صباح غد وبعد الظهر على ان يقام تدريب يوم السبت صباحا وتحت الاضواء الكاشفة ويكتفى بمران واحد بعد ظهر الاحد استعدادا للقاء تونس يوم الاثنين يحصل بعدها اللاعبون على راحة يوم الثلاثاء قبل التجمع مرة اخرى فى معسكر مغلق ايام الاربعاء والخميس والجمعة القادمة، استعدادا للقاء شيلى يوم ٣ يونيو يحصل بعدها اللاعبون على راحة صباح الاحد التالى للمباراة قبل التجمع فى نفس اليوم للتوجه الى مطار القاهرة لبدء الرحلة الى نيروبى .



الجوهرى — مجدى عبدالغنى

وقد ارسل المهندس سمير عدلى المدير الادارى للفريق القومى تلكسا الى الاتحاد الكينى يطلب فيه ضرورة الحجز للبعثة المصرية باحد فنادق خمس نجوم ، ورفض الحجز الذى تم بفندق ٦٨٠ على ان تكون المعاملة بالمثل .. وكانت السفارة الكينية بالقاهرة قد رفضت منح تأشيرات الدخول مجانا اسوة بما يتبع فى الزيارات المتبادلة بين البعثات الرياضية .

من ناحية اخرى قام سمير عدلى بالحجز لاشرف قاسم واحمد رمزى على الطائرة الكينية ليلحقا بالبعثة هناك بعد ٤٨ ساعة من وصولها لارتباطهما بامتحان اخر العام واستحالة تأجيله لكل منهما .

على الجانب الاخر تصل بعثة المنتخب التونسى الى القاهرة فى الثانية عشرة والنصف مساء يوم السبت القادم مكونة من ٣٠ فردا لتؤدى مرانها يوم الاحد القادم على الملعب الفرعى قبل اداء المباراة امام المنتخب المصرى . تغادر بعدها القاهرة يوم الاربعاء متوجهة الى زامبيا لاداء احدى مبارياتها فى تصفيات كأس العالم يوم ١١ يونيو تعود بعدها الى القاهرة لاداء مباراة ودية اخرى مع المنتخب القومى يوم ١٦ يونيو قبل عودتها الى تونس .. يأتى ذلك ردا على الزيارة التى قام بها الفريق القومى لتونس .

وقد تلقى اتحاد الكرة خطابا محددا فيه موعد وصول بعثة شيلى مساء الاربعاء القادم استعدادا للقاء ٣ يونيو تغادر بعده القاهرة فجر يوم ٥ من نفس الشهر . وتتكون من ٣٠ فردا .

الريـاضـة

تكريم رائع للرياضيين العرب فى يوم الوفاء

مؤتمر صحفى لفيصل بن فهد الأحد القادم .. واليوم ندوة علمية حول الحركة الاوليمبية العربية

كتب هشام السبع :

افتتح امس د . كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط الاحتفال الاوليمبى العربى الاول وسط حشد هائل من الوفود والشخصيات العربية المشاركة فى الاحتفال . وحضر الافتتاح د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ، والامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربى للالعاب الرياضية ، والشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس الاوليمبى الاسيوى ، وعبداللطيف السملالى وزير الشباب والرياضة بالمغرب ، محمد احمد الكباب وزير الشباب والرياضة اليمنى ، وريموند جافنر مندوبا لخوان سمارانش رئيس اللجنة الاوليمبية الدولية . كما شارك فى الافتتاح رؤساء اللجان الاوليمبية العربية ومندوبوها ، والعديد من القيادات الرياضية العربية والسفراء .

ووسط مشاعر الحب والاخاء تم تكريم الرياضيين العرب فى حفل بهيج استمر لساعات طويلة ، صفق خلاله الحاضرون تكريما لابناء الوطن العربى الذين اعطوا الكثير وكانوا خير سفراء للعرب فى المحافل الدولية ، وكانت اعظم اللحظات عند تكريم شيخ الاوليمبيين العرب الدمرداش تونى الذى يعد رمز العطاء الرياضى العربى .. وكان يوم امس بحق يوم الوفاء والعرفان للرياضيين العرب .

كما تم افتتاح معرض اللجان الاوليمبية العربية والذى يضم التاريخ الاوليمبى فى كل دولة عربية .

وقبل الافتتاح حملت اللاعبة نوال المتوكل بطلة المغرب والعرب فى العاب القوى شعلة الاحتفال من مقر اللجنة الاوليمبية بشارع قصر النيل وحتى مقر الاحتفال بفندق سميراميس . وصاحب موكب الشعلة ابطال العاب القوى والماراثون من مصر والدول العربية ، وشارك فى الموكب عبدالسلام راضى (٦٠ عاما) اقدم بطل عربى اوليمبى

وستعقد اليوم الندوة العلمية التى ينظمها الاتحاد العربى للالعاب الرياضية عن الحركة الاوليمبية العربية وتطورها فى اطار الحركة الاوليمبية الدولية . وستقام الندوة العلمية على فترتين ، تبدأ الاولى فى العاشرة صباحا بقاعة الفندق ويديرها د . عبدالكريم درويش

وتعقد الجلسة الثانية فى الخامسة والنصف مساء ، ويديرها كريم الملا رئيس اللجنة الاوليمبية العراقية ، ويتحدث فيها الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاوليمبية الكويتية حول الحركة الاوليمبية العربية ، كما يتحدث الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس اللجنة الاوليمبية البحرانية ، حول المشاركات العربية فى الدورات الاوليمبية ، كما يتحدث عبداللطيف السملالى وزير الشباب والرياضة المغربى حول الحركة الاوليمبية والتفاهم الدولى . ويلقى د . حسن علاوى سكرتير عام اللجنة الاوليمبية المصرية محاضرة حول المشكلات المرتبطة بالحركة الاوليمبية الدولية والعربية .

من ناحية اخرى يعقد الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربى للالعاب الرياضية مؤتمرا صحفيا يوم الاحد القادم حول تجربة اليوم الاوليمبى ومدى نجاحها .. والنظرة المستقبلية للاحتفال فى الاعوام القادمة .



الدمرداش تونى — نوال المتوكل — محمد رشوان — سعيد عويطة — عمرو خيرى

منتخبا المغرب والمشرق العربيـان استعدا للقاء النجوم غدا

الزيانى : المباراة خطوة طيبة لتكوين المنتخب العربى لكرة القدم

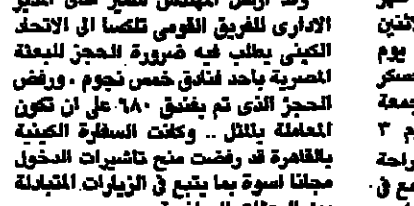
يختتم منتخبا العرب الاسيوى والافريقى استعداداتهما اليوم لمقابلتهما الودية مساء غد باستاد القاهرة فى اطار الاحتفالات باليوم الاوليمبى العربى .. حيث يؤدى كل منهما تدريبا منفردا باحد ملاعب نادى المقاولون العرب .. وكان طه اسماعيل مدرب المنتخب القومى الافريقى قد تولى تدريب جميع لاعبى العرب حتى اكتملت صفوف المنتخبين ليتولى خليل الزيانى تدريب مجموعة العرب الاسيويين .

وتشير الدلائل الى ان منتخب المشرق يتمتع بقوة كبيرة بعد انضمام لاعبى السعودية الشبعة وارتفاع عدد النجوم العراقيين الى اربعة بانضمام عدنان درجال وكريم علاوى الى احمد راضى وحسين سعيد بالاضافة الى المهاجم الفلسطينى الخطير مصطفى نجم . فى الوقت الذى يعتمد فيه منتخب المغرب فى تشكيلته الاساسية على نجوم مصر ومنهم هاشم الوحشى وعبدالمجيد هرقال ولطفى الرويلى ومحمد على محجوب لاعبى تونس وشعيب محمد ويلحى حسين (الجزائر) وعبدالمجيد الضلمى (المغرب) واسماعيل ملك ومريدى ابو النصر (الصومال) وهما لا يتحدثان العربية وذوا مستوى متواضع بالاضافة الى لاعبى السودان حامد بريمة وطارق ادم واسامة النقر .

وصرح خليل الزيانى المدرب السعودى ومدرب منتخب المشرق العربى باننا سعداء للمشاركة فى هذا الاحتفال الضخم والذى يضم العرب جميعا . واعتبر مباراة النجوم هى افضل تكريم للاعب العربى ، فانها ستخلو من الخشونة او العنف ، لان الهدف منها هو امتاع الجماهير العربية بالمهارات الفردية للاعبين العرب ، وقضاء سهرة كروية تظهر المستوى العالى للاعبينا ، فهى مباراة جمالية فى المقام الاول ، فى يوم الوفاء العربى والذى يشترك فيه الجميع لتكريم الرياضى العربى .

واضاف الزيانى : ان المباراة هى خطوة طيبة لتكوين المنتخب العربى لكرة القدم ، ولكن ليس للمنافسة على المستوى العالمى ، حيث لا توجد مباريات على مستوى المنتخبات الاقليمية ، ولكن هذا المنتخب فرصة لتوحيد الكرة العربية ، ويمكن ان تكون هناك مناسبات يشترك فيها هذا المنتخب العربى .

وكنت اتمنى ان يشارك اكبر عدد من اللاعبين العرب فى افريقيا فى مباراة النجوم ، ولكنى علمت ان عددا كبيرا قد اعتذر بسبب الاشتراك مع انديتهم فى البطولة الافريقية للاندية .



الخطيب — فاروق جعفر — خليل الزيانى — احمد راضى

الأهلى عزف «السمسمية» !!

[illegible]

طلبة صقر

بلغاريا تبذل جهودا مكثفة للقضاء على المنشطات

مازالت الجهود العالمية التى تبذل للقضاء على ظاهرة المنشطات والعقاقير المنشطة بعد تفشى ظاهرة استخدامها فى الانشطة الرياضية والتى استتبعتها جهود كبيرة للقضاء عليها .. وتعد بلغاريا من الدول التى تحارب المنشطات بضراوة . حيث يعد استخدامها امرا محظورا بموجب قانون الصحة الوطنية الصادر عام ١٩٧٣ ، وتتولى امور الرقابة بهذا الشأن لجنة على مستوى الجمهورية ، وتم فحص ٢١٨٨ رياضيا خلال التحضير للدورة الاوليمبية فى الفترة مابين اعوام ٨٥ ، ٨٨ .

وقد اثبتت التجربة ان اجراءات العقوبة لا تخفف من استخدامها بل تجعلها اكثر خطورة ، ولذلك اقر المجلس المركزى لاتحاد التربية البدنية والرياضية البلغارى ووزارة الصحة الوطنية والرعاية الاجتماعية واللجنة الاوليمبية البلغارية برنامجا واسعا بتحميل المسئولية الشخصية لكل من تناول منشطا ، وينتظر التصديق على وثيقة اساسية من اجل رقابة تناول المنشطات تنص على فرض عقوبات شديدة محددة بالضبط وبالاضافة الى ذلك يتم اضافة بعض البنود الخاصة بعقود العمل الرئيسية لجميع رياضيى المنتخبات الوطنية وفرق الاندية .. بالاضافة الى بعض الاجراءات الخاصة بتعزيز الرقابة الجمركية لمنع دخول هذه العقاقير الى البلاد .

الفـريق القومى يطلب لعب مباراتين وديتين أمام البـانيا

قام سمير عدلى المدير الادارى للفريق القومى بتسليم خطاب من اتحاد الكرة الى سفارة البانيا بالقاهرة يطالب فيه بمخاطبة الاتحاد الالبانى لكرة القدم عن مدى امكانية اقامة مباراتين وديتين بين فريقنا القومى ونظيره الالبانى خلال شهر سبتمبر القادم فى البانيا ، اذا كان برنامج ارتباطاتهم يسمح بذلك . وقد وعد المسئولون بالسفارة بالرد خلال اسبوع على الطلب المصرى .

○●○

البلياردو المصرى فى الدانمارك

كتب محمود على الدين :

يغادر القاهرة فى بداية الاسبوع القادم فاروق البرقى عضو مجلس ادارة اتحاد البلياردو متوجها الى كوبنهاجن لحضور الاجتماع السنوى للجمعية العمومية للاتحاد الاوروبى للبلياردو ، والذى يعقد فى الدانمارك خلال الفترة من ٢٧ - ٢٩ مايو الحالى . ومن المقرر ان تناقش الجمعية العمومية للاتحاد الاوروبى للبلياردو فى اجتماعها البطولات الدولية فى الفترة القادمة ، وكيفية تنفيذها ودراسة مشاكل رياضة البلياردو ، ووضع الحلول المناسبة لها ، بالاضافة الى دراسة تطوير اللعبة والقوانين التى تحكمها للنهوض بها وانتشارها عالميا .

المصالحة الوطنية .. قبل المصالحة العربية

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

واخطر ما فى هذا السيناريو ، ليس فقط الامتناع عن تنفيذ الحكم ، وهذه جريمة تاريخية ووطنية كبرى بكافة المقاييس ، وإنما الخطير ايضا هو محاولة دفن معنى الحكم ، وشغل الناس بمناقشات فقهية لن تنتهى ، حتى لا يلتفتوا إلى الوجه الآخر لحكم القضاء ، وهو إدانة الحكومة والنظام بالفساد السياسى .

الذى لا يقل اهمية عن تنفيذ الحكم ، هو معناه . فنحن امام جريمة تزوير جماعية لم يسبق لها مثيل فى التاريخ ، حتى فى جمهوريات الموز . والحكم يكشف الجريمة . ويثبتها على النظام . لأن وزير الداخلية ، ومهما بلغ به الفجر ، لا يستطيع ان يقدم على تزييف نتائج الانتخابات على هذا النطاق الواسع . إلا بمشاركة آخرين . ولو انه قام بالتزوير وحده ، وبدون مشاركة من هؤلاء الآخرين ، لتركوا الكارثة تتجمع فوق رأسه ، وقدموه فى الحال كبش فداء . إبراء للذمة واثباتا لطهارة العهد . لأن تنفيذ حكم القضاء فى حد ذاته لا يحقق إبراء الذمة ولا يثبت طهارة . وبعد التنفيذ يبقى معنى الحكم وهو الإدانة أمام التاريخ والاجيال . أما وان الجريمة جماعية ، فقد بادر وزير الداخلية إلى تقسيم أوزارها على الشركاء ، ورفعت المحجوب فى نفس الخندق ، وهناك آخرون ستكشف عنهم الأيام .

إن الأمر فى تصورى ، اشبه بعصابة اطلقت الرصاص على الناس فاصابت عددا كبيرا منهم . وحكم المحكمة الإدارية العليا هو قرار بعلاج المصابين . وإنما يبقى ان تعاقب العصابة على الجريمة الأصلية . يبقى حق المجتمع . يبقى حق الأمة التى تعرضت لجريمة تزييف إرادتها . وهذا هو الذى تحاول السلطة الآن ان تتحاشاه ، وتسعى إلى شغل الناس حتى لا ينتبهوا إليه ، خاصة وان تلك العصابة نفسها تجرى الآن انتخابات جديدة لمجلس الشورى ، وتطالب الناس بالحرص على أداء الواجب الانتخابى ، فى حين ان العصابة تعرف جيدا مصيرها لو قال الناس كلمتهم بالفعل وبحرية . والناس يعرفون جيدا كيف ستجرى الانتخابات للشورى ، أو أية انتخابات قادمة . ولذلك لن يذهب احد إلى الصناديق . والذى اتوقعه ان يوم انتخابات الشورى سيكون مهزلة . واتوقع كذلك ان يمتنع الناس عن المشاركة فى اية انتخابات ، بعد أن ثبت التلاعب باصواتهم ، وما دامت نفس العصابة هى التى تجرى الانتخابات .

●●●

وقبل ايام قليلة ، نشرت إحدى المجلات العربية التى تصدر فى اوروبا ، حديثا للرئيس حسنى مبارك ، قال فيه : إنه فى دهشة من موقف المعارضة . فقد طالبت بنظام الانتخاب الفردى . وعندما طبق ذلك على مجلس الشورى ، رفضت المعارضة دخول الانتخابات .

واقول للرئيس : إننا لا نطالب فقط بتغيير نظام الانتخابـات . وإنمـا المطلب الأسـاسى هـو الضمانات . فنحن نريد ان ندخل معركة متكافئة ، او شبه متكافئة . اما ان ندخل الانتخابات فى كل مرة ، لكى نقدم رقابنا لعصابة التزييف ، فإن هذه سذاجة بل هى بلاهة . ولقد كان الرئيس مبارك يرفض دائما ، وبشدة ، وبإصرار ، اية اتهامات عن تزوير الانتخابات وتزييف نتائجها .. فما رأى الرئيس الآن وامامه الحكم الدامغ الذى يدين رجاله ورموز نظامه بجريمة التزييف .. ؟

إننى لا اتكلم عن زاوية تنفيذ الحكم او عدم تنفيذه . وإنما اتمسك بالوجه الآخر . اتمسك بإثبات الجريمة على المجرمين . اتمسك بالإدانة التى وصمت النظام . اتمسك بأن النظام يضم بين اركانه الرئيسية مزورين ينبغى ان يقدموا إلى المحاكمة .

اما الامتناع عن تنفيذ الحكم ، والتلاعب باحكام القضاء على هذه الصورة ، فتلك جريمة أخرى لا تقل خطورة وبشاعة .

ثم بعد ذلك نتحدث عن الطهارة . وعن الاستقرار . وعن الأمن والأمان . وعن الازدهار ، وعن زيادة الإنتاج . وعن بناء الوطن .. ؟!

وبقيت كلمة إلى فريق المنافقين والطبالين والمدافعين عن الباطل .. وهى اننا لن نقول لهم ابدا : سامحكم الله .. ! وإنما نقول : قاتلكم الله .. ! فإن الذين يساندون الباطل ويناصرون الظلم ويدافعون عن الفساد . إنما هم اعداء شعوبهم واعداء الله . الذين باعوا ضمائرهم . وباعوا مصالح شعبهم وباعوا اقلامهم . فى سبيل إرضاء السلطان . ومن اجل منصب زائل او جاه لن يدوم . هؤلاء لا ينبغى ابدا ان ننسى جرائمهم ، وعلينا ان نذكرهم واحدا واحدا . واسما اسما . وقلما قلما . ونذكر مواقفهم . واكاذيبهم . ومقالاتهم . لأن عقابهم يجب ان يكون فى الأرض اولا ثم فى السماء بعد ذلك .

●●●

وقد سافر الرئيس مبارك إلى الدار البيضاء ، والمأساة الدستورية المصرية فى قمتها . وعلى الرغم من ذلك ، يفرض الواجب الوطنى والقومى ، ان ننتزع انفسنا قليلا من براثن تلك المأساة ، لنرقب مصر وهى تعود إلى مكانها ، وإلى مكانتها ، فى جامعة الدول العربية . ونحن نذكر للرئيس مبارك سياسته الحكيمة التى وصلت بنا إلى نقطة اللقاء مع الأشقاء . وكم نتمنى لو أن للرئيس مبارك سياسات داخلية تحقق التفاهم الكامل بينه وبين ابناء وطنه وخصوصا المعارضين . كم نتمنى لو حرص الرئيس مبارك على تصفية الأجواء المكفهرة فى الساحة الداخلية ، ليس بالنسبة لأحزاب المعارضة فقط ، وإنما ينبغى ان نضع فى الاعتبار ايضا حزمة المشاكل والقضايا والمواقف ، التى بين النظام وعديد من الهيئات . مثل اساتذة الجامعات ، والطلاب ، والجماعات الإسلامية ، والنقابات ، واخيرا هذا التصادم المروع مع القضاء .

ان النجاح فى السياسة الخارجية ، لا يحقق استقرارا فى الداخل . بل ان نجاح السياسة الخارجية ، الذى لا يستند إلى سياسة داخلية سليمة وناجحة ، اشبه ببناء قائم على غير اساس ، ومعرض للانهيار إذا اصابته هزة بسيطة . وقد يقول قائل : ان النجاح الخارجى قد يؤدى إلى الحصول على بعض المعونات والقروض ، التى تحسن من الوضع الداخلى . واقول إن هذه النظرية سقطت فى الاتحاد السوفييتى ودفنت فى الصين . والذى يجرى الآن فى العالم من حولنا هو صحوة للبشرية ، وهو وقفة شامخة للشعوب تعلن فيها ان الحرية قبل الخبز ، فليس بالخبز وحده يحيا الانسان .

ان قوة الحاكم ينبغى ان تستند إلى قواعد داخل بلده ، قبل ان تمتد إلى خارج الحدود . واعتقد ان الرئيس مبارك ليس بحاجة على الاطلاق إلى من يضع امامه هذه الحقيقة . وقواعد الحكم فى اية دولة ليست الأمن المركزى وزكى بدر ورفعت المحجوب ، وإنما هى اولا العدل ، وثانيا احترام الشعب ، وثالثا الالتزام بالمصالح الوطنية العليا ، وذلك كله فى إطار من الحرية الكاملة ، تعبر عنها ممارسات ديمقراطية حقيقية . ولا يمكن تجاوز هذه المعادلة . وقد فشلت جميع محاولات الالتفاف حولها .

وخلال الأيام القليلة الماضية ، شهدت مصر نشاطا عربيا مكثفا ، فزارها عدد من الزعماء العرب ، وجرت اتصالات مع زعماء آخرين ، وكان الإعداد لعودة مصر إلى جامعة الدول العربية على قدم وساق .

والذى ادهشنى حقا ، هو استمرار النظام فى اسلوب التعامل الخاطىء مع زعماء المعارضة المصرية ، حتى اثناء مناسبة قومية تاريخية ، وخلال استقبال ضيوف مصر من الزعماء العرب .. !

لأن النظام غاضب على المعارضة بسبب مواقفها ، وهى مواقف وطنية وإلى جانب الشعب ، فإن زعماء المعارضة لا توجه إليهم اية دعوة لاستقبال ضيف ، او حضور حفل تكريمه ، او المشاركة فى وداعه . كان النظام يعتقد انه بتلك التصرفات «يعاقب» المعارضين ، ويغيظهم ، ويعاندهم ، وينتقم منهم .. ! فى حين انها تصرفات محسوبة على النظام ، وتتراكم فى رصيد سلبياته ، ولا تضير المعارضين فى شىء ، وإنما تجعل الشعب ينظر للموقف العام بالكثير من الحزن والأسف الشديد .

لقد كان من الضرورى ، ان يبادر الرئيس مبارك إلى التصالح مع ابناء بلده من زعماء وقيادات المعارضة ، قبل ان يذهب للتصالح مع الرئيس حافظ الأسد ، والرئيس معمر القذافى .

وعلى الأقل .. فإن احدا من المعـارضين المصريين ، لم يتفوه بحرف واحد من شلالات الشتائم البشعة التى كانت تتردد ضد الرئيس مبارك شخصيا فى طرابلس ودمشق .

إننا سعداء غاية السعادة بالمصالحة العربية ، وبهذا اللقاء المثمر بين الرئيس مبارك وكل من الرئيسين الأسد والقذافى . ونحمد الله كثيرا على عودة الوئام . ونرجو للمسيرة العربية كل النجاح والتوفيق بعد عودة مصر الى الجامعة . وبعد صفاء العلاقات بين الأقطار العربية ، وخصوصا بين مصر وسوريا وليبيا .

ولكن .. الم يكن من المناسب ، بل من الضرورى وطنيا ، ومهما كان الخلاف الداخلى حول بعض القضايا ، ان يلتقى الرئيس مع زعماء المعارضة ، ويتشاور معهم ، على الأقل لكى نعرف لماذا كان الخلاف مع سوريا وليبيا طوال السنـوات الماضية ، وعلى اى اساس يتم التصالح الآن .. ؟!

ان من رجال المعارضة ، من اتهمهم النظام وصحافته بما يشبه الخيانة العظمى ، لأنهم كانوا على صلة طيبة بالرئيس معمر القذافى .. الم يكن من الواجب قبل التصالح مع الرئيس القذافى ، وقبل تبادل العناق الحار فى الدار البيضاء ، ان يجلس الرئيس مبارك مع هؤلاء المعارضين تحديدا ، ويشرح الموقف وابعاده . على الأقل لتخفيف شعورهم بالدهشة .. ؟!

ان الذى يعود إلى الجامعة العربية هو مصر كلها . وليس الحزب الوطنى وحده . الذى يأخذ مكانه فى الجامعة هو الشعب وليس النظام . وهذه الحقيقة تفرض التزامات لا يمكن الفكاك منها على الرئيس مبارك باعتباره رأس النظام ، وممثل مصر وشعبها فى المحافل الدولية .

وصحف المعارضة ايضا ينالها من الغضب نصيب . فلاذا رأى النظام انها هادئة وصوتها منخفض ، فإن رؤساء تحرير الصحف الحزبية يتلقون الدعوات من الرئاسة ، لمرافقة الرئيس فى رحلاته الخارجية ، او الداخلية ، او حضور بعض المناسبات والاحتفالات التى يحضرها رؤساء تحرير صحف الحكومة .

اما اذا علت النبرة ، وتشددت صحف المعارضة ازاء حق من حقوق الشعب ، ورفضت ان تجامل وان تنافق وان ترضى النظام على حساب الأمة ، فإن الرئاسة ترفض دعوتهم إلى اية مناسبة او احتفال .. !

وخلال الأسبوع الماضى ، اراد السلطان قابوس بن سعيد ان يلتقى مع رؤساء التحرير المصريين ، فجاءوا له بالحكوميين فقط ، اما رؤساء التحرير المعارضون فقد تجاهلتهم الرئاسة تماما .

وفى رحلته إلى الدار البيضاء لحضور القمة العربية ، اصطحب الرئيس معه رؤساء التحرير الحكوميين فقط ، وبينهم رؤساء تحرير المجلات المصرية ، فى حين ان مجموع توزيع تلك المجلات فى الأسبوع لا يكاد يصل إلى نصف ما توزعه «الوفد» فى اليوم الواحد .

ولست من الذين يتلهفون على رحلات او اضواء ، وإنما تبقى حقيقة ينبغى ان تقال لمن هم وراء تلك التصرفات ، وهى أن رئيس التحرير او المحرر فى اية صحيفة لا يمثل نفسه ، ولا حتى صحيفته ، وانما هو يمثل جموع القراء الذين يهتمون بشراء تلك الصحيفة يوميا لمعرفة اخبار وطنهم بين صفحاتها . هؤلاء القراء لهم حق لا يمكن لأحد ان يجور عليه وان كنا نعيش فى بلد تهدر فيه الحقوق ، واحكام القضاء .

●●●

ومرة اخرى .. نحن نحمد الله على صفاء الاجواء العربية ، ونهنىء مصر وسوريا وليبيا بالتصالح الذى نرجو أن يعود على الوطن العربى الكبير بالخير والنصر . ونتطلع إلى خطوة من الرئيس مبارك بعد عودته ، خطوة تستهدف اللقاء والصفاء فى الداخل ، خطوة تبقى على الأمل فى امكانية بناء ديمقراطية حقيقية فى مصر ، خطوة تجمع ابناء البيت الواحد حول المصالح العليا والأساسية لوطنهم .

نحن نتطلع إلى اساليب جديدة ، وممارسات مختلفة ، لأننا لا نريد لمصر ما جرى خارجها ، نحن نريد لوطننا امنا واستقرارا وازدهارا على قاعدة راسخة من العدل والحرية .

الوفـد — يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف — التحرير ... الإعلانات ... [illegible]

الإسكندرية : التحرير : ٥٩٥٠٠٣٠٥ — الإعلانات ت ٤٨٣٣٦٥٩ — ١٣ شارع سيروستريس محطة الرمل

بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج — التحرير والاعلانات : ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظـــات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC — مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

أسعار الاشتراكات

	العدد اليومي	العدد الأسبوعي
داخل الجمهورية	٧٣٫٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠٫٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦٫٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥٫٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١١٥٫٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٣٥٫٠٠ دولار امريكي لمدة عام
دول اجنبية	٢٩٠٫٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٥٥٫٠٠ دولار امريكي لمدة عام

تقبل القيمة بشبك الاشتراكات - بمؤسسة الأهرام - ش الجلاء القاهرة .

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

مجلة أمريكية : القاهرة من أفقر دول العالم

لو كان في أمريكا أولاد أكابر ... كانت بقت أفقر مننا !!

كلام فارغ .. طب نعد الزملكات إللى عندنا والزملكات إللى عندهم !!

دى عالم بجح .. يابا .. إذا كان الدولار بتاعهم تمنه عندنا ٣ جنيه .. نبقى احنا أغنى منهم ..

إزاى نبقى ضمن أفقر بلاد الدنيا .. ووزير التموين بتاعنا إسمه «أبو الدهب»

مش مصدقه دا .. احنا عندنا أحدث ما في العصر من تكنولوجيا التراليب !!

علشان نكذب مزاعم المجلة دى لازم نعمل مؤتمر صحفى عالمى هنا .. بس نبقى نلزق الملاقن دى بورق الحائط !!

بريشة : صلاح شفيق

المعارضة بين الإسلام .. والديمقراطية

حكومة و معارضة

بقلم : جمال بدوى

حين ينظر الباحث الى الماضي بمنظور الحاضر فانه يظلم الماضي والحاضر .. وحين يحاول إسقاط اجتهادات فكرية معاصرة على التراث ليستخلص نتائج معينة ، فمن الطبيعي ان يتوصل الى نتائج غير دقيقة ، لان الباحث في هذه الحالة يتجاهل البعد الزمني الذى يفصل بين الماضي والحاضر ، ويجعل المقارنة غير متكافئة . وعلى سبيل المثال . عندما اتهم النظام السياسي الاسلامي بالقصور لانه لم يأخذ بمبدأ التصويت او الانتخاب العام . اكون قد وقعت في خطأ منطقي وتاريخي ، لان مبدأ الانتخاب هو من خصائص الفكر السياسي الغربي في طوره الحديث ، وهو احد ركائز النظرية السياسية الديمقراطية كما صاغها مفكرو الغرب عند مشارف العصر الحديث ، وبعد تجارب وخبرات ومحن وثورات دموية استنفدت جهود الشعوب الاوروبية ضد ملوك الاقطاع الذين كانوا يحكمون بمقتضى نظرية الحق الالهي . والنظرية الديمقراطية الليبرالية بمفهومها الحديث لم تعرف إلا منذ القرن التاسع عشر .. فكيف اقيس تراث الاسلام السياسي بهذا المقياس الحديث ، ولو انى فعلت ذلك لكنت متعسفا ولتوصلت الى نتائج مجحفة وظالمة لفكر الاسلام السياسي والفكر السياسي الغربي ، لأن من طبيعة الفكر السياسي على وجه العموم - الاسلامي أو الغربي - التطور والاستجابة للاحداث وهي متغيرة ولا تكف عن الحركة . والمقارنة بين اى شكلين من اشكال النظم السياسية تستوجب وضعهما في إطار زمني واحد . بمعنى أن من يرد نقد النظرية السياسية الاسلامية في طور نشأتها فلابد ان يقارن بينها وبين النظم السياسية عند الامم الاخرى في نفس الوقت ..

وقد كنت اتمنى على الدكتورة نيفين عبد الخالق - مؤلفة كتاب المعارضة في الفكر السياسي الاسلامي - ان تضع هذا المفهوم في اعتبارها وهي تنظر الى مفهوم المعارضة في الاسلام من خلال المصطلحات والرموز الفنية التي ابتدعتها النظرية الديمقراطية . وهي بدعة حسنة ولكنها لا تنطبق على الواقع العملي لنشأة النظام السياسي الاسلامي . فالمعارضة بمعناها الاصطلاحي الغربي - في رأى الباحثة - تستلزم وجود «حزب» معارض . وعدم وجود حزب للمعارضة برهان على غياب الديمقراطية . وهذا كلام مقبول بالمفهوم الحديث . ولكنه ليس صحيحا في التراث الاسلامي . وهي ترى ان المعارضة - بالمفهوم الغربي - تعني تبادل الادوار بين اطراف يشتركون في لعبة واحدة (السلطة) .. وحين تطبق هذا المفهوم على الفكر والتاريخ الاسلامي تنتهي الى نتيجة مؤداها ان الفكر الاسلامي لم يكن معنيا «بالدور» وإنما كان معنيا بالتصور الامثل لشكل الحكم وشخص الحاكم . ولأن الفكر السياسي الاسلامي في ظنها لم يعترف بتبادل الادوار فقد ظلت السلطة حكرا على طرف واحد . ولأن منطق المعاملة لم ينبع من تبادل الادوار . ولكن من منطق الاحتواء بالسحق والاستئصال . ولم تعرف السلطة «الحوار» إلا في فترات استثنائية هي فترة الحكم الخلافى الراشدى . اما الحكم العام فهو استحالة تعايش تصورات كل منها يدعي المثالية التي تعني الانفراد بالحكم . وهي تعزو ذلك إلى إضفاء الصبغة الدينية على جوهر الصراع السياسي . فاصبحت القضية تتعلق بالايمان والكفر (اى بالعقيدة) وليس بعوامل الحياة المتغيرة (السياسة) ولذلك وجدنا - كما تقول - المصطلح الغربي يتعامل بعيدا عن عنصر العقيدة . ولذلك حدث تبادل الادوار النابع من التغير وعدم الثبات . بينما المعارضة في الفكر السياسي الاسلامي عرفت الثبات فقط .. فظلت معارضة الى الابد .. ولم تعرف تبادل الأدوار .

● رد وتوضيح :

هذه النتائج التي توصلت اليها الباحثة بعد تطبيقها المفاهيم السياسية الغربية تحتاج الى رد وتوضيح . وليس ابلغ من تاريخ الاسلام . فهو سجل الوقائع . ومعين الاحداث التي يجب الاحتكام إليها عند البحث عن النظرية السياسية الاسلامية . لأن هذه النظرية .. الى جانب انها استمدت مقوماتها من مبادىء القرآن وتعاليم الرسول (ﷺ) .. فانها استمدت تطورها ونضجها من تسلسل الاحداث وليس من خيالات المفكرين ومباحث المنظرين . فالى اى مدى يمكن الاطمئنان الى المفهوم الغربي الذى يرى ضرورة وجود «حزب» يقوم بدور المعارضة والا انتفى وجودها ؟ وهل غياب الحزب في الواقع الاسلامي منع ظهور المعارضة الفردية في وقت مبكر منذ ظهور دولة الاسلام في المدينة المنورة ؟ وهل يصح ان نتجاهل دور بعض الافراد الذين حملوا مسئولية المعارضة في وجود النبي نفسه ؟ الم يكن عمر بن الخطاب معارضا لراى النبي ومعظم الصحابة في قضية اسرى بدر ثم نزل القرآن موافقا لرأى عمر ؟ الم يكن عمر معارضا لراى النبي في مفاوضات الحديبية حتى نزل القرآن مخالفا لراى عمر ؟ وماذا نقول عن هؤلاء الصحابة الذين تزعمهم بلال وعارضوا راى الخليفة عمر بشأن ملكية ارض السواد بعد فتح العراق .. حتى ضج عمر شاكيا : اللهم اكفني بلالا وصحبه ؟؟ وماذا يعني مبدأ (الشورى) وهو عمود نظرية الحكم .. غير إفساح الطريق امام تباين الآراء وتعددها واختلافها والزام الحاكم بها ..؟ وهل حال اختفاء حزب معارض دون ظهور معارضين احتجوا على مسلك الخليفة الثالث عثمان الشهيد في الحكم ، ورأوا انه حاد عن سنة الشيخين في معاملة الاقرباء . وعندما وصل الصدام بين الطرفين الى طريق مسدود . قتلوه .. (!!) وبم نصف جوهر الصراع بين الخليفة الرابع على كرم الله وجهه ومعاوية بن ابى سفيان .. ؟ الم يكن هدفه تبادل الادوار بين خليفة المسلمين ووالى الشام ؟ وانتهى الصراع بينهما عمليا بتبادل الادوار .. واحتل معاوية مقعد الخلافة بعد ان احالها ملكيا وراثيا ..

● عنصر العقيدة :

ثم تقول الباحثة ان الفكر السياسي الاسلامي كان يضفي الصبغة الدينية على جوهر الصراع السياسي .. بينما الفكر السياسي الغربي يتعامل (سياسيا) بعيدا عن عنصر العقيدة . ولست ادري في أى مرحلة من مراحل التاريخ الاوروبي خلا الصراع السياسي من الصبغة الدينية .. ؟؟ افي العصر الروماني عندما وقفت روما الوثنية في وجه المسيحية الناشئة وابادت الطلائع الأولى من اتباع المسيح .. فلما اعتنقت روما المسيحية لم تتوقف عن قمع مخالفيها في المذهب . وجعلت من الاضطهاد المذهبي ستارا لتشديد قبضتها على شعوب المستعمرات (؟؟) ام حدث هذا النقاء السياسي في العصر الوسيط عندما تعاون امبراطور روما الزمني مع امبراطور روما الديني لاستئصال أرواح الأطهار الذين ثاروا ضد فساد الكنيسة . وعاشت محاكم التفتيش ٥٠٠ سنة تأمر بحرق العلماء والمفكرين والابرار الذين رفضوا المساومة على عرضهم الديني وضميرهم الحي .. فابادتهم محاكم التفتيش لتستأصل جرثومة الفكر الحر من المجتمعات الاوروبية (؟؟) ام خلا الصراع السياسي من العنصر الديني عندما كانت شعوب اوروبا تثور على الملوك الذين زعموا انهم الهة تمشي على الارض (؟؟) .

لقد فات الباحثة ان الظاهرة السياسية في العصور الوسطى لم تكن تفرق بين السياسة والدين .. حدث هذا في الشرق الاسلامي كما حدث في الغرب المسيحي . وكانت دولة الاسلام دينية وسياسية معا . كما ان اوروبا العصور الوسطى لم تتحد سياسيا إلا بفضل المسيحية . لذلك كانت للكنيسة سلطاتها الواسعة . بل كانت الكنيسة تنظيما اكليريكيا اقطاعيا في ذات الوقت . وهذا يفسر كيف كانت المسائل السياسية انذاك تتحول الى قضايا لاهوتية . والخلاف حولها يجرى تقويمه على اساس العقيدة - اى الكفر والايمان - ولم يكن التعامل معها محصورا في اطار (السياسة) كما تظن الباحثة .. لأن طبيعة العصر لم تكن تعرف التفرقة بين العقيدة والسياسة ، وكان العنصر الديني - الثابت - مختلطا بالعنصر السياسي - المتغير - في الشرق والغرب معا .. ولم تحدث هذه التفرقة في الغرب الا في القرن التاسع عشر بعد ظهور الدول القومية وكنتيجة منتظرة لنهاية الصراع بين الدولة والكنيسة لصالح الدولة وانحسار الكنيسة الى شئون العقيدة .

● تبادل الأدوار :

وهل صحيح ان الفكر السياسي الاسلامي لم يعرف ظاهرة تبادل الادوار ؟؟ وهل ظلت السلطة حكرا على طرف واحد - كما تقول الباحثة - ام انها عرفت الانتقال بين البيوتات الاسلامية هاشمية واموية وعباسية وفاطمية وطولونية وإخشيدية وايوبية وغيرها وغيرها .. وهل دور المعارضة محصور في الاحتجاج والصراخ (!!) ام ان الاحزاب السياسية المعارضة نجحت في مراحل كثيرة في الاستيلاء على الحكم وإقامة دول ودويلات وامارات لها كيانها المستقل عن دولة الخلافة .. لقد ظهرت الاحزاب على مسرح السياسة العملية قبل انقضاء عهد الخلفاء الراشدين . واصبح لها افكار واضحة . وتنظيمات دقيقة . وبرامج محددة . واهداف غير منكورة تسعى كلها الى الاستيلاء على الحكم . ومع ذلك تقول الباحثة ان السعي نحو السلطة كان امرا ممنوعا او مكروها استنادا الى بعض الاحاديث النبوية . وهو تخريج خاطىء وقراءة مغلوطة لروح الحديث . وبناء على هذا التخريج الخاطىء اقامت الباحثة افتراضا يقول ان حركات المعارضة وجهت عنايتها الاساسية الى تطبيق تصورها الامثل للحكم . وليس طلب الحكم (!!)

وكلا التفسيرين اللذين تصورتهما الباحثة يحتاج الى إيضاح .. فاما القول بان طلب الحكم مكروه او ممنوع فهو قول لا يتفق مع نظام يفتح باب السيادة والحكم لكل من تتوافر فيه الشروط حتى لو كان عبدا حبشيا في راسه زبيبة ، والاحاديث التي استندت اليها الباحثة . دون ان تذكرها . يجب النظر اليها في اطار الآداب الاسلامية التي تحض الافراد على التعفف وعدم التكالب على طلب الامارة . فقد روى عبد الرحمن بن سمرة : قال لى رسول الله (ﷺ) يا عبد الرحمن بن سمرة : لا تسأل الامارة . فانك إن أعطيتها عن غير مسألة (طلب) أعنت عليها ، وإن اعطيتها عن مسألة وُكلت إليها . (متفق عليه) وهناك حديث مشابه رواه ابو ذر نصه . قال لى رسول الله (ﷺ) : يا ابا ذر إني اراك ضعيفا . واني احب لك ما احب لنفسي . لا تأمَّرنَّ على اثنين . ولا تولين مال يتيم (رواه مسلم) وعنه قال : قلت يا رسول الله الا تستعملني ؟ (اى تجعلني عاملا) فضرب بيده على منكبي . ثم قال : يا ابا ذر انك ضعيف . وانها امانة . وانها يوم القيامة خزى وندامة . إلا من اخذها بحقها . وادى الذى عليه فيها (رواه مسلم) وحدث ان دخل ابو موسى الاشعرى على النبي (ﷺ) ومعه رجلان من بني عمومته . فوجىء باحدهما يقول : يا رسول الله امرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل . وقال الاخر مثل ذلك . فقال النبي : إنا والله لا نولي هذا العمل احدا ساله او احدا حرص عليه (متفق عليه) .

هذه هي الأحاديث التي يخيل لى ان الباحثة فهمت منها ان الفكر السياسي الاسلامي لا يشجع افراده على طلب الحكم . وهو استنباط خاطىء وتصحيحه يحتاج الى إعادة قراءة هذه النصوص على ضوء المفهوم العام لقضية الحكم . وعلى هدى الآداب التي ينبغي ان يتحلى بها الافراد عند الطلب . وهذا الخطأ في التخريج استتبعه خطأ في الاستنتاج . وخلاصته ان احزاب المعارضة الاسلامية تحرجت من طلب الحكم ولذا وجهت عنايتها الى تطبيق تصورها . ولذا كان الخوارج قد ثاروا - في رايها - فانما لاجل ان يكون الحكم لله . وليس من اجل الحكم نفسه . وفات الباحثة ان الخوارج كانوا يريدون الحكم ولا يرضون عنه بديلا .. لانهم كانوا يرون ان افكارهم لن تتحقق الا على ايديهم وليس على ايدى غيرهم . وفور اعتزالهم معسكر إمامهم العظيم - على بن ابى طالب - اقاموا لانفسهم مجتمعا انعزاليا في ظاهر الكوفة . وجعلوا على انفسهم إماما هو عبد الله بن وهب الراسبي . ولم يكفوا عن الثورة ومناوأة ملوك بني امية . حتى صاروا شوكة موجعة في جنبها . واخذوا يحاربونها بلا هوادة حتى كادوا يقضون عليها ويحلون محلها في حكم الامبراطورية الاسلامية . وجعلوا من مقرهم بالبصرة مركزا لتصدير الثورة وتسيير الجيوش حتى استولوا على كرمان وفارس وهددوا البصرة نفسها . امه فرعهم في الجزيرة العربية . فقد استولى على اليمامة وحضرموت واليمن والطائف . وعندما تغلبت عليهم الدولة الاموية هجوا الى الاطراف البعيدة ونبذوا اسلوب الثورة السافرة . واتبعوا اسلوب الدعوة المستورة وتنظيم العمل السرى ونقلوا ميدان نشاطهم الى المغرب الاقصى بعيدا عن قبضة الدولة وعيونها . وفي عام ١٤٠ هـ نجح الصفرية في إقامة دولة مستقلة هي دولة بني مدرار وعاصمتها سجلماسة بينما نجح الاباضية في إقامة دولة اخرى في حضرموت وعُمان .. ولا يزال المذهب الاباضي هو المذهب الرسمي في دولة عُمان حتى وقتنا الحاضر .

فليس صحيحا اذن ان فرقة الشيعة - وحدها - هي التي كانت تسعى للوصول للسلطة . وليس صحيحا ايضا ان من سلك سلوك المعارضة من اهل السنة إنما فعل ذلك من اجل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وليس من اجل الوصول الى السلطة . فالواقع التاريخي يقول إن السعي للوصول الى السلطة كان هدفا ثابتا في فكر الحركات المعارضة التي نشأت في صفوف اهل السنة مثلما كان في صفوف الفرق الاخرى .. وإلا .. بم نفسر قيام الدويلات التي نشأت على هامش الدولة العباسية . ولم تكن تربطها بها سوى رابطة الولاء الديني .. ولم يمنعها من إزالتها سوى الفكرة الراسخة في قلوب المسلمين السنيين حول الخلافة وقداستها وضرورة بقائها كجامعة روحية وليس كتنظيم سياسي ..

● منظور الشريعة :

فاذا استبعدنا الظلال التي احاطت بمفهوم المعارضة في الاسلام . فما هو اذن المعنى الاصطلاحي للمعارضة في مفهوم الاسلام ؟ ترى الباحثة نيفين عبد الخالق ان البحث في «المعارضة في الفكر السياسي الاسلامي» لابد له من منظورين اساسيين هما . منظور الشريعة الثابتة ذات الاصول الخالدة ، ومنظور الحركة السياسية عبر مراحل تاريخية معينة .. اى حركات المعارضة التي قامت بها الفرق والمذاهب الاسلامية . وكيف تبلورت في شكل مدارس فكرية تتمسك بمبادىء معينة في سبيل التعبير عن معارضتها .

والواقع كما تقول ان بين الاثنين ارتباطا وثيقا حيث ان فهم الشريعة وتاويلها هو المتغير الاصيل المتكرر بالنسبة لكافة حركات المعارضة وبذلك نستطيع ان نقول ان المتغير الديني هو المتغير الاصيل المتحكم في ظاهرة «المعارضة» كما عرفها الفكر والتاريخ الاسلامي - دون ان يعني ذلك عدم وجود متغيرات اخرى بالطبع - كما ان حركات المعارضة قد عرفت ايضا توظيف مبادىء الدين لخدمة اغراضها السياسية فلم تعدم في كثير من حركات المعارضة مثل التوظيف . بل انه قد تمت ممارسته بواسطة الهيئات الحاكمة ايضا وذلك بالتطبيقات والتجارب المختلفة .

وبذلك فان الارتباط بين المنظورين هو ارتباط التأثير والتأثر . بينما الاختلاف بينهما هو باختلاف في الطبيعة : حيث في المنظور الاول تسود الطبيعة الدينية التشريعية العامة وفي المنظور الثاني تسود الطبيعة السياسية الحركية الى جانب المتغير الديني .

وبذلك فان هذا المتغير الديني - الشريعة باوامرها ونواهيها - هو عنصر الربط الذى تلتقي عنده كافة الاطراف . بينما تعد السياسة ومتغيراتها الحركية - الممثلة في المنظور الثاني - هي عنصر الافتراق الذى يجعل كل تجربة وكل حركة من حركات المعارضة تتسم بسمات خاصة بها .

وبهذا التوضيح - في رأى الباحثة - يزول ما قد يتبادر الى الذهن من وقوع التناقض ، اذ كيف تستقي كافة حركات المعارضة من منهل واحد (الشريعة) ثم تختلف كل منها عن الأخرى الى حد قد [illegible] «الخوارج» و«الشيعة» . فالاختلاف [illegible] عن اختلاف نفسه هو الذى دفعنا الى التوجه الى الشريعة من مصادرها لنستقي مبادئها بعيدا عن التأثيرات المصلحية الخاصة في طريقة الفهم وطريقة التصور - وهذا امر طبيعي في البشر - فحتى الفقهاء الذين تنصرف عنايتهم الى الشريعة فقط لا يحكمهم سوى المتغير الديني اساسا يختلفون بحسب اجتهاد كل منهم - فامر طبيعي اذن ان تختلف المذاهب الاسلامية وحركات المعارضة النابعة منها لاسيما وان هناك متغيرات عديدة متباينة تلعب دورها الى جانب المتغير الديني في بلورة فكر هذه المذاهب .

«المعارضة» من المنظور الاول : منظور الشريعة :

من هذا المنظور يمكن القول بان «المعارضة» ما هي الا اللفظ الشائع او الاصطلاح السياسي المعاصر الذى يستخدم - في نطاق الفكر السياسي الاسلامي - ليعبر عما ارسته الشريعة من مبادىء تتعلق اساسا «بالشورى» ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ويلاحظ ان ثمة فارقا هاما يميز «المعارضة» في المعنى الاصطلاحي الغربي الذى يفترض انقسام الحياة السياسية ما بين «حكومة» و«معارضة» تلعب كل منهما دورها وفقا لقواعد واصول . وتقبل تبادل الادوار بالاحتكام للقاعدة الشعبية في انتخابات عامة يطبق فيها مبدأ «التصويت» ومن ثم يفوز الحاصل على اكبر عدد من الاصوات (الاغلبية) بدور الحكومة . ويبقى للحاصل على العدد الاقل من الاصوات (الاقلية) دور «المعارضة» . حيث تعبر «المعارضة» في تلك المجتمعات تعبيرا عن حرية «الاقلية» في ان تعارض في مواجهة حق الاغلبية . في ان تحكم .

ويتمثل هذا الفارق في ان المصطلحات الاسلامية التي تعبر عن مفهوم المعارضة من حيث حرية ابداء الراى ترتبط اساسا بمفاهيم الاسلام وتصوره للوجود الديني والاجتماعي .

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم عن الموضوعية في الحديث - قلت لصاحبي - وهو من رجال السياسة - ان الصناعة والزراعة في رايي لا تصلحان بالتفتيت . فصناعة الغزل والنسيج مثلا لا تصلح اذا كان الغزل في المنيا والنسيج في بني سويف والتسويق في القاهرة . وتفتيت الارض في الزراعة يتضاعف بالوراثة كما قال علي ماهر لان زيادة النسل تسبق الزيادة في استصلاح الاراضي القابلة للزراعة فتجعلها غير مجزية للفلاح .

قال صاحبي : انك معروف براسماليتك . ولذلك تنحو في تفكيرك منحنى يخالف العدالة الاجتماعية .

قلت : انت تعرف انني من اسرة «مستورة» تعيش يومها بالعمل والعرق . فالراسمالية غير موجودة اصلا حتى تحملني على محاربة العدالة في الطبقة العاملة .

قال : كلا . ولكنها راسمالية التفكير . فقد كنت تعمل في المصرى وشركتي الاعلانات الشرقية والمصرية . وتجمع الارباح لاصحابها على حساب العمال .

قلت : دعك مني فانا لا ازكي نفسي عندك . وانما اتحدث في موضوع اقتصادي او دراسة جدوى اتبادل الراى فيها معك .

قال : لا .. انك تتعرض بالسوء لالف مصنع اقامها عبدالناصر . ولقانون الاصلاح الزراعي الذى اصدره .

قلت : لم يكن هذا قصدى فقد اشتغلت بادارة المصرى في عهد فاروق . واشتغلت بادارة اخبار اليوم . في عهد عبدالناصر . وعملت مع السيدة ابنته في دار المعارف . ثم اشتغلت عضوا منتدبا بمؤسسة الاهرام في عهد السادات فكان يشيد دائما بما حققته فيها من نتائج . ومنحني نيشان الاستحقاق من الطبقة الاولى تقديرا لذلك .

قال : هانت ذا تتحدث عن ماضيك في الصحافة فما دخل هذا بالصناعة والزراعة وانت لست مهندسا زراعيا ولا ميكانيكيا ؟

قلت : هذا صحيح ولكن الموضوع الذى رجوت ان اتحدث معك فيه يدخل في تخصصي كرجل ادارة .

قال : اذا كنت تريد الحق فان تخصصك في عهد فاروق كان لخدمة محمود ابو الفتح . وفي عهد عبدالناصر لخدمة مصطفى امين وعلي امين . وبعد التاميم لخدمة هيكل .

قلت : اراك الان تتناول شخصي بالبحث كلما حاولت ان اشدك للحديث عن الصناعة والزراعة .

قال : وهل يمكن فصل الراى عن صاحبه ؟

قلت : بكل تاكيد . فالراى حين ينطلق من فمه او من قلمه يصبح بذاته مادة مستقلة تستحق التقييم . اما صاحب الراى فهو يبقى الى حين . وقد يبدى في حياته اراء اخرى لا تستحق الاهتمام . لقد كان لعبدالخالق ثروت . ولاسماعيل صدقي ولاحمد ماهر اراء باقية في السياسة والاقتصاد . ولكن راى التاريخ في اشخاصهم قد يبقى محل نظر !

قال صاحبي : يبدو انك من انصار ثورة ١٩ وسعد زغلول . فقلت مودعا : لقد كنت اود ان اتحدث معك عن مستقبلنا في الصناعة والزراعة فاذا بك تشدني سبعين سنة الى وراء ! لقد عرفت الان لماذا نتخاصم نحن المصريين كلما اختلفنا في الراى ، وان مابرينه عن ان اختلاف الراى لا يفسد للود قضية هو من قبل التمني .

ثم رجعت الى نفسي فقلت : لقد مات سعد في سنة ٢٧ فشيعته الملايين وقال فيه شاعر لبناني مشهور :

قالوا دهت مصر دهياء فقلت لهم
هل غيض ماء النيل ام زلزل الهرم
قالوا : اشد - والكبى - اشد ويحكموا
إن مات سعد وانطوى العلم

ولكن الثورة جاءت في سنة ٥٢ - اى بعد ربع قرن - فقالت انه ركب متن الثورة في سنة ١٩ ! ومات فاروق في ايطاليا فسمحت له الثورة بان يدفن في منتصف الليل في مصر . ولكنها ذكرته بكل سوء ولم تذكر له مثلا انه خاصم امه لسوء سلوكها . وكان لا يشرب الخمر . ولا يحب الانجليز المحتلين . ثم مات عبدالناصر فبكته الجماهير في الجنازة . وبكاه المتيمون في التليفزيون . ولكنهم انقلبوا عليه جميعا فيما بعد فتنكروا طغيانه وتأميماته . واغتيل السادات بطل الحرب والسلام فاقتصر في تشييع جنازته على رؤساء الحكومات . ولم تسر فيها الجماهير التي كان النصر لحسابها .

اين الموضوعية اذن حتى اطالب بها من تحدثت اليه ؟ ان الموضوعية شيء ليس في الكتب !

د. السيد ابو النجا

كلمة أخيرة

أين العقلاء .. وأين النصيحة المخلصة ..؟

لا اعرف حكومة في الدنيا مثل حكومة الحزب الوطني . امرها غريب . وحالها مريب . فهي تحرص على كسب المزيد من عداء الناس لها . وتسعى في شوق إلى تنمية كراهية الشعب لها . واذا كانت الحكومات في كل زمان ومكان . تجتهد في سبيل تحسين العلاقة بينها وبين الجماهير . فان حكومة الحزب الوطني على النقيض من ذلك تماما . كان مهمتها الاولى هي تدمير الجسور بينها وبين الناس . وكان جهدها الاكبر موجه إلى إهدار اى عمل قد يحقق لها بعض الثقة والاحترام في عيون المصريين . والنتيجة الطبيعية لذلك كله مؤلمة للجميع . فنحن لا نشعر تجاه الحكومة باية ثقة او احترام . ولا نصدق ما تقوله عن حل مشاكلنا . ولا نقتنع بما تردده عن الجهد الذى تبذله من اجل راحتنا . لان الذى يقال ويتردد في هذا البلد شيء . والذى نراه ونلمسه شيء اخر مختلف تماما .

وحكومة الحزب الوطني تظلم نفسها كثيرا بتصرفاتها السلبية وخطاياها العديدة . ففي الحقيقة انها ليست مشلولة تماما وإن كانت عاجزة إزاء بعض القضايا . وهناك انجازات تستحق الاعجاب والتقدير وبين رجال الحكومة كفاءات نادرة ومخلصة وقادرة وشريفة . ولولا الجهد الكبير الذى بذلته الحكومة في مجالات عديدة . لكانت احوالنا العامة اسوأ كثيرا . ولكن الانجازات غارقة في مستنقعات من السلبيات والأوحال والسرقات . وماذا يفيد الرجال الاكفاء الشرفاء عندما يزاحمهم في الصف الجهلاء ولصوص المال العام . ان المواطن ينظر إلى الجميع باعتبار انهم في سلة واحدة . وبيضة واحدة فاسدة كافية للاساءة والتشكيك في سلامة بقية البيض الذى في سلة الحكومة . فما بالك وعدد البيض الفاسد في تلك السلة كثير .. !

وعندما تضيع الثقة بين شعب وحكومته . فان الكوارث تتوالى . فلا امن ولا امان . ولا استقرار او ازدهار . والانتاج في تدهور مستمر . ومشاعر الاحباط تذبح الجهد العام . والناس ينظرون إلى حكومتهم وكأنها متسر او عصابة على بابا . فهم يرونها تزور ارادتهم . ويصيبهم الذهول والحكومة ترفض تنفيذ احكام القضاء . اما اليقين العام فهو ان مؤهلات هذا الزمان الاغبر تتمثل في احتراف النفاق . وممارسة الكذب على اوسع نطاق . والانحراف الذى يبدأ باستغلال النفوذ ويصل إلى درجة سرقة اموال الشعب .

ووسط تلك المحنة الرهيبة . تطلب الحكومة من الناس ان يسلموها مدخراتهم . فيسارعوا إلى دفنها تحت البلاطة . وتناشدهم ان يقبلوا على الاستثمار فيهزوا اكتافهم مستهزئين . وتطالبهم بالاشتراك في النشاط السياسي تدعيما للديمقراطية . فتنهمر الدموع من عيون امهات السجناء والمعتقلين ..!

ومشاكل مصر صعبة . وعلاجها الفعال دواء شديد المرارة . والمريض لا يتعاطى الدواء ابدا من الذى يشك فيه . وإذا تعاطاه رغم انفه فلا علاج ولا شفاء . لان نصف العلاج هو شعور المريض بالثقة والاحترام تجاه الطبيب . ولا جدال في ان طبيب الحزب الوطني فاشل . او هو طبيب بيطرى يجرب في الناس اساليب علاج الاغنام والبهائم . واحيانا يبدو طبيب الحزب الوطني اشد جهلا من حلاق القرية القديم .

ونتيجة هذه الحالة النفسية المعقدة . بين الشعب وحكومة الحزب الوطني . ان الجهد الذى يبذل يشبه الحرث في البحر . وقد تبدو تلك الحكومة احيانا وكأنها تتحرك . ولكنها لا تتقدم ابدا . فهي على احسن الاحوال محلك سر . وكثيرا ما نرى خطاها إلى الوراء .

والجميع في قلق بسبب هذا الموقف . والمعارضون اولهم . فنحن جميعا في سفينة واحدة يتولى امرها طاقم فقد البوصلة والخريطة . وقد هاج البحر ولاحت الاعاصير واصبح الخطر جسيما . بينما الطاقم يتخبط ويتشاجر ويرفض الاستماع إلى نصيحة احد .

والعناد يكاد يكون اسلوب التعامل الوحيد . بل هو بالفعل السمة الواضحة للعلاقة بين السلطة والشعب . واذا كانت دروس التاريخ القاطعة . تؤكد ان العناد مع الشعوب نهايته الانفجار . فان السلطة في مصر لا تريد ان تقتنع بهذا الدرس الذى تكرر آلاف المرات .

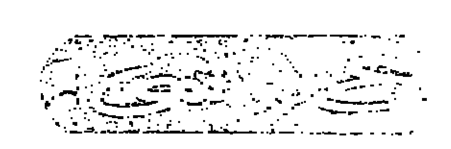
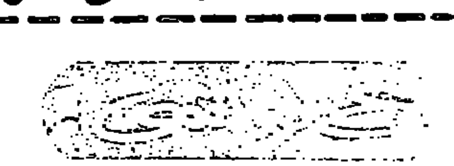
فاذا اجمع الشعب على مطلب . فان السلطة ترفض تحقيقه . مهما كان هذا المطلب سهلا وبسيطا . وقانون التركات ورسم الايلولة خير مثال للعناد الرسمي الغريب . فان عائد رسم الايلولة الذى تصر عليه السلطة . وتتخذه وسيلة للعكننة على الناس . يمكن توفيره من مخصصات الضيافة والولائم في بعض مؤسسات الدولة . ولكن المسألة في اعتقادى ليست المبلغ . وانما هي المبدأ . فان السلطة لا تريد ابدا ان يعتقد الشعب انه مارس الضغط مرة واحدة ونجح في ذلك . ان هذا امر تراه السلطة اكثر من خطير . وقد يغرى الشعب بممارسة لعبة الضغط مرات اخرى . ولذلك يأخذ العناد اقصى مداه . وهذا هو التفسير الوحيد الذى اراه في نموذج الاصرار على فرض رسم الايلولة . حتى بعد الفتوى بانه يتعارض ومبادىء الشريعة الاسلامية .

ومثل رسم الايلولة . يجمع الشعب على ضرورة اقصاء بعض الرموز الفاسدة . وتنقل تقارير الراى العام هذا الاجماع . فاذا برموز الفساد اشد قوة . واكثر شراهة وشراسة . وهي تستهزىء بالشعب كله . ولا تعبأ بما يكنه لها من بغضاء .

وقد تساءلنا كثيرا : اين العقلاء في صفوف السلطة ؟ واين نصائحهم المخلصة ؟ صحيح ان الناصح الامين كثيرا ما تطير رقبته ثمنا لنصيحة قدمها لوجه الله والوطن ..

ولكن هذا قدره .. وهذا واجبه تجاه شعبه ووطنه .

مصطفى شردى

تقف هذه الايام عربات كثيرة على جانبي طريق مصر - الاسماعيلية الصحراوى . تبيع «العجور» على انه «كانتالوب» . وقد اكتشف الزبائن انه كانتالوب مزيف . ولا صلة بينه وبين «الكانتالوب» الحقيقي . سوى ان كل بائع يضع على مقدمة عربيته صورة الدكتور يوسف والى !

عبدالنبى عبدالبارى